المدرسة وأولياء الأمور

(التقارير إنموذجا)

تأليف

ستر انج

تقديم

د. و ائل صلاح السويفي

الكتاب: المدرسة وأولياء الأمور .. (التقارير إنموذجا)

الكاتب: سترانج

تقديم: وائل صلاح السويفي

الطبعة: ٢٠٢٣



الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة
جمهورية مصر العربية
هاتف: ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس: ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www. bookapa.com E-mail: info@bookapa.com

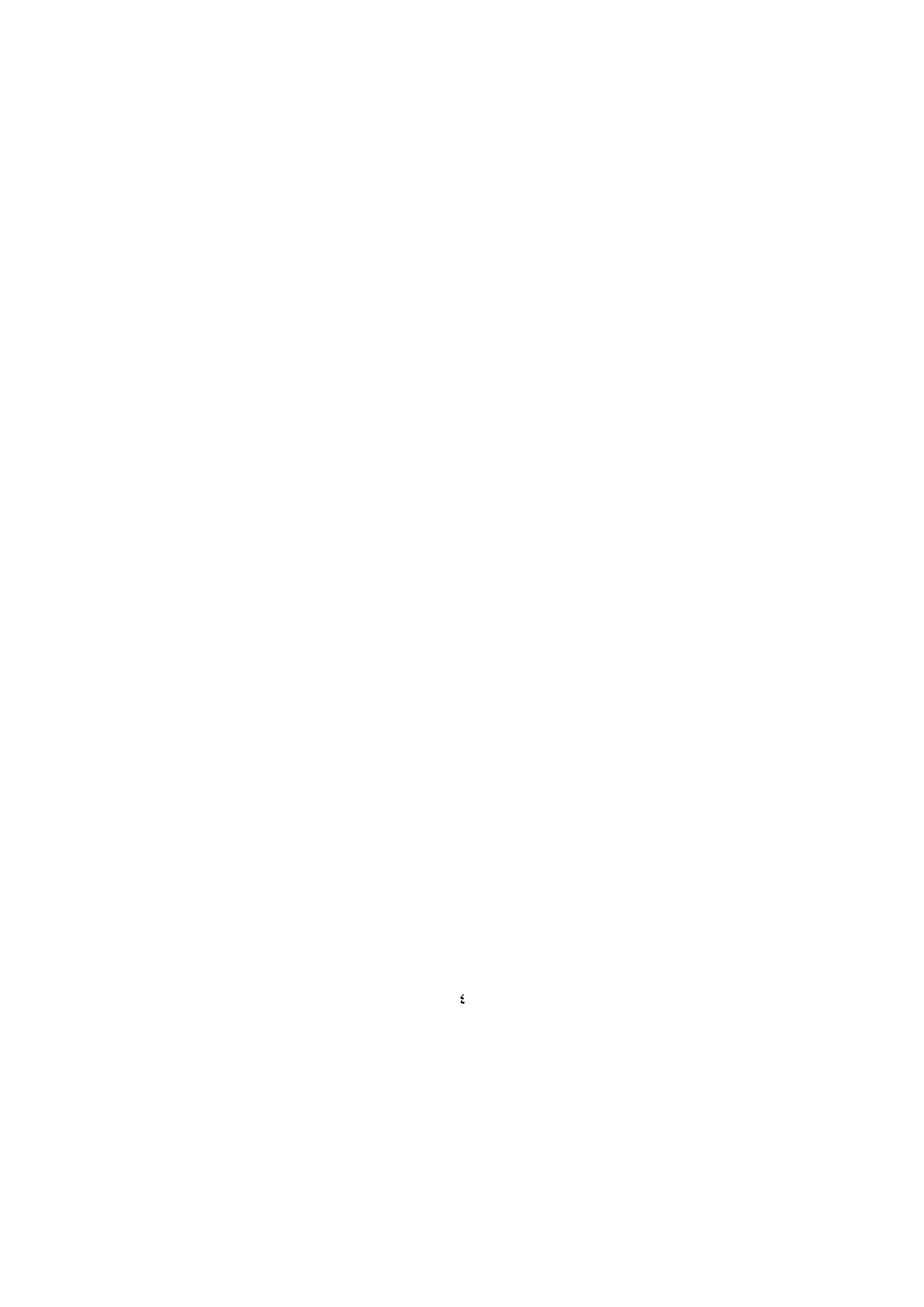
دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر

سترانج،
المدرسة وأولياء الأمور/ سترانج، تقديم/ وائل صلاح السويفي
– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.
١٨٥ ص، ١٨*٢١ سم.
الترقيم الدولي: ٠ – ٧١٦ – ٩٩١ – ٩٧٧ – ٩٧٨
أ – العنوان رقم الإيداع: ٧٩٣٤ / ٢٠٢٣

المدرسة وأولياء الأمور

(التقارير إنموذجا)





تقديم

أكد خبراء تربويون، وأساتذة عاملون في مجال التعليم وأولياء أمور، أهمية مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية لأبنائهم الطلبة، معتبرين أن ولي الأمر جزء مهم من العملية التعليمية، ويجب أن يكون على اتصال دائم مع المدرسة لمتابعة الناحية الأكاديمية والسلوكية لابنه، فهو يستطيع تقديم تغذية راجعة للمدرسة تعزز الإيجابيات، وتسهم في تفادي السلبيات والأخطاء.

ومهما كانت طرق التواصل متوفرة، لكن يظل الحضور الشخصي مطلباً مهماً لا غنى عنه، فولي الأمر إذا ارتأى أن موضوع الاجتماعات المدرسية روتيني، سيعتذر ولن يحضر، لذلك لابد من وجود عنصر التشويق، ومسايرة العصر، ولابد من كسر روتين مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية.

وشدد الخبراء على ضرورة وجود علاقة متينة بين ولي الأمر وابنه أو ابنته، مبنية على الصراحة والتفاهم والمحبة، مؤكدين أن العملية التربوية ليست مجرد درجات وتقييم لأداء الطالب، فالأهل بحاجة إلى مشاركة أبنائهم في هواياتهم الرياضية والثقافية.

وأكد عدد من طلبة المدارس، أن مشاركة أولياء أمورهم في العملية التعليمية تدخل البهجة والسعادة إلى نفوسهم، وتشكل حافزاً قوياً للعمل بجد واجتهاد، والحرص على التفوق والتميز في دراستهم وسلوكهم.

لقد التقيت عدداً من التربويين والخبراء والطلبة وأولياء الأمور، الذين تحدثوا عن دور أولياء الأمور في العملية التعليمية، وإن ولي الأمر جزء مهم من العملية التعليمية، ويجب أن يكون على اتصال دائم مع المدرسة لمتابعة الناحية الأكاديمية والسلوكية لابنه، ويفضل مرور الأب على المدرسة شخصياً بين حين وآخر، حيث إن ذلك يعتبر حافزاً للطالب ليبتعد عن المشاكل، وهي وسيلة جيدة لفرض النظام، فمشاركة الأهالي في مجلس أولياء الأمور، يزود المدرسة بمقترحات لتعديل الخطط، وهو أمر ضروري، حيث إن العديد من الأنشطة يتم توجيهها بمشاركة أولياء الأمور، كما أن مشاركة ولي الأمر تسهم في إيجاد ثقة متبادلة تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وعملية مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية مهمة جداً لكسر روتين الدراسة لدى الطالب، وكم جميل أن يكون ولي الأمر مشاركاً وليس فقط مدعوا، فأولياء الأمور يلعبون دوراً أساسياً في تعلّم أبنائهم، من خلال تعاونهم وتواصلهم بالمدارس، وبما يضمن توسيع مشاركتهم في العملية التعليمية، وبما يعود في النهاية بالنفع والفائدة على الطلبة، حيث إن المدرسة والبيت يسهمان في سير العملية التربوية بشكل صحيح، بما

يحقق وصول الطلبة إلى أعلى درجات النجاح والتفوق، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين الطرفين.

ومن المعروف أن برامج التطوير التربوي أصبحت تتضمن أبعاداً جديدة، كان من أهمها إعطاء الدور الأكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية والمساندة والمتابعة المستمرة لتحصيل أبنائهم العلمي، وكذلك دعم دور المدرسة التي لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدماً بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور.

ويعد توافر نظم الاتصالات في المدرسة شرطا رئيسا ولازما لوجود المدرسة واستمرارها، لأن تحقيق أهدافها لا يتم إلا من خلال هذه الاتصالات. وإذا كانت الاتصالات مهمة في المؤسسات غير التعليمية لأنها تمثل عملية أساسية من العمليات الإدارية بهذه المؤسسات، فهي أكثر أهمية في المؤسسات التعليمية حيث لا تمثل عملية إدارة فقط بل أنها تمثل الوسيلة التعليمية والتربوية في المدرسة بالإضافة إلى أنها أداة لتحقيق المهام الإدارية. لذا تأخذ الاتصالات في المؤسسات التعليمية طابعا مميزا وفريدا وخاصا لا يمكن أن يوجد بصورة مماثلة في أية منظمة أخرى.

وتهدف الاتصالات داخل المؤسسات التعليمية إلى نقل التعليمات والتوجيهات ووجهات النظر من الرئيس إلى المرؤوسين لكي يحسنوا القيام بوظائفهم الأساسية – تعريف العاملين بحقيقة ما يحدث داخل المنظمة التعليمية الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من الشائعات وعدم تضيع الوقت

في القيل والقال، وإمداد الرئيس بالمعلومات والبيانات الصحيحة مما يسهل عليه اتخاذ القرارات السليمة والعمل على إقناع الأفراد الذين يقومون بالتنفيذ بسلامة القرارات.

كما يوجد أكثر من طريق يمكن استخدامها لتسهيل عملية الاتصال في المدرسة فعملية الاتصال بين الإدارة المدرسية والعاملين فيها ينظر إليها من عدة زوايا منها: الاتصال المخطط وغير المخطط، الاتصال الرسمي وغير الرسمي، الاتصال الرأسي والأفقي، الاتصال الصاعد والهابط، الاتصال الكتابي والشفهي. وتتعدد وسائط الاتصال المدرسي فمنها المقابلات بجانب التقويم المدرسي وهناك أيضًا الاجتماعات المدرسية، ومن أهمها "المكاتبات المدرسية" أو التقارير التي ترسلها المدرسة إلى أولياء الأمور، وهي موضوع الكتاب الذي تعيد "وكالة الصحافة العربية – ناشرون" إصداره، وهو كتاب "التقرير إلى آباء التلاميذ" تأليف التربوية الأمريكية.

وهذا الكتاب يتناول جانب "التقارير" من الناحيتين النظرية والعملية، والبحث مركز واف بالغرض وفي مستوى الدارسين. ويدور حول أهمية التقارير في عملية التوجيه وأثرها في التلاميذ والآباء والمدرسين أنفسهم، وكيف أنها وسيلة لتدعيم الثقة بين المدرسة والمنزل والبيئة. والتقارير من حيث إنها وسيلة للتوجيه لا تعني بالتحصيل من الناحية الكمية فحسب، ولكنها تعنى بنمو الفرد نمواً متكاملًا من كل نواحية الجسمية والعقلية والروحية والعاطفية. ولقد جاءت الأفكار الواردة في هذا

الكتاب بغية أن يدرك المعلمون والآباء المميزات المستمرة التي تمنحها لهم خبرات التربية، وأن يتمتعوا بتلك الميزات.

ويشتمل الكتاب على سبعة فصول: يتناول أولها أهمية التقارير كوسيلة لتوجيه الأطفال، ومساعدة الآباء على فهم الأبناء. ويعرض الفصل الثاني أنواع التقارير والبطاقات التي تستخدم في وقف الآباء على سير أبنائهم في المدرسة، موضحا بنماذج مفصلة من تلك التي تستخدم في المدارس بالمراحل المختلفة، وما يمكن أن يوجه لمحتويات هذه التقارير من أوجه النقد، كما تناول بالتفصيل فكرة تقويم التلاميذ بإعطائهم درجات عن أعمالهم المدرسية، وما يؤخذ على هذه الطريقة من العيوب. أما الفصل الثالث فيوضح أهمية العمل التعاوني بين هيئات التدريس في إعداد التقارير، وأهمية الإجتماعات المشتركة بين الآباء والمعلمين في تبادل الرأي في وسائل علاج مشكلات التلاميذ، وما يمكن إدخاله من تعديلات على هذه التقارير لتحسينها والإفادة منها.

ويتناول الفصل الرابع وسائل فهم المدرسين لتلاميذهم: عن طريق الملاحظة، وخلال النشاط العملي، وعن طريق ما يستخدمونه من إختبارات، وما يدور في المقابلات الشخصية، وكذلك خلال الزيارات المنزلية والإجتماعات، كما يوضح هذا الفصل أهمية السجلات التراكمية وبيان فوائدها وطريقة حفظها، مع توضيحها بنماذج مفصلة.

ويوضح الفصل الخامس المسئولية المشتركة بين التلاميذ والمدرسين في كتابة التقارير، سواء أكان ذلك عن طريق الإفادة من السجل الشخصي التراكمي للتلاميذ، أم الإفادة من رأي المدرس الموجه أو الرائد وسائر المدرسين المتصلين إتصالًا مباشراً بالتلميذ، مع تأكيد أهمية مشاركة التلميذ إعداد التقرير، بما يؤدي إلى فهم التلميذ لنفسه ومعرفته لمستواه، وتقدير مسئولية تقدمه الذاتي.

ويشرح الفصل السادس كيفية إستخدام الآباء للتقارير، وماذا يفعلون بها عندما تصلهم بالمنزل، وكيف يمكن مساعدة الآباء على إستخدام هذه التقارير إستخدامًا فعالًا. أما الفصل السابع فيعرض للتوصيات الختامية.

وتتميز الطريقة اتبعها الكتاب بكونها تجمع بين الآراء النظرية التي ينادي بها علماء التربية وعلماء النفس، وبين التطبيقات العملية وخبرة المدرسين والنظام العاملين في الميدان المدرسي، فجاءت محتويات الكتاب في صورة متكاملة.

ويكتسب الكتاب أهميته من أهمية موضوعه، فالتقارير الدورية التي ترسلها المدارس إلى الآباء، والتي تعتبر أهم وسائل الإتصال بين الآباء والمدارس، لأنها توضح أحوال التلاميذ المدرسية، ومدى تقدمهم أوتأخرهم في التحصيل المدرسي، ومدى النجاح الذي تحقق لهم في نواحي النشاط الجسمي والعقلي والخلقي والإجتماعي بالمدرسة.

وهذا يوضح أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول إلى النتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة.

والتعليم قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة. وقد تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

والأهداف المرجوة من وراء إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية عديدة، ومن أهمها:

– تحسين الأداء الدراسي للأبناء، فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

– مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية؛ حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى

مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك.

أما دور المعلمين في هذه الشراكة فيتمثل في الآتي:

– أن يتفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور وأسبابها.

– أن يتعلموا مهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة، ويستخدم المعلم مجموعة متنوعة من أساليب الاتصال لتقديم التقارير للآباء وأولياء الأمور عن طريق إرسال الملاحظات، أو عن طريق البريد الإلكتروني أو التليفون أو عقد لقاءات، عن طريق دفتر التواصل، أو تحديد أيام معينة لمقابلة أولياء الأمور.

– أن يكتسبوا مهارات معينة في مجالات كتابة النشرات الدراسية التي سيقرأها أولياء الأمور، وفي تفسير الأهداف والمناهج التربوية حتى يفهمها الآباء، وتحديد الطرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرسيهم ومدرستهم، وتنظيم وتيسير اجتماعات الآباء التي تشركهم وتخولهم بعض المسؤوليات.

– إطلاع أولياء الأمور على مستوى أداء الأبناء في الصف، وعلى المعلم مناقشة أولياء الأمور عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم اقتراحات سهلة وعملية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها.

اما الأساليب التي يجب على المدرسة أن تستخدمها لتسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالية بين الآباء والمعلمين فهي:

– أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثل المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة.

– التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.

– تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها وللأهداف كافة.

– إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم.

– التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة والاحتفالات.

– تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية وذلك بحضور أولياء أمورهم، وكذلك تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة.

– الاهتمام بعلاج المتأخرين دراسياً بمشاركة أولياء الأمور.

– تبني المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة وإشراك أولياء الأمور في ذلك وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.

– تنظيم الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وفوائدها لأبنائهم الطلاب وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم.

كيف يتواصل ولي الأمر مع المدرسة؟

– من خلال متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكياً.

– المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلاب والمعلمين.

– متابعة الواجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين، وتسجيل ملاحظاته فيها.

– إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.

– إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

– الاستجابة لدعوة المدرسة وحضور المناسبات التي تدعو إليها؛ كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة.

– إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

– تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كاف ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة، وفي هذا الجانب يعد قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية من أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

وهذا كله يوضحه الكتاب المهم الذي يعني المتخصصين في هذا المجال.

د. وائل صلاح السويفي
أستاذ المناهج – كلية التربية
جامعة المنيا

هذا الكتاب

تعتبر الطريقة المثلى لتقرير مدى تقدم التلاميذ، مشكلة دائمة في معظم المدارس، وتدرك معظم المدارس عيوب الطرق التقليدية المتبعة في ذلك، ولكنها لا تدرك الوسائل التي يمكن إتباعها لتحسين هذه الطرق.. ويتم التغلب على قدر كبير من المصاعب بإستنباط إجراءات جديدة.. ومن بين هذه المصاعب تبدو مشكلة إقناع الآباء بفهم وقبول الأنماط الجديدة من التقارير المستحدثة التي تختلف عما تعودوه. كما تتطلب هذه الإتجاهات الجديدة، أن يبذل المدرسون وقتًا أكثر في إتباعها. ونتيجة لهذه المصاعب وغيرها، تواجه عملية إبتكار وتحسين تقارير المدارس إلى الآباء مقاومة تجعل إنتشارها أقل مما ينبغي أن تكون عليه.

وقد خطط هذا الكتاب – الذي أعدته الأستاذة سترانج – لكي يهيئ مجالًا متسعًا للإجراءات التقدمية في المدارس. ومن ثم فإنه يمثل مصدراً ممتازاً لمعاونة العاملين في مجال التربية والتعليم، وبحث المشكلات التي يتضمنها. وتتميز طريقة معالجة الموضوع – الذي تضمنه هذا الكتاب – بأنها تجمع بين المعلومات النظرية والوسائل التطبيقية، وتعرض بصورة مختصرة، ولكنها تحقق الأغراض التي ينبغي أن تخدمها التقارير، وقياس وتقويم مدى نجاح الإجراءات الجديدة المتبعة في تحسين هذه التقارير، والإقتراحات العملية للمزيد من هذا التحسين.

وسيجد كل من النظار والمدرسين والآباء وأولياء الأمور في هذا الكتاب مصدر معاونة لهم.

هوليزل. كازول

عميد كلية المعلمين – جامعة كولومبيا

مقدمة المؤلفة

نتكلم من حين لآخر – بقدر من الحنين– عن المدرس القديم، الذي كان يعرف كل تلاميذه شخصيًا، ومما لا شك فيه فالمدرسون العباقرة، في جميع العصور، كانوا ينظرون إلى كل تلميذ على أنه شخص ذو إمكانيات، وكانوا يهتمون بتلاميذهم بعد تركهم المدرسة. ومشكلتنا الحاضرة تبرز في إمكان المحافظة على هذه العلاقة المرغوبة في ظل الظروف الحالية. وتتمثل إحدى الوسائل المهمة في العناية الفردية بالتعليم والتوجيه في التقرير إلى الآباء. ويختص هذا الكتاب بتحسين هذه الوسائل التي تهيئ طريقين للإتصال بين المنزل والمدرسة.

وليس من الحين واليسير تقديم تقرير للوالدين مبينًا مقدار تقدم التلميذ في مدرسته. وإن كان هذا يبدو لأول وهلة أمراً سهلًا، فإنه عندما نتعمق في المسألة، نجد أننا قد تدخلنا في الفلسفة الكاملة للتربية، ومسائل التصحيح والنقل، والمناهج، والتعليم، ولهذا السبب كان من الصعب قصر هذا الكتاب على الإعتبارات الفنية الضيقة التي تتضمن أي نواحي تقدم التلميذ ينبغي تسجيلها، وكيف يتم هذا التسجيل. ولهذا يبدو التساؤلان: "لماذا" و "لأي سبب" فيما يختص بالتقرير إلى الآباء، على أنهما على قدر متساوٍ من الأهمية.

وبالتالي، يبدأ هذا الكتاب بتوضيح مختصر للأهداف، ويقدم معالم واضحة لإدراك هذه الأهداف، ويعطي إحساسًا بالإتجاه، وذلك بتلخيص إتجاهات التقرير إلى الآباء، ومع وضع هذه القوى الدافعة في الإتجاه الصحيح، يهيأ القارئ للإفادة من خبرات سائر المدارس، ومن ثم يحصل على بعض الأفكار التي تساعده في تحسين التقارير في مدرسته، وتصف الفصول التالية المعالم الرئيسية لهذه العملية: التخطيط التعاوني لأنواع التقارير. طرق فهم وتقويم وتقدير مدى تقدم التلميذ. المسئولية المشتركة بين التلميذ والدروس والوالد أو ولي الأمر في عمل وإستخدام التقارير.

ومثل أية وسيلة أخرى، تعبر التقارير إلى الآباء عن فلسفة أو فكرة. وحيث إن فلسفة التربية وتطبيقاتها ذات صفة متغيرة، فإننا قد نتوقع تغييرات مقابلة في نوع هذه التقارير، هذا ويبدو التأكيد المتزايد على مبادأة التلميذ ومسئوليته وتوجهه لنفسه، وفي مشاركته في عمل التقارير الخاصة بنموه الشخصي. وعلى أية حال، فإن التربية المرتكزة على المدرس ما زالت سائدة، وينعكس هذا في التشبث بدرجات وتقديرات المدرس في بطاقات التقارير التقليدية. ولكن مع وجود قدر من التوجيه، تتجه المدارس قدمًا نحو الأخذ بتقارير متزايدة الفاعلية في توجيه نمو التلاميذ.

وإلى طلاب برامج التوجيه الذين عملت معهم، أولئك الذين شاركوا في مناقشة التقارير إلى الآباء، وقدموا توضيحات وأمثلة من خبراتهم في تحسين تقارير تقدم تلاميذ مدارسهم، وإلى النظار ومديري المدارس الذين

أذنوا –برغبة طيبة– بنشر أنواع التقارير في مرحلة معينة من التطور، يسرني أن أقول هنا.. كم أدين لهم.

الفصل الأول

الأهداف ومعالم الطريق

يمكن أن تعتبر التقارير التي ترسلها المدارس إلى آباء التلاميذ إحدى الوسائل الأكثر نفعًا، لتشخيص عمليات تربية وتوجيه التلاميذ، فهي حتى في صورتها الراهنة ودرجات المعلمين وغيرها من وسائل تقويم تقدم التلميذ، تعتبر من الأمور الهامة، لأنها ذات آثار بعيدة، إذ أنها تؤثر في فكرة التلميذ عن نفسه، وتحدد ما إذا كان يعتبر نفسه. شخصًا فاشلًا أم شخصًا ناجحًا.

وفضلًا عن هذا، فإنها تؤثر في إتجاه الآباء نحو الطفل والمدرسة. وسواء أقصدت المدرسة أم لم تقصد، فإن العناصر المسجلة في بطاقة التقرير تستخدم كأهداف للتلاميذ، وتؤثر في فكرة الوالدين عن الأهمية النسبية لمختلف أنواع التحصيل المدرسي.

والتقارير الدقيقة والتشخصية عن التقدم ذات فائدة فائقة في التوجيه، فهي تدعو الآباء إلى المساهمة في تربية أبنائهم، وتوحي إلى المعلمين والمشرفين الإداريين بالحاجة إلى إجراء تغييرات في المنهج، فالتقارير التي تظهر تقدم الفصل والأفراد تعطي للمعلم إستبصارات جديدة في طرق التدريس، ومن ثم تؤدي إلى تحسين العملية التعليمية، وسنرى بشيء من التفصيل كيف أن التقارير إلى الآباء يمكن أن تساعد على زيادة الفهم

المتبادل، والتعاون بين المدرسة والمنزل والمجتمع المحلي، كما يمكن أن تساعد على توجيه الطفل والمراهق.

التقارير وسيلة لعلاقات أفضل بين المدرسة والمنزل والمجتمع المحلي

تعتبر التقارير إلى الآباء من بين المعابر بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومن أقدمها وأوسعها إستخدامًا، كما تعتبر أعم سبل الإتصال بين المدرسة والمنزل، وتبعًا لنوع الرسالة التي يحملها التقرير، فإنه قد يغرس رغبة طيبة أو رغبة سقيمة في تعاون التلميذ والوالدين، كما أنه قد يثبت أو يقضي على هذا التعاون.

ومع أن الآباء يريدون تقريراً بين فترة وأخرى ليعلموا منه –في المقام الأول– شيئًا عن تقدم أطفالهم، فإنهم بالإضافة إلى هذا يكتسبون معلومات مباشرة ويتعلمون أشياء عن المدرسة. فقد ينبئهم أحد أنواع التقارير بأن المدرسة مهتمة –في المقام الأول– بتحصيل التلميذ في الميادين الأساسية التي يحتويها التقرير وفي المواد المساعدة. وقد يخبرهم تقرير آخر بأن المدرسة مهتمة بالنمو الشامل لكل طفل، وقد يوضح صورة أخرى، منها أن المدرسة تسعى إلى توجيه إنتباه وتركيز المعلمين والآباء حول ما يمكن أن يصبح عليه الطفل في المستقبل. وإذا ما أريد القيام بتوعية عامة مستنيرة بالتربية وشئونها، فإن التقارير إلى الآباء يجب أن تحمل إليهم بدقة فلسفة وأهداف المدرسة.

ومن التقرير يعلم الآباء أيضًا شيئًا عن المعالم وصفاته، فإذا كان المعلم ذا حكم صائب، فإن التقرير سيساير الأداء الفعلي الواقعي للطفل، وإذا كان ذا نزعة إنسانية ودية، فإن التقرير سيوضح من الإتجاهات الإيجابية في نمو التلميذ ما يكفي لمنعه من الشعور بالوهن، أو الإحساس بالإخفاق. وإذا كان المعلم مهتمًا بالطفل ككل، فإنه سيقرر شيئًا عن نمو الطفل من النواحي الجسمية والإجتماعية والإنفعالية، كما يسجل نواحي نموه العقلي. وإن التقرير الفعال يعطي الآباء ثقة بقدرة المعلم وكفايته، كما يوكد لهم أن أطفالهم يعاملون كأفراد.

التقارير وسيلة للتوجيه

تعتبر التقارير إلى الآباء وسيلة لتوجيه الطفل، وهذه هي وظيفتها الأساسية. فيساعد التقرير الوالدين على فهم أطفالهما بصورة أحسن، كما يقوي التقرير الفعال العلاقات البناءة بين الوالدين والطفل.

ولكن لأجل أن يستخدم التقرير بصورة ناجحة كوسيلة للتوجيه، فإن التقرير يجب أن يفعل شيئًا أكثر من إعطاء الوالدين والمعلمين صورة عن تحصيل وأداء التلميذ، أو حتى عن التقدم الذي أحرزه، ويحتاج الآباء إلى معرفة "لماذا" لا يتقدم الطفل حسب المعدل المرسوم له، "وماذا" يمكن أن يفعله الوالدان والمعلمون لمساعدة المعلم في تقديم الخبرات التي يحتاج إليها الطفل.

وتعتبر التقارير إلى الآباء بمثابة برامج التوجيه، فتعتبر التقارير ضعيفة عندما لا يتعلم المعلمون ملاحظة الإتجاهات والنزعات النامية في كل طفل، أو عندما يعجزون عنى القيام بهذه الملاحظة، كما تكون التقارير ضعيفة أيضًا عندما لا يقدر المعلمون القيمة التوجيهية لهذا النوع من وسائل الإتصال بالوالدين.

إن الطريقة الناجحة في التقرير إلى الآباء تساعد كل تلميذ على أن ينمو بأحسن الطرق الملائمة له، وعلى العكس من هذا، فإن الطريقة الأخرى الخاطئة في هذا التقرير يمكن أن تؤدي بسهولة إلى الكثير من الضرر، فيمكنها أن تعوق التوجيه الفعال أو تضره، كما يختلف تأثير بطاقة التقرير التي تقتصر على مجرد تسجيل حكم المعلمين وتقديرهم بإختلاف كل طفل، في كثير من الأحوال تسبب توتراً إنفعاليًا شديداً، فالطفل ذو الضمير المتزمت الشديد الحساسية الذي يشعر بأنه يجب أن يكتسب حب والديه عن طريق حصوله على مستوى رفيع في التحصيل الدراسي –مثل هذا الطفل قابل أو معرض للشعور بالخوف من عدم قدرته على الحصول على درجة مرتفعة، مثلما حصل عليه في المرة السابقة، أو يخشى من أنه لن يحصل على درجة الإمتياز.

والطفل بطئ التعلم غالبًا ما يجد في بطاقة التقرير تأكيداً لمخاوفه من الرسوب وعدم التقدم. وكثير من الأطفال يصيبهم اليأس نتيجة لما تعنيه بعض التفاصيل الصغيرة غير المشجعة في التقرير.

وبعد.. فما هي إذن سمات التقارير الفعالة للوالدين؟

توجيهات بشأن فعالية التقارير للوالدين

فيما يلي مقترحات تعتبر معياراً يمكن أن تستخدمه أي هيئة مدرسية في تقدير التقارير الراهنة، وفي بناء تقارير أخرى أكثر فاعلية.

١- هل طريقتكم في التقرير إلى الآباء قد تطورت ونمت بصورة تعاونية؟

فما لم يشترك الآباء والمعلمون والتلاميذ مع الناظر في تنمية وتطوير التقرير، فإنهم لن يتمكنوا من فهمه فهمًا تامًا، وإذا لم يفهموا أسباب أهمية كل شهر من عناصره وطريقة إستغلاله للتوجيه وللتنمية الفردية، فإنهم لن يوجهوا إليه الإنتباه الذي يستحقه..

ولهذا السبب كان من الأوفق والأحسن للمدرسة أن تطور شكل تقريرها حتى تقابل الحاجات المحلية، بدلًا من أن تكتفي بنسخ صورة لتقرير يستخدم في مدرسة أخرى. وستعطى التفاصيل الخاصة بالطريقة التعاونية في إعداد نظام التقرير إلى الآباء في الفصل الثالث.

٢- هل تقريركم إلى الآباء يظهر إتجاهات نمو كل طفل؟

يهتم التلاميذ والآباء بالتقدم؛ تقدم الطفل ذاته، وبالرغم من أنه قد يكون مستوى تحصيل الطفل أقل من غيره من أعضاء الفصل، فإن كل طفل يجب أن يشجع على إدراك حقيقة نفسه بأنه يتقدم ويتحسن.

٣- هل تقريركم إلى الآباء يكشف عن تقدم في أنواع من السلوك ذات أهمية قصوى لأفراد يحيون في مجتمع حر؟. وبعبارة أخرى هل يسير التقرير إلى الآباء في إتجاه الأهداف التربوية الهامة؟

هل يظهر التقرير ما إذا كان التلميذ ينمو أكثر صحة، أكثر تعاونًا، أكثر تحملًا للمسئولية، أكثر كفاءة في أساسيات الحساب، أكثر تقدمًا في القراءة، في الكتابة، في الإستماع للغير، في التحدث، أحسن قدرة على الفهم، ومقدرة على التعلم من الحياة الحديثة المعقدة، وعلى السيطرة عليها؟ هل يعتني التقرير أيضًا بشعور التلميذ بالأمن وبكفايته وبقيمته الشخصية؟ وبإختصار هل يعطي التقرير صورة كاملة ما أمكن عن نوع الشخصية التي سيصير إليها التلميذ؟

٤- هل تقريركم للوالدين يتعرف الفروق الفردية في القدرات؟.

وبالرغم من أن تقدم التلميذ تبعًا لقدراته ذو أهمية كبرى، فإنه من الضروري أيضًا للآباء، وفي بعض الأحيان للطفل نفسه، معرفة موقفه بالنسبة لغيره من الأطفال الذين هم في مثل سنه.

هذه المعلومات المقارنة يمكن أن تُعطَى بصورة مقياس مزدوج يبين أولًا موقف الفرد بالنسبة لقدراته، ويبين ثانيًا موقفه بالنسبة لمستوى أداء المجموعة. أو يمكن للمعلم أن يوضح هذا الموقف النسبي عن طريق تعليقاته وتوصياته ومقترحاته بشأن زيادة تعليم الطفل، أو يوضحها في مقابلة شخصية مع والدي الطفل.

وإدراك الفرد لمركزه بالنسبة للآخرين جزء من عملية تقويم الفرد لنفسه، وعن طريقه ينمي الفرد أهدافه إزاء نفسه.

٥- هل تقريركم للآباء دقيق؟

هل تقدير المعلم لتقدم التلميذ صحيح في كل عنصر؟. إن الآباء والتلاميذ يفقدون الثقة بحكم المعلم وتقديره إذا وجدوا عدم دقة في التقرير، ومن أمثلة ذلك إعطاء درجة مرضية في المواظبة، في حين يكون التلميذ قد غاب فعلًا أو تأخر مرات كثيرة، ومن ثم يجب تجنب التقريرات المثيرة للشك بسبب سوء التفسير وسوء الإستعمال من قبل الآباء.

٦- هل تقريركم للوالدين تقدير تشخيصي؟ هل يوضح الظروف التي أدت إلى السلوك المكتوب في التقرير؟. هل يوضح التقرير مدى حدوث التقدم؟ وأين يمكن أن يحدث تقدم آخر؟

فإذا ما أجاب التقرير عن أسئلة لماذا، وكيف، مثلما يجيب عن ماذا -كان في ذلك مساعدة للوالدين لإتخاذ إجراءات بناءة حيال طفلهما. وتقرير من هذا النوع له قيمة أخرى، فإنه يثير المعلمين ويدفعهم لدراسة تلاميذهم بصورة أكثر شمولًا.

٧- هل تقريركم للوالدين بناء؟ هل يوجه إنتباههما إلى المستقبل؟ هل يقترح كيف يمكن أن يحدث التقدم؟

إن التعليقات البناءة تعالج المآخذ في الدرجات الضعيفة. وإذا صاحبت الدرجة المعطاة للتلميذ إقتراحات معينة عما يفعله لكي يتحسن في المرة المقبلة، وإذا صاحب الدرجة نوع من التشجيع، فإنه لن يتعرض للشعور بالقصور.

٨- هل تقريركم "يؤكد الناحية الإيجابية"؟. هل يبدأ بذكر الملاحظات المستحبة مع تقرير إيجابي عن المادة أو جزء من المادة التي يسير فيها الطفل بنجاح، مع تقريظ لجهد أو لعادات دراسة فعالة، أو على الأقل لما تبذله من المدرسة من جهد لتحسن الأحوال.

يجب أن يحمل التقرير «رسالة أمل وخطة للعمل» فيجب ألا يسبب قلقًا أو إحباطًا كما حدث في الحالة الآتية: فقد وقف طفل أمام أبيه القلق الذي ينظر إلى بطاقة تقرير المدرسية عن إبنه كما لو كان يقرأ المضابط، فقال الإبن: "يخيل إليّ يا والدي أن تقرير المدرسة هو قذف يتخذ حياله ما يتخذ حيال السبب العلني".

٩- هل تقريركم يوفر مساحة واسعة لكتابة التعليقات؟ فمثل هذه المساحة تشجع على المرونة في كتابة التقرير، بما يناسب الفروق الفردية بين المعلمين، والتلاميذ والآباء.

١٠- هل تقريركم للآباء وثيق الصلة بالسجل الشخصي الشامل للتلميذ؟ والصلة هنا يجب أن تكون متبادلة، إذ أن المعلومات في السجل الشامل نافعة كأساس لكتابة التقرير للآباء، فبعض العناصر، مثل تقدير

المدرس لتحصيل التلميذ، يمكن أن تنقل وتتحول مباشرة من البطاقة الشاملة إلى التقرير، ومع هذا فإنه ليس جميع ما يكتب في السجل الشامل ينقل إلى الوالدين في التقرير. فبعض العناصر تكون لتوجيه المعلم فقط، فقد يسئ تفسيرها الآباء أو يسيئون إستخدامها إذا ما نقلت إليهم، وبعض العناصر يمكن أن تعطى للوالدين بصورة معدلة. والتقارير إلى الآباء من جهة أخرى ذات قيمة إضافية لسجل التلميذ الشامل، فهي ملخصات توضح الإتجاهات والعلاقات بين عناصر السجل المنفصلة.

١١- هل تقريركم يسهل فهمه على الآباء المختلفين في مجتمعكم؟ هل يتحدث التقرير بلغتهم؟ إن هذا المعيار من الصعب أن يتحقق في مجتمعات يظهر فيها إختلاف المستويات الثقافية إختلافًا كبيراً، حيث يكون فيها بعض الآباء أميين، والبعض الآخر أصحاب مهن ومتعلمين.

وفي مثل هذا الموقف يجب أن تصاحب صورة التقرير البسيط خطابات إضافية، وأحيانًا دعوة لعقد مؤتمر، ومهما يكن من أمر فإن جميع الآباء يرحبون غالبًا بتقارير غير معقدة، وهم على إستعداد لعمل شيء بناء فيما يتعلق بنقط قليلة نسبيًا يمكن التحسين فيها.

١٢- هل تقريركم للآباء يمكن أن يوضع بدون إلقاء كثير من العبء على المعلم؟ فالعمل الكتابي يجب أن يتضاءل إلى أقل حد ممكن، فإذا أنفق المعلم كثيراً من وقته بصورة غير مناسبة في كتابة التقارير إلى الآباء، فسوف يتأثر إتصاله الشخصي بالتلاميذ، ويتأثر تحضيره للفصول،

وتتأثر صحته، أو نموه الشخصي، وإذا حدثت هذه الأمور، فإنه سيصبح معلمًا أقل فاعلية، إذ لا يمكن أن يحل أي قدر من التقارير مهما عظم محل التدريس الناجح. وفي الحقيقة أن كثيراً من التقارير الحالية للآباء غير مرضية، لأن التعليمات والتوجهات التي يشتمل عليها لليوم المدرسي غير كافية.

ومن الضروري أن تختلف وجهة نظر كثير من المدارس بالنسبة إلى دور المعلم، وأحدث مفهوم لدور المعلم هو ما يعتبر دراسة التلاميذ كأفراد، وعمل كل ما تتطلبه هذه الدراسة.. أمراً جوهريًا في التدريس الفعال. ويعتبر تخصيص وقت لكتابة التقارير إلى الأبناء جزءاً جوهريًا من واجبات المعام الفنية.

١٣- هل يساهم التلاميذ في كتابة تقاريرهم عن التقدم؟ وحالما يستطيع التلاميذ تقدير تقدمهم في أي مظهر من مظاهره، فيجب أن يشاركوا في عملية التقويم، ولهذه المشاركة قيمتان:

١- تحرر المعلم من بعض الأعمال الكتابية، وتكمل ملاحظات المعلم المحدودة عن كل تلميذ.

٢- والأهم من هذا أنها تجعل التلميذ شريكًا في العمل الإيجابي للتقدم نحو أهداف تربوية هامة، وبالطبع يجب أن تقرر هذه الأهداف في صورة سلوك يستطيع التلميذ ممارسته، ويستطيع المدرس ملاحظته.

ويتعلم التلاميذ الذين يسهمون في عمل هذه التقارير بصورة تدريجية أن يتقبلوا تقاريرهم في الحدود التي جاءت بها، وأن ينموا قدراتهم وإمكانياتهم.

١٤- هل تتفق الفلسفية التي وراء التقارير إلى الآباء مع الفلسفة التربوية وعمليات المدرسة ككل؟. ومما يجدر ذكره بصدد هذا الأمر أنه إذا لم تكن سياسة المدرسة عن النقل وتقدير الدرجات مبنية على أسس سليمة، وإذا لم يوفر المنهج الخبرات لإشباع حاجات التلاميذ، وإذا لم يتعلم المعلمون أن يلاحظوا ويفهموا الأبناء، فإن أحسن صورة للتسجيل والتقرير لا يمكن أن تحقق الهدف المقصود.

إن الإستخدام الفعال أو الفائدة الفعالة للتقارير إلى الآباء تعتمد على عدة عوامل في المدرسة تسهل عملية التعلم.

ومن هذه العوامل ما يلي:

١- إن البيئة المثيرة هي وسط سعيد بين طرفين متباينين: روتين سقيم مميت يشعر فيه التلميذ بالإحباط، ووسط يثير كثيراً من التوتر والضغط، بما يجعل التلميذ يشتعل إنفعالاً ويصبح عصبيًا.

٢- وجود أهداف مناسبة وأغراض يعتنقها التلميذ.

٣- تخطيط تعاوني في النشاط بين المعلم والتلاميذ.

٤- مواد وتجهيزات تثير نشاط التلاميذ.

٥– فرص لإجتماعات ناجحة، وللتغلب على المشكلات والصعوبات.

٦– عمل إنشائي، ولعب بناء طبق مستويات محددة مناسبة في الأداء.

٧– توجيه في النشاط السائد.

٨– فرص أمام التلميذ لأن يجرب وأن يقوم بأعمال لنفسه.

٩– أمثلة جيدة للإحتذاء بحذوها من معلمين وتلاميذ آخرين ذوي حماسة في التعليم.

١٠– معلمون:

(أ) ذوو إتجاهات إيجابية، واقعيو الأمل بالنسبة لكل تلميذ من تلاميذهم.

(ب) يبرزون نواحي النجاح، بدلًا من تلمسهم لنواحي الخطأ والفشل.

(ج) يحبون التلاميذ في الأشياء التي يجب عليه أن يحبها.

(د) يوائمون بين فنون وأساليب الجماعة وحاجات الفرد.

١٥– هل أعطى الآباء والمعلمون مساعدات في إستخدام التقرير لأغراض التوجيه؟

إن نجاح أي شكل للتقرير لا يعتمد فقط على مهارة المعلم في الملاحظة والتسجيل، بل يعتمد أيضًا على الطريقة التي يستخدم بها الآباء والتلاميذ ما تحويه هذه التقارير من بيانات.

وإن تعليم الآباء والمعلمين طرق دراسة الطفل، وإستخدام السجلات لتوجيه الأطفال والمراهقين هو جزء جوهري في عملية تطوير التقارير إلى الآباء وتحسينها.ففي بداية الأمر يجد المعلمون صعوبة في إعداد صورة متطورة للتقرير، فيحتاجون إلى مساعدة في تعلم كيف يلاحظون التلاميذ، وكيف يحفظون سجلات ملاحظاتهم اليومية، وكيف يحفظون عينات معينة لأعمال التلميذ في الملف. كما أن الآباء يحتاجون إلى مساعدة حتي يتحول إنتباههم من نظرتهم التقليدية –بإعتبار أن هذه التقارير أحكام– إلى النظرة الحديثة بإعتبارها وسيلة للتوجيه.

وسيذكر بالتفصيل في الفصل السادس أنواع المساعدات التي يحتاج إليها الآباء.

إتجاهات في التقارير إلى الآباء

بالرغم من أن القليل من المدارس هي التي حققت الأهداف المذكورة في هذا الفصل، أو هي التي وصلت إلى ما قصدت إليه من إتجاهات ومعالم، فإن كثيراً من المدارس تسير الآن في طريقها نحو خلق إتصال أفضل تنقل عن طريقه إلى الآباء والتلاميذ تقدم التلاميذ أنفسهم.

ولقد لوحظت الإتجاهات المفضلة التالية في الكتب والمقالات عن التقرير إلى الآباء، كما لوحظت فيما يمارس حاليًا في المدارس:

١- الإتجاه في التقرير نحو إتخاذ التلميذ محوراً له، بدلًا من إتخاذ المادة الدراسية.

٢- الإتجاه إلى إستخدام كثير من الوصف والملاحظات والتعليقات المفسرة لتكملة التقرير الرقمي.

٣- الإتجاه نحو تقرير الخصائص ونمو الشخصية مثلما يقرر التحصيل الأكاديمي.

٤- الإتجاه إلى البعد عن مجرد الحكم العابر إلى تحليل المشكلات والإقتراحات الواقعية للتحسين.

٥- الإتجاه إلى إستخدام المكاتبات والإجتماعات مع الآباء، بدلًا من بطاقة التقرير أو إستخدامها كمكملة لها.

٦- الإتجاه نحو تأكيد تقدم التلميذ نفسه أكثر من مقارنة تحصيله بالتلاميذ الآخرين؟

٧- الإتجاه إلى إرسال قليل من التقارير تكون أكثر معنى -عند الضرورة أو الحاجة- بدلًا من التقارير الروتينية التي ترسل كثيراً في أوقات دورية.

وبوجه عام أصبحت التقارير إلى الآباء أكثر إنسانية، أكثر شخصية، أكثر فطنة، تهتم بالمستقبل أكثر من الماضي، وهي في مستوى الأهداف التربوية، وأكثر نفعًا لأغراض التوجيه. كل هذه الأمور أصبحت مميزة للتقارير الحديثة أكثر من التقارير التقليدية.

ومع هذا، فإنه لا يزال يوجد الشيء الكثير لأن يعمل بصددها، فإذا تحركت المدارس وتقدمت في الإتجاهات التي أوضحتها معالم الطرق المقترحة هنا، فإنه سيظهر تحسن وتقدم، ليس فقط في التقارير إلى الآباء، ولكن في كل برامج المدرسة.

الفصل الثاني

الطرق والمشكلات الحالية

على ضوء معيار الخصائص الذي سبق توضيحه في الفصل الأول، سنفحص فيما يلي الأشكال الرئيسية من التقارير المرسلة إلى الآباء، ونوضح بعض المسائل التي تبرز عادة عند بحث مثل هذا الموضوع. ثم نقدم نوعًا من التقارير جامعًا شاملًا يمكن أن نعرف منه المظاهر الخاصة بأي موقف معين.

وليس هناك تقرير ينظر إليه على أنه أفضل التقارير ويصلح لكل المدارس، إذ أنه ينبغي أن يلائم نوع التقرير الموقف الخاص لكل مدرسة، فالمدرسة التي توجد بها فصول صغيرة، وطرق تدريس مبتكرة، ويتوافر عند أولياء أمور تلاميذها قدر طيب من الوعي والتعاون، تستطيع أن تبتكر نوعًا من التقارير يتميز بأنه أكثر تفاصيل، وأكثر مسايرة للنواحي الشخصية في النمو أكثر مما تستطيع مدرسة بها فصول كبيرة، وطرق شكلية تقليدية للتدريس، وينقص المدرسين فيها الوعي الوظيفي، ولا يجيد أولياء أمور تلاميذها القراءة بلغة سليمة، أو تعوزهم القدرة على فهم اللغة وإتقانها.

أنواع التقارير

هناك أنواع كثيرة من تقارير المدارس المرسلة إلى الآباء، ويقول وليام برنكمان على سبيل الدعابة: إن أسوأ طريقة لإخطار الآباء عن تقدم أبنائهم أو عدم تقدمهم يتخذ الصورة التالية:

"إن ابنتك لا تتعلم شيئًا".

ويمكن تلخيص العدد الكبير من أنواع التقارير المختلفة التي تستخدم فعلًا في ثلاثة أنواع رئيسية هي: بطاقة التقرير، الخطابات المرسلة إلى الآباء، إجتماعات الآباء والمعلمين.

بطاقات التقارير

تبين بطاقة التقرير التقليدية، الموجهة إلى الآباء، درجة الطفل في التحصيل المدرسي بالنسبة لمستويات زملائه في الصف. وتعطي هذه المعلومات عادة في صورة نسبة مئوية، ويعجب عدد كبير من الآباء بهذا النوع من التقرير، ولو أنه يبين بوضوح مستوى المادة الدراسية التي إكتسبها التلميذ، ولكن يؤخذ على هذه الطريقة أنه من المستحيل أن يستطيع المدرس إختزال جوانب نمو التلميذ المتعددة الأبعاد والتعبير عنها بقيمة عددية دقيقة، ومع ذلك لا يقبل معظم الآباء التسليم هذه الحقيقة، كما أن الطرق التي يستخدمها المدرس من أجل تقدير التحصيل المدرسي ليست محكمة بطريقة تكفي لمساعدته على توضيح الفروق بين النسبة المئوية ٧٤ والنسبة المئوية ٧٥ التي يحصل عليها تلميذان في صف واحد مثلًا، ورغم ذلك فإن التلاميذ ينجحون وينقلون إلى الصف الأعلى أو يرسبون ويبقون للإعادة حسب النسب المئوية التي يحصلون عليها.

وحيث إن التقدير بمستويات مثل «أ» أو «ب» أو «ج» أو «د» أو «هـ» ويتطلب تمييزاً أقل دقة في درجات التحصيل، فقد بدأت معظم المدارس في إحلاله محل نظام النسبة المئوية. إلا أن هذه الطريقة تبقي مع

ذلك على عدد كبير من مساوئ نظام النسب المئوية، إذ أن هذه الطريقة تؤكد التنافس، ولا تبين ما إذا كان الفرد يعمل بأقصى قدرته أم لا. ورغم أن معظم طلاب المدارس الثانوية بفضلون نظام التقدير بالحروف الأبجدية على نظام النسب المئوية، على أساس أن الطريقة الأولى تعطى للتلميذ مدى واسعًا متضمنًا في تقديره بأحد الحروف الأبجدية، إلا أن الممتازين من التلاميذ يفضلون أحيانًا التقدير بالنسبة المئوية. وتعبر الفقرة التالية عن رأي إحدى تلميذات المدرسة الثانوية، وهي تتميز بريادة في إتجاه التنافس، وخبرة بكلا نظامي التقارير (النسب المئوية والحروف الأبجدية).

"عندما يكون لتلميذين تقدير أبجدي واحد، ربما يكون أحد هذين التقديرين عاليًا، والآخر منخفضًا، في نفس الوقت الذي حصلا فيه على نفس التقدير الأبجدي، وعلى سبيل المثال: إذا حصل تلميذان على تقدير (أ) فإنه يبدو من هذا التقدير تساويهما في الإمتياز، بينما يكون أحدهما في الواقع حاصلا على ٩٠ % والآخر ١٠٠%، ولا يعتبر هذا النظام عادلًا بالنسبة للشخص الأكثر إمتيازاً. بينما يبين التقدير العددي بطريقة عادلة وأقرب إلى الدقة حقيقة عملك وماهيته. وهل يستحق هذا العمل تقديراً عاليًا أو تقديراً منخفضًا؟ وهل يعمل الفرد بأقصى ما تمكنه قدراته أولا؟".

وقد استخدمت بعض المدارس التقدير بأحد لفظي «مُرض» أو «غير مُرض». من أجل التقليل من الأثر التنافسي، مع إعطاء درجة شرفية للتحصيل البارز، وإذا عمل تلميذ بأقصى ما تمكنه قدراته فإنه يحصل على

تقدير «مُرض»، أما إذا كان تحصيله دون قدراته فإنه يحصل على تقدير «غير مُرض»، في حين يمنح التلاميذ الذين يظهرون تحصيلًا أفضل من المتوقع منهم، ويماثلون أي يفوقون التلاميذ ذوي القدرات الأعلى منهم درجة شرفية. ويُعاب على هذا التصنيف أنه واسع جداً وقيمته التشخيصية بسيطة، ولا يسهم إلا بقدر ضئيل في أغراض التوجيه. ومن المحتمل أن تضعف هذه الطريقة التنافس، وخاصة في الأولوية الدراسية في الفصل المدرسي، كما أنها في بعض الحالات تختزل أيضًا حوافز التلاميذ من أجل العمل بصورة أفضل، فقد يشعر هؤلاء التلاميذ بالرضا عن حصولهم على تقدير «مُرض»، رغم أنهم قد يكونون على الخط الفاصل بين تقدير «مُرض» وتقدير «غير مُرض». كما أن تجميع مستويات تحصيل متعددة مثل «ممتاز» و«جيد» «ومقبول» معًا في تقدير واحد (مُرض) يقلل من مجهودات التلاميذ من أجل العمل الأفضل، وفي الوقت نفسه قد يبذل بعض التلاميذ تقدمًا ملحوظًا، ومع ذلك يظل تقديرهم محصوراً في فئة «غير مُرض»، ولهذه الأسباب تبين لبعض المدارس أن التقدير العام لعمل التلاميذ على أساس «مُرض» و«غير مُرض» يعتبر تقديراً مبتوراً.

وتقدير التلاميذ حسب قدراتهم الفعلية على التحصيل ليس بالأمر الهين، إذ أنه يحتاج إلى معرفة ومهارة فنية بأساليب العمل التربوي وبعلم النفس، وذلك من أجل المعرفة الواعية بإستعدادات الطفل المدرسية، ومن أجل تقويم الجهد الذي يبذله، ومسون تحميله بالنسبة لقدراته.

ومن أجل التغلب على الصعوبات السابقة، تبنت بعض المدارس نظامًا مزدوجًا للتقدير، يتضمن التقدير المبني على أساس مستويات التحصيل في الصف، والتقدير المبني على أساس قدرة الفرد على التحصيل، ويحصل كل تلميذ في ظل هذا النظام على تقديرين منفصلين في ميدان التحصيل، يشير التقدير الأول إلى تحصيل التلميذ بالنسبة لمستويات التحصيل في الصف الذي يدرس فيه، ويعبر عنه بالتقدير الأبجدي من «أ» إلى «د» أو «هـ»، وهو يبين مدى التقدير في مجال التحصيل بدرجة ممتاز، ومجاله بدرجة غير مرض، ويشير التقدير الثاني إلى تحصيل التلميذ بالنسبة إلى قدراته التي سبق الحكم عليها، ويعبر عن هذا التقدير بمستويات رقمية من «١» إلى «٣»، ويمثل المدى بين تقدير «جيد جداً» وتقدير «يحتاج إلى التقدم».

ويعطي هذا النوع من التقارير معظم الآباء المعلومات التي يرغبون فيها، كما يمد التلاميذ بالحقائق التي يحتاجون إليها من أجل تقدير أنفسهم تقديراً موضوعيًا، وخاصة بالنسبة لخططهم المهنية والتعليمية في المستقبل، وينبغي في مثل هذه التقارير أن يركز إنتباه التلاميذ بصورة واقعية على ما يمكن أن يصبحوا عليه. وإذا ما إستخدم هذا النوع من التقارير إستخدامًا واعيًا لإمتنع الآباء عن توجيه اللوم الظالم لأطفالهم بطيئي التعلم أو الرضا عن التحصيل العادي للطفل العبقري. ويتطلب هذا النوع المزدوج من

التقدير مهارة خاصة في علم النفس، كما أنه على جانب كبير من التعقيد، ينبغي أن نستعد له المدرسون والآباء.

ويمكن أن يلحق بأي من أنواع التقارير السابقة توصيات مكتوبة تتاح فيها للمدرس فرصة تفسير تقديراته لتلاميذه، والتأكيد على أهمية التحصيل في ميادين معينة، وتوجيه الإهتمام نحو النجاح والتقدم، وإعطاء إقتراحات واضحة محددة من أجل التقدم، وأي تقدير غير مُرض، سواء أكان مبنيًا على أساس النسب المئوية أم الحروف الأبجدية أم التقدير بأحد تقديري "مُرض" أو "غير مرض"، ينبغي أن يوضح للآباء مع إعطاء التوصيات البناءة. ويمكن على هذا الأساس فقط تحطيم العقبات التي تحدث بين الآباء والمعلمين، نتيجة وضع تقديرات منخفضة. وتعديل بطاقة التقدير بهذه الطريقة (بتهيئة مجال متسع لكتابة التوصيات) هي أفضل الظروف للإنتقال من التقارير التقليدية إلى التقارير التي تستهدف التوجيه.

وتعتبر هذه التوصيات المكتوبة التي تكمل التقديرات المبينة في بطاقة التقرير، مساعدة للطفل والآباء، وذلك إذا بنيت على الدراسة الصحيحة للطفل، وروعي في كتابتها طبيعة الآباء، كما أن الطريقة التي تكتب بها هذه التوصيات تؤثر في الأطفال، والآباء، فتدفعهم إلى الإمتياز أو الضعف والتخلف.

وقد كتبت النوعية المساعدة المالية في بطاقة التقرير عن تلميذ في المرحلة الثانوية يتمتع والده بمستوى تعليمي عال، بينهما وبين إبنهما

علاقات طيبة، وسجلت التقارير أن هذا التلميذ ذكي ويصلح للدراسة الجامعية، وكان خلال السنتين ونصف السنة التي قضاها في المدرسة الثانوية قادراً على النجاح في المواد الدراسية التي درسها بدون بذل مجهود كبير، ولكنه يعتبر العلاج السطحي العابر للمواد الدراسية أفضل ما يمكنه عمله، وقد أدرك الموجه المدرسي حقيقة هذا الإتجاه في التلميذ وكتب التوصية التالية في بطاقة التقرير:

"تأثر "بل" بهذا العلاج السطحي العابر للدروس، وهو إتجاه يسود في مدرستنا لسوء الحظ. وهو لا يبذل المجهود الذي تتطلبه القراءة والدراسة الناضجة، وبدون القراءة الواعية وإستخدام الوسائل الفعالة في الدراسة، فإنه قد يتعثر في سنته الأولى في الجامعة. وبالإضافة إلى هذا فإن الإقبال الشديد على الإلتحاق بالجامعة قد يحدد من دخول الحاصلين على تقديرات عادية في السنوات النهائية من المدرسة الثانوية، في الكليات الجامعية التي يرغبون فيها، وهذا ما سوف يواجهه "بل" في الجامعة، وإنه لمما يساعدنا في عملنا في المدرسة أن نناقش معه هذه المشكلة؛ وأن نبصره بقواعد أفضل للدراسة".

وتبين أنواع التقارير المبينة على الصفحات التالية بعص المراحل اللازمة للإنتقال من إستخدام النموذج التقليدي للتقارير، والذي لا يبين إلا درجات المواد الدراسية فقط، إلى إستخدام التقدير الكيفي المكتوب

بحرية وتوسع، والذي يسمح للمدرس بالتعقيب على كل مظهر هام من مظاهر نمو الطفل، سواء أكان هذا النمو في أبعاد شخصيته أم نمواً دراسيًا.

النوع الأول

شكل لتقرير مبسط يهيئ تقويمًا عامًا لنمو الطفل، ودعوة للآباء من أجل مناقشة ما يرغبون مع المدرسين، ويمكن أن يتسع هذا التقرير من أجل إتاحة الفرصه للوصف الصادق الذي يبديه مدرسو المواد عن التقدم الدراسي في كل مادة.

* * *

مدرسة ....

تقدير منتظم إلى والدي التلميذ: ....

العام الدراسي: ....

الصف: ....

الذي يبدي نتائج طيبة في:

نوفمبر ....

يناير ....

إبريل ....

يونيو ....

ولكنه يحتاج إلى التقدم في:

مرات الغياب: ....

نوفمبر ....

يناير ....

إبريل ....

يونيو ....

ملاحظات:

مرات التأخر: ....

نوفمبر ....

يناير ....

إبريل ....

يونيو ....

.... **المدرس**

.... **المدرس**

يُعد هذا التقرير أربع مرات في السنة، كما يبدو أعلاه، نرجو التوقيع فيا يلي وإعادته غداً، ويسرنا دائمًا أن نناقش أولياء الأمور في كل ما يتعلق بأبنائهم.

.... مدير المدرسة

ملاحظات الآباء وتوقيعهم:

نوفمبر ....

يناير ....

إبريل ....

يونيو ....

الأنواع الثاني والثالث والرابع

تمثل التقارير الثلاثة التالية أنواعًا مستخدمة في مدارس فيلادلفيا، وتوضح التغير الشائع في الشكل والفلسفة من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة الثانوية.

* * *

مدارس التعليم الإبتدائي العام في ....

تقرير عن تقدم التلميذ:

....

العام الدراسي المنتهي في

إلى الآباء أوأولياء الأمور:

تشترك المدرسة مع المنزل في هدف عام هو نمو وتقدم طفلك. وأفضل الوسائل التي تعرف بها تقدم طفلك في أن تناقش مدرّسه. ويمكن تنظيم الزيارات إلى المدرسة مع إدارتها.

هذا التقرير به كثير من المعلومات التي تود معرفتها. نرجو التفضل بإعادته بعد التوقيع عليه لكي نعرف أنك قد فحصته جيداً.

مراقب المدارس ....

الصف	الشعبة	المدرسة	مدرس الفصل	مدير المدرسة

سجل المواظبة:

	٧ أسابيع	المجموع في ١٣ أسبوعًا	المجموع في نصف العام الأول	٧ أسابيع	المجموع في ١٣ أسبوعًا	المجموع في نصف العام الثاني
أيام الحضور						
أيام الغياب						
مرات التأخر						

يتدخل التأخر والحضور غير المنتظم في تقدم الطفل. في حالة الغياب ينبغي أن يرسل إلى المدرسة خطاب يبين سبب غياب التلميذ[١].

النوع الثاني - الصفحة الأولى:

(*) يبين التقدم حسب المستويات الموضحة فيما يلي. يقرر التقدم في المواد الدراسية حسب قدرة الطفل الخاصة.

مُرض = (أ)

---

(١) سمح الدكتور فيليب بوير **Dr. Philip Boyer** بطبع هذه الأنواع من التقارير. يتكون النوع الثاني من ملف في أربع صفحات كل منها **5x8** بوصات، وهي للصفوف الرابع والخامس والسادس. الصفحات الأولى والثالثة والرابعة متماثلة لكل الصفوف الإبتدائية. في الصفحة الثانية التقارير للصفوف من ١ – ٦ متماثلة حتى "المهارة في المواد الدراسية". في الصف الأول ١ لا يدون شيء ما في "المهارات في المواد الدراسية". في الصف الأول ب لا يدون إلا في الحساب والقراءة. في سائر الصفوف يسجل التقدم في كل المواد المذكورة. في الصفوف الرابع والخامس والسادس يضاف في التدوين الجزء الأخير الخاص بدرجات الإختبارات المقننة. النوعان ٣، ٤ لكل منهما بطاقة **4x6** مطبوع على كلا وجهيها.

يتقدم ولكنه ليس مرضيًا بعد = (ب)

غير مُرض = (ج)

التحصيل الممتاز (العبقري) يشار إليه بالرمز (ع)

النمو الشخصي والإجتماعي	٧ أسابيع	١٣ أسبوعًا	الفصل الدراسي الأول	٧ أسابيع	١٣ أسبوعًا	الفصل الدراسي الثاني
العادات الإجتماعية: (يطيع قواعد الأمن، يحترم حقوق وممتلكات الآخرين، يراعي قواعد السلوك المهذب في التحدث والعمل، يعمل ويلعب جيداً مع الآخرين).						
عادات العمل: (يظهر إستغلالًا جيداً للوقت والأدوات، أعماله نظيفة معتنى بها، ينجز ما يطلب منه من واجبات).						
عادات الصحة: (يحافظ على نظافة نفسه وملابسه، ويراعي الجلسة الصحية، يشارك مشاركة إيجابية						

في الألعاب والمباريات).						
المهـــارة في المـــواد الدراسية						
الحساب: التربية الفنية: (جماليات وأشغال صناعية). المهـــارات اللغويـــة: التحـــدث، القـــراءة، التعبـــير المكتـــوب (الإنشـــاء) التهجـــي، الكتابة اليدوية (الخط). الموسيقى: التربيـــة الصـــحية والبدنية: الدراسات الإجتماعية:						

درجات الإختبارات المقننة

المادة	الدرجة	
	الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني
التهجي أصول الحساب * القراءة * إستيعاب المعلومات * الخرائط والرسوم البيانية *المسائل الحسابية		

* لا تعطى كل فصل دراسي

متوسط درجات التلاميذ في الصف... هو.... الصف... هو...

النوع الثاني: الصفحة الثانية

الفحص الطبي وفحص الأسنان

تلعب الصحة دوراً حيويًا في نجاح طفلك في المدرسة، ولهذا السبب تجرى على طفلك فحوص طبية شاملة على صحته وعلى أسنانه بصفة دورية. وبعد كل فحص ترسل المدرسة إليك تقريراً عن أي متاعب صحية موجودة.

من المهم لصحة الطفل أن نعالج أي متاعب صحية بأسرع ما يمكن وينبغي أن تذكر هذه الوسائل العلاجية في تقرير ترسله إلى القسم الصحي بالمدرسة. وستتولى المدرسة متابعة خطوات التقدم من حين لآخر حتى تتأكد أن صحة الطفل في تقدم مطرد.

حينما تود أي مساعدة خاصة من أجل المتاعب الصحية التي قد يصادفها طفلك، نرجو الإتصال بإدارة المدرسة لتحديد موعد مع طبيب المدرسة أو الزائرة الصحية.

توصيات المدرس - الفصل الدراسي الأول

بعد سبعة أسابيع:

بعد ١٣ أسبوعًا:

نهاية الفصل الدراسي الأول:

الصف ... فبراير ١٩٦

النوع الثاني: الصفحة الثالثة

توصيات المدرس

بعد سبعة أسابيع:

بعد ١٣ أسبوعًا:

بعد نهاية الفصل الدراسي الثاني:

الصف ... سبتمبر ٢٠٢٠

الفترة	توقيع الوالد أو ولي الأمر
٧ أسابيع ١٣ أسبوعًا الفصل الدراسي الأول ٧ أسابيع ١٣ أسبوعًا	

النوع الثاني: الصفحة الرابعة

النوع الثالث:

المدرسة الإعدادية

إلى الآباء أو أولياء الأمور:

١- يتدخل التأخر في الحضور أو عدم إنتظامه تدخلًا كبيراً في تقدم التلميذ، ومن ثم، فإنه من المهم أن يحضر التلميذ إلى المدرسة يوميًا، وفي المواعيد المحددة.

٢- لا يسمح بالغياب عن المدرسة إلا في حالة مرض التلميذ، أو للأسباب التي ينبغي أن يوافق عليها مدير المدرسة أو أخصائي التوجيه والإرشاد النفسي والإشراف الإجتماعي.

٣- الأعمال التي لا يحضرها التلميذ لغيابه المسموح به، يمكن تنظيم إعادة تقديمها له بالإتفاق مع المدرسين.

٤- يتضمن "التعاون" السلوك، والجهد، والإنتباه، وسائر العوامل المتعددة التي تمثل المشاركة الإيجابية في المدرسة، والدرجة المنخفضة من التعاون تشير إلى أهمية إتصال الوالد أو ولي الأمر بالمدرسة لتحديد موعد مع مدير المدرسة.

٥- سجل أيام الحضور وأيام الغياب، ومرات التأخر، يعتبر محصلة التسجيل منذ أول يوم في الفصل الدراسي حتى وقت إرسال هذا التقرير.

	مرض	غير مرض
٦- فئات الدرجات:	**أ، ب، ج، د**	**هـ، و**

٧- تشير الدرجة المعطاة لمادة معينة إلى التقدير العام لعمل التلميل منذ بداية الفصل الدراسي حتى تاريخ إرسال التقرير. وعند تفسير الدرجات المدرسية ينبغي أن يؤخذ في الإعتبار أن الدرجات

المدرسية لا تمثل مستوى مطلقًا للتحصيل المدرسي، ولكنها تمثل تحصيل التلميذ بالنسبة لقدرته.

٨- توقيع الوالد أو ولي الأمر يبين أنه فحص هذا التقرير جيداً، نرجو التفضل بإعادة التقرير بعد توقيعه.

٩- يسرنا أن يتصل ولي الأمر بمدير المدرسة من أجل أي معلومات إضافية يرغب فيها في أي نقطة من هذا التقرير.

مراقب المدارس

		توقيع الوالد أو ولي الأمر
من سبتمبر إلى يناير	٧ أسابيع	
	١٣ أسبوعًا	
	نهاية العام	
من فبراير إلى يونيو	٧ أسابيع	
	١٣ أسبوعًا	

ينبغي حفظ هذا التقرير للرجوع إليه في المستقبل.

النوع الثالث: الصفحة الأولى

المدرسة ....

تقرير عن التلميذ ....

الفصل الدراسي المنتهي في:	١٩ يناير	١٩ يونيو
المشرف		
الصف		
رقم المجموعة (الشعبة)		

المنهج	الصف	٧ أسابيع	١٣ أسبوعًا	الفصل الدراسي	الصف	٧ أسابيع	١٣ أسبوعًا	الفصل الدراسي
أيام الحضور								
أيام الغياب								
مرات التأخر								
الفنون								
فنون الكساء								
الرسم الميكانيكي								
اللغة الإنجليزية								
الأغذية فنون الغذاء								
اللغة الأجنبية								

إسمها ( )								
التربية الصحية								
إدارة الأعمال الأولية								
الرياضيات ( )								
الموسيقى								
التربية الرياضية								
العلوم								
المعمل والتجارة								
الدراسات الإجتماعية								
التعاون								

النوع الثالث: الصفحة الثانية

النوع الرابع

المدرسة الثانوية

إلى الآباء وأولياء الأمور:

١- يتدخل التأخر في الحضور أوعدم إنتظامه تدخلًا كبيراً في تقدم التلميذ، ومن ثم، فإنه من المهم أن يحضر التلميذ إلى المدرسة يوميًا، وفي المواعيد المحددة.

٢– لا يسمح بالغياب عن المدرسة إلا في حالة مرض التلميذ أوأحد أفراد أسرته المباشرين، أوللأسباب التي ينبغي أن يقرها مدير المدرسية أوأخصائي التوجيه والإرشاد النفسي والإشراف الإجتماعي.

٣– يتضمن التعاون السلوك والجهد والإنتباه، وسائر العوامل المتعددة التي تمثل المشاركة الإيجابية في المدرسة.

٤– سجل أيام الحضور وأيام الغياب ومرات التأخر يعتبر محصلة التسجيل من أول يوم في الفصل الدراسي حتى إرسال التقرير.

٥– تشير الدرجة المعطاة إلى التلميذ في مادة معينة إلى التقدير العام لعمل التلميذ منذ بداية الفصل الدراسي حتى تاريخ إرسال التقرير.

٦– لا يعني التخرج في المدرسة الثانوية أن التلميذ حصل على المقررات المطلوبة لدخول الجامعة أوسائر المعاهد العليا، من أجل المعلومات التفصيلية، نرجوالإتصال بمدير المدرسة.

٧– التلاميذ الذين يبلغ عمرهم ١٧ سنة أوأكثر، والذين يخفقون في الحصول على درجات كافية في فصلين دراسيين قد تسقط أسماؤهم من سجل المدرسة ما لم توضح أسباب مقنعة لهذا الإخفاق، ومثل هؤلاء التلاميذ لن يصلحوا للإلتحاق بمدرسة أخرى، ولكن من الممكن أن يُسمح لهم بالإلتحاق بعد مدة فصل دراسي واحد إذا قدمت المدرسة التي كان فيها من قبل مبررات كافية لإلتحاقهم.

٨- نرجوفحص هذا التقرير بعناية، وتوقيعه، وإعادته قريبًا.

٩- يسرنا أن تتصل بالمدرسة للحصول على أي معلومات إضافية تودها فيما يتعلق بأي نقطة عن هذا التقرير.

مراقب المدارس........

النوع الرابع ص١

مدرسة .... مجموعة رقم ....

تقرير عن .... الصف ....

المشرف .... الفصل الدراسي المنتهي في ٢٠٠٠

المادة	الفصل الدراسي للمادة	طول الفترة بالإسبوع	الإعادة	٧ أسابيع	١٣ أسبوعًا	الفصل الدراسي	توضيح الدرجات المدرسية
اللغة الإنجليزية							(أ) ممتاز: يبين عملًا عبقريًا. (ب) جيد: يبين عملًا محموداً. (ج) مقبول: يبين أدنى درجات الجودة والتي يحتمل الدخول بها في الجامعة. (د) منقول: يبين عملًا يستحق به التخرج في المدرسة، ولكنه لا يعني له دخول الجامعة. (هـ) غير منقول: يبين أن المادة الدراسية لا بد أن تعاد في فصول منتظمة في فصول الدراسات المسائية بالمدرسة أوفي دراسة صيفية للحصول على مستوى
التربية الصحية							
التربية البدنية							

							الكفاية المطلوب. (و) ضعيف جداً: تبين أن التلميذ قد يمنع من متابعة الدراسة.
							الفترة: ٧ أسابيع / ١٣ أسبوعًا — توقيع الوالد أو ولي الأمر
توزيع التلميذ في الفصل الدراسي الثاني	أيام الحضور						التوقيع بأعلى يبين أنك فحصت التقرير، وهي لا تعني بالضرورة موافقتك أوغير موافقتك. ترحب المدرسة بإتصالات المنزل من أجل المعلومات الإضافية. أنظر الصفحة السابقة من التقرير.
	أيام الغياب						
	مرات التأخر						
	التعاون						

الفترة	توقيع الوالد أو ولي الأمر
٧ أسابيع ١٣ أسبوعًا	

النوع الخامس:

تقرير تحليلي يتيح مجالًا واسعًا للتوصيات التي يكتبها المدرس والآباء بتوسع.

المدارس العامة في

سوث أورانج ومابل وود ونيوجيرسي

تقرير تقدم

مدرسة ....

الصف الرابع .... الإسم

المدرس ....

إلى الآباء:

في كتابة تقريرنا عن تقدم طفلك، نقدم تقويمًا للإهتمامات، والعادات، والإتجاهات، والمهارات، وتقريراً عن التحصيل في المواد العلمية.

وإننا نوضح تحصيل طفلك بالنسبة إلى طاقاته الفردية وسرعته الخاصة في النمو، وهذا التقرير لا يين تحصيل طفلك بالنسبة إلى الآخرين الذين في مستوى صفه الدراسي، وهذه المعلومات ستُحفظ في ملف التلميذ، ثم تناقش معك في الإجتماع الذي سيُعقد مع المدرس، أو في أي وقت آخر ترغب فيه في الحصول على معلومات إضافية.

هذا التقرير يكمل إجتماع المدرسين بالآباء، ونعتقد أنه من أهم جوانب إجراءات كتابة التقارير. وستنظم المدرسة على الأقل، إجتماعا واحداً بين المدرس والآباء، وتستطيع أن أن تحدد أي مواعيد لإجتماعات أخرى. إننا نرجوك أن تبذل كل جهد بأن تحافظ على المواعيد التي سينظمها المدرس للإجتماع بك حسب ملاءمتها لك، وإننا نرحب بدعوتك لزيارة المدرسة.

مدير المدرسة

النوع الخامس: الصفحة الأولى

في بيئة تسودها روح الصداقة والتشجيع، تقدم المدرسة الإبتدائية خبرات متعددة تساعد كل تلميذ على:

– أن ينمو قويًا في شخصيته.

– أن يصبح مواطنًا متعاونًا ومسئولًا.

– أن ينمي عادات صحية حسنة.

– أن يغرس في نفسه عادات مستحبة.

– أن يتعلم كيف يزن ويختار قيمًا حقيقية، وأن يفكر بوضوح وإستقلال.

– أن يكون واسع الحيلة ومثابراً.

– أن يكتسب المعلومات والمهارات الضرورية.

– أن يشارك الناس بروح طيبة في العمل واللعب.

– أن يستغل قدراته وإهتماماته إلى أقصى حد.

– أن ينمي الثقة، والشجاعة، وإحترام النفس. والذي ينتج من الجهد الأصيل، ويهيئ النجاح والسعادة.

ومع أحد هذه المثل في إعتبارنا، تلجأ المدرسة إلى تهيئة برنامج حافز ذي منشطات تعاونية إجتماعية حيث يعمل المدرس كمرشد مساعد.

النوع الخامس: الصفحة الثانية

إتجاهات طفلك وعاداته مهمة من أجل نموه كعضو في جماعة إجتماعية، كما أنها مهمة في تقدمه العلمي من يوم إلى يوم	يناير		إبريل	
	يحتاج إلى التقدم	ينمو نمواً حسنًا	يحتاج إلى التقدم	ينمو نمواً حسنًا
نمو الإتجاهات والعادات:				
العادات الإجتماعية والعادات الصحية				
* يفكر في حقوق ومشاعر الآخرين				
* يتحمل المسئوليات ويحتملها				
* يتعاون مع الغير في اللعب والعمل				
* يتقبل الإقتراحات ويستفيد منها				
* مجامل				
* يعتني بالمظهر الشخصي				
* لا يثير إهتمام الغير به إلا بقد إستحقاقه				
* يبدي خلقًا رياضيًا طيبًا				
عادات العمل: * يستمع بإنتباه ويتبع التعليمات				
* واسع الحيلة				
* يحسن إستخدام الوقت فيما هو مفيد				
* يعتني جيداً بالأدوات				
* يعمل بإستقلال				
* يؤدي عمله بنظافة				

النوع الخامس: الصفحة الثالثة

الأهداف الأساسية للصف الرابع هي:

الحساب: أن يكتسب القدرة على إتقان العمليات المائة الأساسية للضرب، والعمليات التسعين الأساسية للقسمة، وأن يكتسب القدرة على ضرب ثلاثة أرقام في رقمين أو ثلاثة، وأن ينمى قدرته على فهم المسائل وحلها.

المهارات اللغوية:

(أ) الإنجليزي: أن يكتسب اليسر والطلاقة في التعبير عند وصف الخبرات، أن يتعلم إستخدام القاموس، أن ينمي تكوين الفقرات، أن يُحسن طرق التعبير الكتابي، أن ينمي الكتابة الإبتكارية.

(ب) قواعد اللغة والتهجي: أن ينمى الإهتمام في إستخدام التهجي الصحيح، أن يبني قواعد لغة سليمة، أن ينمي عادات مستحسنة للإستذكار.

(ج) الكتابة: أن يتقدم من حيث الكيف والوضوح والسرعة.

(د) القراءة: أن يقرأ شفويًا بيسر وفاعلية، أن يقرأ بهدف ليزيد من الحقائق المكتسبة التي يستخدمها كأسس للتفكير، أن يزيد سرعة القراءة الصامتة، أن يوسع من مدى الإهتمام في القراءة الصامتة.

الدراسات الإجتماعية:

معرفة بعض المصادر الطبيعية، وأين توجد، وكيف تستخدم وكيف تحفظ.

العلوم:

أن يكتشف جميع جوانب البيئة الملاصقة حيث تكفل معاني القيم الإجتماعية، وينمي السلوك الإجتماعي المرغوب.

الفنون:

إن يدرس النشاط الفني لسائر الناس، وأن ينمي الوسائل التي يستطيع فيها التعبير عن الأفكار الخاصة بهم.

التربية الصحية والرياضية:

أن يتعلم أن العادات الصحية الجيدة ضرورية من أجل السعادة والرضا والمستقبل، أن يكتسب الإعجاب بالنشاط الرياضي، أن يشارك بمهارة في المباريات والألعاب، والحركات الإيقاعية، وأن يمارس القيادة، التسامح، والخلق الرياضي الطيب.

الموسيقى: أن ينمي القدرة على قراءة الألحان الموسيقية، وأن يحاول التفكير الأصيل في النغمة والإيقاع، أن ينمو في تذوقه الموسيقى خلال الأداء والإستماع.

النوع الخامس: ص ٤

	يناير	إبريل				
	قادر على الأداء الأفضل	يتقدم ولكنه يستطيع أن يفعل أفضل من هذا	يقابل تفوقه قدراته	قادر على الأداء الأفضل	يتقدم ولكنه يستطيع أن يفعل أفضل من هذا	يقابل تفوقه قدراته
الحساب: يستخدم الحقائق الأساسية بدقة.						
يفكر جيداً عند حل المسائل الحسابية						
يؤدي عمله يومًا بيوم						
المهارات اللغوية – الإنجليزي: ينسق الأفكار جيداً						
يقدم مواد تستحق الإهتمام						
يعبر عن الآراء شفويًا بطريقة حسنة						
يتكلم بوضوح وإتزان – يعبر عن آرائه في كتابة سليمة						
يتهجى جيداً فيما يكتبه						
يبدي نمواً في فهم الكلمات وإستخدامها						
يكتب بوضوح						
القراءة: يقرأ شفويًا جيداً						
يقرأ بفهم						
يقرأ بسعة من أجل إستمتاعه						
يستخدم المكتبة بنجاح						

العلوم: يشارك في منشطات المجموعة						
يسهم في مناقشات الفصل						
الدراسات الإجتماعية: يسهم في مناقشات المجموعة						
يشارك في منشطات المجموعة						
يستخدم المراجع جيداً						
واعيًا بالحوادث الجارية						
ينجز تعييناته في الوقت المحدد						
يستخدم الحقائق للوصول إلى النتائج						

	يناير	إبريل
الفنون		
التربية الرياضية		
الموسيقى		

توضيح التقدير في الفنون والتربية الرياضية والموسيقية.

+ مجهود مرض.

++ عمل متاز

النوع الخامس: ص ٥

تعليقات المدرس: **يناير**

....

المدرس ....

تعليقات الآباء: يناير

....

الوالد ....

الشكل الخامس ص ٦

تعليقات المدرس: إبريل

....

المدرس ....

تعليقات الآباء: إبريل

....

الوالد ....

شكل ٥ ص ٧

سجل الحضور:

	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير
أيام الحضور					
أيام الغياب					
مرات التأخر					

	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونية
أيام الحضور					
أيام الغياب					
مرات التأخر					

تقرير النقل

يونية

التلميذ ....

منقول إلى الصف ....   **مع اختباره في** ....

منقول إلى الصف ....

باق في الصف ....

المدرس ....

مدير المدرسة ....

النوع الخامس ص ٨

الخطابات المرسلة إلى الآباء:

إستُخدمت في بعض المدارس التقارير المكتوبة بتوسع، بدلًا من بطاقة التقرير، وتصف هذه التقارير تقدم التلميذ في كل ميادين التحصيل المدرسي، كما أنها توجه الإنتباه إلى المظاهر الإبتكارية في عمله أولًا، وثانيًا إلى أوجه البرنامج المدرسي الذي يبذل فيها تقدمًا مرضيًا، وثالثًا إلى تلك الأوجه التي يحتاج فيها إلى مساعدة خاصة، ويستطيع التقدم فيها. وتحتوي هذه التقارير على مقترحات خاصة، وعلى تقارير المدرس عن تقدم التلميذ وتحليل مشكلاته، وبالإضافة إلى هذا، تهيئ هذه الطريقة طريقين للإتصال بالآباء، وذلك بالكتابة إليهم ودعوتهم للحضور إلى المدرسة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ومناقشة تقدم طفلهم.

وفيما يلى تقرير عن طفل في الصف الثاني، وقد أرسل المدرس هذا التقرير إلى المنزل عند نهاية الفصل الدراسي الأول بعد إجتماعه مع الوالدين:

"يعمل "مايكل" جيداً، كما أنه يلعب جيداً، وهو طفل همام، كما أن إبتسامته الخلابة وشغفه وقدرته على التعاون واللعب النزيه تجعل منه فرداً مرغوبًا فيه في مجموعته، وقد دفعته صفاته إلى أن يكون شخصًا مهمًا في مجموعته الدراسية، ونفتقده جميعًا عند غيابه".

وقد كان "مايكل" خجولًا، بقدر بسيط، أولًا، وكان يحس بالكبت عند التكلم في المجموعة، ولكنه يتطوع الآن للعمل بحماسة، كما أنه شغوف بتوضيح خبراته لأفراد فصله الدراسي، حتى إنني طلبت منه أن يتكلم ببطء أكثر.

ويتمتع مايكل بتناسق بدني طيب، فهو يجري جيداً، ويستطيع أن يمسك بالكرة، ويقذف بها بمهارة، وهو يأكل بشهية، كما أنه يرغب دائمًا في تذوق الأطعمة التي لا يحبها بطبيعته، ومن قدرات مايكل المستحبة أنه يستطيع أن يجعل من وقت تناول الطعام خبرة إجتماعية طيبة، كما أنه يستخدم في تناوله لطعامه الأدوات الملائمة لذلك بسلاسة ومهارة.

ويتقدم مايكل في عمله الأكاديمي تقدمًا هائلًا، وهو يبذل دائمًا مجهوداً محموداً، ومثله في عمله كمثل من يحاول إشعال عود ثقاب ثم ينجح فجأة في إشعاله، ولذلك فإن أعماله تُجازى دائمًا جزاءً طيبًا، ويتمشى برنامج إستعدادات مايكل مع ما يظهره من نشاط، وإذا أتيحت له الفرصة، فإنه يرغب في أن يقرأ أو يجري العمليات الحسابية طول اليوم، كما أنه يرفض بشدة أن يترك عمله عندما تنتهي فترات العمل.

وقد أثار كل هذا الشغف والإهتمام قدراً من الحراسة عند مايكل، وينعكس هذا أيضًا في كتابته ورسومه وأعماله المهنية، وإننا نشعر بأنه سيصبح أكثر إستقراراً عندما يتكيف مع إمكانياته الجديدة في القراءة والحساب.

ويتمتع مايكل بالقدرة على التفضيل الواضح والحاسم في إختيار الأطفال الذين يرغب في العمل أو اللعب أو البقاء معهم، ويتأثر إختياره لأوجه النشاط بهؤلاء الأصدقاء، وهويشعر بالأمن في مجموعته، سواء مع الأطفال أو الكبار الذين يخالطهم، ويحترم مايكل السلطات، كما أنه سريع الإستفادة من المقترحات التي تقدم له.

ومع أن مايكل يعتبر أنيقًا مهندمًا، إلا أنه يتمتع بخصائص الطفولة فعلًا، فهو يلعب بحماسة كبيرة ويعمل بحماسة كبيرة، وإننا لنشعر جميعًا بالسرور بوجوده في مجموعتنا".

وتمتاز الخطابات –في أحسن صورها– بمزايا متعددة عن بطاقة التقرير التقليدية، إذ أنها تعتبر مرنة، ومن السهل ملاءمتها مع الفروق الفردية للتلاميذ وأولياء الأمور، وهي تساعد المدرسة على تأكيد العوامل الأساسية في نمو الطفل. ومثل أي عمل فني، من الممكن أن تكون الخطابات المرسلة إلى الآباء كركيزة تشع منها سائر الحقائق والإقتراحات، ولهذا يستطيع كل من المدرسين والآباء أن يعرفوا جيداً العلاقة بين ظروف التلميذ البدنية والإجتماعية والإنفعالية والدراسية، كما أنهم يستطيعون إجراء ما يشاءون من تفسيرات أو توصيات على أساس الصورة الكلية التي يدركونها.

ولكن من المستحيل بالنسبة للمدرس أن يكتب خطابًا مساعداً إلى الآباء ما لم يكتسب المهارة في فهم الشخصية الفردية لكل تلميذ، وبدون

أن تتاح له الفرصة والوقت الكافيان لمعرفة كل المعلومات الميسورة، وكانت لديه القدرة على تبيين ماذا تعني هذه المعلومات بالنسبة لنمو التلميذ، وبالتالي، فإن الخطابات التي يرسلها المدرسون إلى الآباء، تكون عادة بعيدة عن الصورة المثالية، ومن ثم فإنها تصبح على وتيرة ونسق واحد. ويحاول بعض المدرسين، أحيانًا، إخفاء قصور معرفتهم بالتلميذ والمبنية على أسس واقعية، بكتابة تعميمات ضارة وذات قيمة بسيطة، سواء للآباء أو التلاميذ. وبالإضافة إلى ذلك، يتجنب المدرسون عادة الإشارة إلى الأخطاء التي تحدث، خوفًا من أن تودي الجمل الناقدة أو التي يساء تفسيرها إلى سوء العلاقات بين الآباء والمدرسة، وما يترتب على ذلك من إستياء الآباء.

وفي الواقع تعكس الخطابات المرسلة إلى الآباء وجهة نظر المدرس أكثر مما يكون للدرجات المدرسية التي يعطها للتلاميذ، ومن ثم يزداد تفاؤل الآباء والتلاميذ وشعورهم بالسعادة عندما تصلهم خطابات من مدرسين يؤمنون بتقرير الجانب الطيب فقط في تحصيل التلاميذ، ولكن قد يشعر هؤلاء الآباء والتلاميذ بإحباط عميق وبخيبة أمل عندما يتسلمون في العام الدراسي التالي خطابات من مدرسين ولهم وجهة نظر وفلسفة خاصة تخالف إتجاهات العام السابق.

وتأخذ الخطابات، عادة، وقتا كبيراً من وقت المدرس، ومن أجل أن يرسل المدرس خطابات تصف التلاميذ بصدق إلى كل الآباء في فترات

منتظمة، ينبغي له أن يبدأ في كتابتها قبل نهاية الفترة المحددة لكتابة التقرير –والتي يصف فيها التقرير حالة التلميذ– بأسبوعين أو ثلاثة، وإذا لم يهيأ الوقت الكافي لكتابة التقارير في عمل المدرس اليومي، فإنه من المحتم أن يشعر بثقل العبء الملقى على عاتقه، ومن الواضح أنه إذا كتبت الخطابات المرسلة إلى الآباء بإهمال، فإنها قد تخلق إتجاهات غير مرغوبة عند الآباء، بدلًا من دفع العلاقات المدرسية مع الآباء والمجتمع قدمًا، ويحدث هذا إذا كانت الخطابات غير صادقة في تقريرها عن التلاميذ، أو تحتوي على أخطاء في قواعد اللغة والتهجي. ولسوء الحظ لا يكتب كل المدرسين خطابات جيدة، وإذا كانت هذه مشكلة خاصة بمدرسة معينة، فإنه ينبغي أن يراجع مدير المدرسة أو ممثله هذه الخطابات قبل إرسالها إلى الآباء.

الإجتماعات مع الآباء:

تتلافى بعض المدارس أخطاء الخطابات التي ترسل إلى الآباء وذلك بعقد إجتماع معهم، وفي هذا الإتصال المباشر (علاقة الوجه بالوجه) يمكن تفسير تقدم التلميذ بطريقة أكثر ملاءمة، كما يمكن أن تشخص التقارير بطريقة أكثر واقعية. ومثل الخطابات، يتطلب الإجتماع مع الآباء توافر معلومات ذات دلالة طيبة للمدرس عن كل تلميذ، بالإضافة إلى دراسة التقرير التراكمي له.

وتعتمد العلاقات الطيبة بين المنزل والمدرسة، والتي يهيئ لها الإجتماع مع الآباء، على طبيعة هذا الإجتماع، والتي تحددها إلى قدر كبير شخصية المدرس ومهاراته في فن المقابلة الشخصية. وهي الإجتماع مع الوالدين فرصة ممتازة للآباء من أجل فهم مشكلات المدرس مع التلاميذ، كما هي فرصة ممتازة للمدرس لكي يعرف المعلومات التي يريدها من الآباء، هذا وتتاح للوالدين، عادة، المعلومات الكافية عن ظروف الطفل المنزلية وسلوكه خارج المدرسة، أكثر مما يتاح المدرس، وفي هذه الإجتماعات، تتاح لمعظم الآباء فرصة التحدث عن أطفالهم بإستعداد وقابلية أكثر مما يحدث من كتابة تقرير عنه إلى المدرسة. وفي كل إجتماع من هذه الإجتماعات تزداد فرص المدرس لمعرفة تلاميذه، كما تنمو قدرته على فهم وإرشاد كل من التلاميذ؛ وفهم وإدراك طبيعة الآباء.

وتنشأ معظم الأضرار التي قد تنتج من الإجتماع مع الآباء من قصور برامج التوجيه المتاحة للمدرسين الذين أعدوا إعداداً ضعيفًا، أو غير مهيئين لتحمل مسئوليات التوجيه، ومن العبء الثقيل الذي يلقى على عاتق المدرس، بحيث لا يترك له وقتًا يستطيع فيه أن يجتمع مع الآباء، ومن التقارير الناقصة عن النواحي الشخصية في نمو التلميذ، ومن نقص الفرصة التي تتاح للمدرس لكي يتقن طرق التوجيه التي يحتاج إليها في عمله أو متابعة التطورات فيها.

التوفيق بين الصور المتعددة من التقارير:

يوفق بعض المدرسين بين الأنواع الثلاثة من التقارير (الدرجات المدرسية، الخطابات المرسلة إلى الآباء، الإجتماع مع الآباء) – وعلى سبيل المثال: في التدريس في مدرسة ريفية من فصل واحد، حاولت إحدى المعلمات إرسال خطاب إلى الآباء أربع مرات في السنة، حيث وصفت تحصيل كل تلميذ بثلاث طرق: من حيث علاقة تحصيل التلميذ بالتحصيل المتوقع في مستوى الصف التحصيلي، ومن حيث علاقة تحصيل التلميذ بقدرته على التحصيل، ومن حيث علاقة تحصيل التلميذ بحاجاته في المستقبل من أجل التحصيل الدراسي، وقد عملت هذه المعلمة هذه التقديرات الثلاثة في مواد: اللغة والحساب والعلوم والدراسات الإجتماعية، وفي نهاية هذا التقرير كتبت المعلمة فقرة قصيرة تطلب فيها من الآباء الحضور إلى المدرسة، ومناقشة التقرير أو أي أمور أخرى يرغبون فيها. وقد حضر إلى المدرسة حوالى ٧٥% من الآباء، وأثبتت هذه المقابلات الشخصية أنها على جانب كبير من الفائدة في إعطائها الآباء فكرة صادقة عن كيفية تقدم الطفل، كما أنها أعطت المعلمة قدراً كبيراً من المعلومات ساعدتها جيداً على فهم الأطفال.

وقد أشركت هذه المعلمة تلاميذها مباشرة في عملية التقارير، إذ أنها قبل إرسال كل تقرير طلبت من التلاميذ قراءته، وقامت بتوضيح أي جانب فيه لا يستطيع التلاميذ فهمه أو لا يوافقون عليه. وفي المدة الأولى

لم يناقش التلاميذ المعلمة، ولكن في المرات التالية ناقشوا التقارير تفصيليًا معها، وفي مقابلة في نادي الآباء، حيث ناقشوا هذه الطريقة في كتابة التقارير، قدم الآباء إقتراحين:

١ – أن تزاد مرات كتابة التقارير.

٢ – أن تكون هذه التقارير تراكمية، أي عند إرسال كل تقرير، بعد نهاية الفترة المحددة له، ترسل نسخة من كل التقارير السابقة متضمنة مع أحدث تقرير.

وفي مدرسة أخرى، أضيفت إلى بطاقة التقرير التقليدية المبنية على نظام النسب المئوية، أربعة خطابات موجهة إلى الآباء على مدار السنة، بالإضافة إلى زيارة واحدة على الأقل إلى المنزل، ورغم أن الآباء، وخاصة الذين يتمتع أطفالهم بمستوى مرتفع من التحصيل الدراسي، لا يرغبون في التخلي عن نظام النسب المئوية، إلا أنهم عرفوا جيداً أن الخطابات وزيارات المنزل التي يقوم بها المعلمون الذين على جانب كبير من اللباقة والرغبة في المساعدة، ذات قيمة كبيرة في توجيه أطفالهم.

البيانات الإضافية:

بالإضافة إلى التقارير التي ترسل على فترات إلى الآباء، تستخدم المدارس أنواعًا متعددة من التقارير الإضافية، ويعتبر بيان نوع خاص من التحصيل الممتاز وسيلة مرغوبة لتعزيز إتجاهات النمو المرغوب فيها. وفيما يلى مثالان لذلك:

"إستكمل ر. س، بحثًا في القيمة الحرارية لوقود الفحم كطاقة حرارية، على أساس الوحدة الحرارية الإنجليزية مقدراً التكاليف بالدولار، ويمثل هذا البحث ساعات طويلة من الشغل المعملي ودراسة مكتبية عميقة وواسعة، ويعتبر هذا البحث مجهوداً رائعًا وعملًا ممتازاً".

"كتب م. ن: مسرحية من فصل واحد ذات قيمة رائعة، وقد كتبها بجانب ما طلب منه من عمل، كما أنه كتبها بمجهوده الخاص، وينبغي لنا أن نشكره على مبادرته ومثابرته".

وتقارير المدح، مثل التقارير السابقة، تشجع على المثابرة، كما أنها تشجع العلاقات الطيبة بين المنزل والمدرسة.

ويعتبر التقرير المكتوب عن التحصيل غير المرضي أقل إيجابية من التقارير الموضحة سابقًا، ولكنه أكثر شيوعًا منها. ويتكون أحد أنواع هذه التقارير من ورقة يلخص بها مدرس المادة محور ما دار في إجتماعه مع التلميذ الفاشل في دراسته، وفيما يلي مثال لذلك:

خلاصة

ما دار في إجتماع عن التحصيل الدراسي غير المرضي

المادة .... **الفترة** ....

المدرس ....

إسم التلميذ ....

تفسير التلميذ بسبب تأخره الدراسي:

....

....

.توصيات مدرس المادة في إجتماعه مع التلميذ:

....

....

تقرير الوالد أو ولي الأمر أو توقيعه الذي يبين أنه درس تقرير الإجتماع:

....

ملاحظة: يمكن تنظيم المقابلات مع الوالد أو ولي الأمر إذا رغب في ذلك، نرجو الإتصال بالمدرسة لإنجاز الإجراءات اللازمة لذلك إذا رغب في الإجتماع:

التاريخ ....

توقيع الوالد أو ولي الأمر ....

ويلخص نوع آخر من التقارير التنظيمات التي أجريت إستجابة للحاجات التي يوضحها تقدم التلميذ. ويحتفظ مدرس المادة بهذا التقرير،

وقد يرسله إلى الآباء أو لا يرسله لهم، ويتكون هذا التقرير من قائمة بعض أوجه النشاط التي تحدث في المدرسة، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

– وجهت إليه أسئلة في الفصل، تدخل في المناقشات التي تجرى في الفصل ....

– المشاركة في المشروعات الجمعية المقترحة: ....

المشروع الفردى المقترح ....

– العمل مع الجماعة: ....

– العمل الفني المقترح: ....

– المباريات اللغوية المقترحة: ....

– التعليم الفردي في مهارات معينة معطاة له...........

"ويكتب المدرس أمام كل من هذه المنشطات مدى النجاح والتقدم".

وهناك تقرير أكثر تخصصًا من ذلك هو "بطاقة خطة التسجيل" للتلميذ، وتستخدم في بعض المدارس لكتابة التلخيصات التي يكتها المدرس – الموجه بين فترة وأخرى، ويشار فيها إلى المقررات التي درسها التلميذ خلال السنوات التي قضاها في المدرسة الثانوية، مع توضيح أسباب إختياره لها، وعلى هذا يستطيع أن يكتسب كل من التلاميذ أو

أولياء الأمور أو المدرسين الجدد المعرفة الكافية بالبرنامج الذي درسه التلميذ.

وهناك نوع آخر من التقارير وهو الملاحظة العابرة أو العارضة حيث يطلع المدرس الآباء على حاجات وإهتمامات وتحميل التلميذ الخاص، ويعتبر مثل هذا التقويم العرضي، إلى حد كبير، جزءاً من عمل المدرس اليومي، مثله في ذلك مثل إدارته للمناقشات أو تعلم طرق القراءة.

صور التقارير في وضعها النهائي:

عندما ننظر إلى التقارير ككل، نجد أنه ينبغي أن يتضمن نظام التسجيل في التقرير ما يأتي:

١- سجلًا أو ملفًا تحفظه المدرسة، يحتوي على تسجيل يومي للملاحظات، وعينات من أعمال التلميذ عليها تاريخها، وتقارير عن الإجتماع مع التلميذ، أو والديه.

٢- سجلًا ثابتًا يحفظ التلميذ، يحتفظ فيه بعينات من عمله عليها التاريخ وملاحظات عن أوجه نشاطه.

٣- سجلًا ثابتًا دائمًا تراكميًا عن التلميذ (أنظر الفصل الرابع).

٤- تقارير على فترات إلى الآباء وأولياء الأمور عن كل التلاميذ.

٥- تقارير عن التقدم المدرسي، والخطابات المرسلة إلى الآباء، والإجتماع معهم، خلال العام الدراسي، عن التلاميذ الذين يحتاجون إلى إهتمام خاص.

ويتوقف نجاح أي طريقة خاصة بإرسال التقارير إلى الآباء على التصحيح المنتظم للظروف غير المرغوبة في المدرسة ككل. وينبغي أن تخرج كليات التربية والمعلمين ودور المعلمين والمعلمات مدرسين ونظاراً أعدوا إعداداً طيبًا في ميدان التوجيه، كما ينبغي أن تهيئ المدارس وقتًا فسيحًا لإجتماعات المدرسين مع الآباء وأولياء الأمور خلال اليوم المدرسي، وتطوير سجلات التلميذ التراكمية وإستخدامها بإستمرار وبحكمة. كما ينبغي أن يدرس المدرسون فن المؤتمرات المحلية، والندوات النقابية والحلقات التدريبية، طرق ووسائل كتابة التقارير المرسلة إلى الآباء، وأن يستغل إجتماع دراسة الحالة بسعة أكبر، وذلك بالإفادة من وجهة

شكل التقرير ومضمونه

تتمثل إحدى المشكلات المحيرة في مضمون التقرير في السؤال: "ما الذي تغفله التقارير؟" ومع توافر قدر طيب من الإقتناع فإن الطفل أو المراهق ينمو في عدة أبعاد يشعر الذين يستخدمون الأنواع الحديثة من التقارير بأهمية كل بعد منها، ومع ذلك فإن التقرير الجامع الشامل يحمل في مضمونه نواحى قصوره، إذ أنه يلقي عبئًا كبيراً على عاتق المدرسين؛ ومن ثم فإنه ينبغي أن ينظر إلى كل فقرة من الفقرات الواردة في التقرير على

ضوء مدى ملاءمتها لأغراض المدرسة التربوية والتعليمية، ومدى سهولة الحصول على معلومات صادقة عنها، وفائدتها في توجيه التلاميذ.

وبالنسبة لشكل التقرير، هناك ثلاثة أسئلة تسأل عادة في هذا الصدد:

١- هل يتحتم وجود ورقة منفصلة في التقرير، عن كل مادة دراسية؟

مما يرضي المدرسين بالطبع، أن يقدم كل منهم تقريره في ورقة منفصلة، ولكن الأوراق المنفصلة يصعب تتبعها، بالإضافة إلى أن الآباء يرغبون، إلى حد كبير، في معرفة نمو طفلهم ككل، ويتيسر هذا بصورة أفضل إذا كان التقرير موحداً، وليس من الضروري أن يكون هناك تقرير مفصل، إذا كان ينظر إلى تحليل تقدم التلاميذ والإقتراحات التي تقدمها المدرسة من أجل هذا التقدم على أنها جزء من مهمة المدرس في الفصل.

٢- هل من الأفضل أن يكون هناك تقرير مفصل لكل فترة يكتب عنها التقرير، أو يكون هناك تقرير تراكمي للعام الدراسي كله؟

تعتبر الأوراق المنفصلة الخاصة بتوصيات المدرسين والآباء وسائل ملائمة لملء سجل التلميذ التراكمي (أنظر الفصل الرابع) ويتسم هذا السجل بالتبسيط أكثر من وجود كتيب يحوي التقارير المرسلة إلى الآباء خلال العام الدراسي، ولكن من أجل معرفة أفضل يتقدم التلميذ خلال العام الدراسي، ومن الأفضل أن توجد التقارير المرسلة خلال العام الدراسي كله، مجتمعة مع بعضها بعضًا.

٣- هل من الضروري أن تبين التقارير السمات النوعية السلوك، والتي تقاس بثلاثة أو خمسة مستويات؟

تساعد قوائم السلوك المدرسي وتيسر من عمله، وتزداد قيمة هذه القوائم إذا كانت تحلل عملية تعلم التلاميذ تحليلًا صادقًا، إلا أنه ليس لهذه القوائم إلا قيمة تشخيصية بسيطة: وتساعد التوصيات التي توضح بصدق الأنواع المختلفة من النمو الفردي على معرفة شخصية الطفل بصورة أفضل، ومن ثم تعتبر هذه التوصيات أكثر مساعدة له من أجل أغراض التوجيه.

تكرار إرسال التقارير إلى الآباء

ينبغي أن يرسل التقرير الأول إلى المنزل في فترة مبكرة من بداية العام الدراسي، بحيث يتأكد التلميذ من أنه يسير في الإتجاه المرغوب، ولكي يعلم من قبل أن يصبح الوقت متأخراً - أي أنواع التقدم ينبغي أن يعمل لها. ويعمل التقرير الثاني، الذي يُرسل في منتصف العام الدراسي، كسجل للتقدم خلال الفترة السابقة، وكنوع من المثير من أجل زيادة التحصيل في الفترة التالية، في حين يمثل التقرير الثالث الذي يُرسل عند نهاية العام الدراسي صورة للتقدم خلال العام كله، كما أنه يقدم التوصيات الخاصة بالخبرات التي ينبغي أن يحصل علها التلميذ في فصل الصيف، وما ينبغي أن يفعله من أجل التقدم في العام الدراسي التالي. ويمثل نظام التقارير الثلاثة هذا، نوعًا واحداً فقط من أنواع متعددة من التقارير، ويتميز هذا

النوع بتوضيح مهمة المدرس، وتقديم المعلومات الخاصة بتقدم التلاميذ في الفترات الحرجة من العام الدراسي، وتتوقف كثرة الفترات التي ترسل عنها التقارير أو قلتها على أنواع المدارس وإختلافها من حيث الحجم، ومن حيث أعباء المدرس وظروف الآباء، وما شابه ذلك من عوامل.

نوع شامل من التقارير

يتمثل فيما يلي نوع شامل من التقارير، ولا يعني هذا النوع أنه نوع نموذجي، ولكنه يوضح إلى حد أكبر على أنه أساس للمناقشة. وقد تنظر مجموعة مدرسية إلى كل جزء من أجزاء التقرير وهي تضع في ذهنها ثلاثة أسئلة:

هل هذه المعلومات هي التي ينبغي أن يشارك فيها الآباء؟

هل تستطيع هيئة التدريس بالمدرسة تقديم المساعدة اللازمة؟

ما هي التعديلات التي ينبغي إجراؤها في هذا التقرير؟

* * *

وهذا الفصل مخصص من أجل أن يكون وسيلة مساعدة في الخطوة التالية، لمنهج حل المشكلات بالنسبة للصور المتطورة من التقارير المرسلة إلى الآباء، ويقدم هذا الفصل أساسًا للإختيار والمناقشة، وذلك بإقتراح الحلول الممكنة التي إنتهجها بعض المدارس، وتقديم نوع شامل من التقارير من الممكن لكل مدرسة أن تختار منه ما تشاء من فقرات مناسبة لها. وإذا

ساعد هذا النوع من التقارير على تيسير فهم المدرسين والنظار والآباء، للعوامل المعقدة المتداخلة، فإنهم يصبحون أفضل في قدرتهم على إقتراح وتقديم الإجراءات الخاصة بمدارسهم.

النوع السادس

تقرير شامل:

تقدم التلميذ .... السن ....

الصف .... الشعبة ....

المدرسة ....

المدرس .... السنة الدراسية ....

عزيزي الأب (ولي الأمر)

يهتم المدرسون ورجال الإدارة المدرسية بنفس الشيء الذي تهتم به. وهو أن يعمل طفلك على إستغلال قدراته إلى أقصى حد، وإننا نرغب في العمل معك ومع التلاميذ للوصول إلى هذا الغرض. ونستطيع في هذا الصدد أن نقدم لك ما نملك من مساعدة، وذلك بإعطائك –لعدة مرات في السنة– صوراً متعددة من نموطفلك في المعلومات والمهارات، والنمو البدني، والصحة، والقدرة على أن يستمر طفلك متكيفًا مع نفسه ومع الآخرين. ومن خلال معرفتنا لطفلك في المدرسة، نستطيع أن نقدم

مقترحات من أجل النمو الأفضل. وهذا هو الهدف من إرسال التقرير إليك.

وتستطيع أن تساعدنا على الوصول إلى هذا الهدف، وذلك بمشاركتنا معك في فهمك لطفلك، وتوضيح الإقتراحات التي تعتقد أن المدرسة تستطيع أن تبذلها له.

وإننا نرحب بدعوتك إلى زيارة مدرستنا، والتحدث مع مدرس طفلك وناظر مدرسته.

توقيع

مدير عام المدارس

النوع السادس: الصفحة الأولى

	الفترة الأولى[٢]	الفترة الثانية	الفترة الثالثة
١- السجل البدني: الطول بالبوصات. الوزن (أذكر الزيادة أو النقص بالجرامات). المرض. الحصانة المكتسبة.			
٢- المواظبة:			

(٢) يختلف عدد الفترات التي يكتب عنها التقرير حسب المدارس المختلفة، كما وضحنا سابقًا.. ويُقترح هنا ثلاث فترات.

عدد الأيام الدراسية في الفترة. أيام الحضور. أيام الغياب. مرات التأخر.			
٣- النمو الصحي والبدني (توصيات مكتوبة بلا تقيد، بالإضافة إلى أي درجات يمكن إستخدامها). المصاعب البدنية التي ينبغي تصحيحها، التقدم في الحياة الصحية، النظافة والأناقة، في المظهر الشخصي، والإقتراحات من أجل التحسن. المهارة في الألعاب والمباريات. الروح الرياضية.			
٤- الفنون والموسيقى: أدلة التقدم في التوق والإستمتاع بالموسيقى والفنون، وفي المهارات الخاصة، وفي إستخدام هذه المنشطات الإبتكارية في وقت الفراغ. (يتبع)			

النوع السادس الصفحة الثانية

	الفترة الأولى	الفترة الثانية	الفترة الثالثة
٤- الفنون والموسيقى (بقية): التعرف إلى مهارات خاصة وفرص تنميتها.			
٥- الإقتصاديات المنزلية، الزراعة، التجارة: أدلة التقدم في المعرفة، والمهارة في الحياة اليومية في المنزل وفي المدرسة وتعرف قدرات النشاط الخاصة والإمكانيات المهنية.			
٦- العلوم: أدلة الفهم العطور العلوم في عالمنا الحالي. كيف يؤثر العلم في الصحة، والزراعة، والصناعة، والسلم والحرب. أدلة الإهتمام على متابعة الإكتشافات الجديدة، مهمة إستخدام العلم الرفاهية الجميع.			
٧- الدراسات الإجتماعية: أدلة الفهم المتزايد الناس، وللمصادر الطبيعية في العالم الذي نعيش فيه، كيف نشأ العصر الحاضر من الماضي، كيف سينمو المستقبل من الحاضر.			

النوع السادس: الصفحة الثالثة

	١	٢	٣	٤[٣]	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
١- القراءة:												
- يفهم الكتب التي تُقرأ في الصف.												
- ذو تقدير متوسط في الإدراك.												
- مرن في ملاءمة طريقته في القراءة مع المادة المقروءة ومع غرضه.												
- يبني تذوقًا وإهتمامًا بالقراءة مما ييهيئ لتقدمه.												
- يقرأ شفويًا بطريقة حسنة يتمتع بها مستمعوه.												
- يستمتع بالقراءة.												
- يعتبر القراءة جزءاً من الجدول اليومي.												

(٣) دليل:

١- تقديرات الطفل بالنسبة إلى مستويات الصف (يستخدم فقط الموضوعات الرئيسية).

٢- يبذل أقصى طاقاته.

٣- ينبغي أن يفعل أحسن ما يفعله حاليًا.

٤- يبين تقدمًا.

٢- الإنصات (الإستماع): يبـــدي إنتباهًـــا كليًـــا ومتصـــلًا بمناقشـــات الفصـــل وتوصـــيات المدرس وتوجيهاته. يختار ويستمع إلى برامج الإذاعة والتليفزيون مع التمييز بينهما.												

النوع السادس: الصفحة الرابعة

	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
٣- التحدث: يبـني علـى مـا يقولـه الآخـرون، يتحدث في الموضوع، يجذب إنتباه المستمعين. يتكلم بوضوح. يوضـــح مـــا يقولـــه ليتفهمـــه الآخرون.												
٤- عادات العمل: يذهب إلى العمل بسرعة، يستغل وقتـــه الحـــر بطـــرق تســـتوجب الإهتمام، يخطط لعمله جيداً. يعمـل بملاءمـة مـاهرة للمواقـف الجديدة.												

يقيم لنفسه أعمالًا تبين المبادرة، أي يجلب مواد خارجية، يكتشف أعمالًا إضافية يحتاج إلى عملها. يعمل بكل إهتمامه في العمل الذي بيده. يبدأ في العمل في الوقت المحدد. يبدي تفكيراً ناقداً في المشكلات التي تتوافر لديه فيها إجراءات ملائمة يبدي قدرة خلاقة، يضيف أفكاراً مساعدة إلى المناقشة، بطبق المعلومات المكتسبة في مواقف الحياة.												

النوع السادس: الصفحة الخامسة

	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
٥- الكتابة: - يعبر عن أفكاره كتابة بوضوح إلى الآخرين. يستخدم قواعد لغوية سليمة. - يتهجى الكلمات تهجيًا صحيحًا. - يستخدم القاموس عندما يتطلب الأمر ذلك.												

- يكتب بوضوح.												
٦- الرياضيات:												
- يقرأ المسائل بدقة.												
- يستخدم المهارات الحسابية الأساسية التي تعلمها إستخدامًا صحيحًا.												
٧- المكتبة:												
- يعرف كيف يحصل على المعلومات من المكتبة.												
- يستخدم المكتبة في مشروعات الفصل.												
- يستخدم المكتبة في القراءة الخلاقة.												
٨- النمو الشخصي والإجتماعي والمواطنة السليمة:												
- يفكر في الآخرين وينظر إليهم بإعتبار، يحترم أفكار وحقوق الآخرين.												
- يتعاون في المنشطات												

الجمعيـة، يـؤدي نصـيبه مـن العمل. – يتقبـــل المســئوليات المخصصة له ويقوم بها.												
– يبـدي إهتمامًـا برفاهيـة المجموعة. – ينظر إلى النقد أو الإخفاق على أنه فرصة للتعلم، ينتفع من الإقتراحات.												

النوع السادس: الصفحة السادسة

	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
– يتخـذ إتجاهًـا موضـوعيًا نحو نفسه. – يهتم بعمـل الأشـياء الـتي يفعلها نفس الأطفال الذين												
في مثـل سـنه. ويسـتطيع عملها. – يشـعر باليسـر مـع الراشدين أو الأطفال. – لـه غـرض صـحيح ويستحق الإهتمام، يوجه سلوكه. – لا يستسلم بسهولة عند												

ما يقابل مصاعب، ينهي أعماله، مع التسليم بأنها ملائمة له. - قادر على أن يعمل بإستقلال، ويلعب بمقدرة، عندما يكون ذلك مرغوبًا.												

توصيات وإقتراحات أخرى من أجل التقدم

توقيع المدرس

نرجو التوقيع فيما يلي، وإعادة هذا التقرير في أقرب فرصة:

	الفترة الأولى	الفترة الثانية	الفترة الثالثة
توقيع الأب (ولي الأمر) أرجو توضيح أي إقتراحات أو توصيات تساعد المدرس على مساعدة طفلك، من أجل أداء تقدم أفضل في الشهور التالية.			

النوع السادس: الصفحتان السابعة والثامنة

الفصل الثالث

التقدم بالعمل التعاوني

إذا لم تكن راضيًا عن طريقتك الحالية في كتابة التقارير إلى الآباء، تستطيع أن تخطط لتحسين هذه الطريقة. ويهدف هذا الفصل إلى الإجابة عن السؤال: "كيف يمكن العمل على تحسين كتابة التقارير المرسلة إلى الآباء؟".

إذا فحصت طريقتك الحالية في كتابة التقارير إلى الآباء، فإنك ستجد بعض المظاهر الثابتة التي تستطيع أن تبني عليها، ولحسن الحظ لا تحتاج إلى أن تبني بمفردك، إذ يستطيع كل فرد أن يعاونك في هذه العملية، وينبغي أن يشارك المدرسون والآباء والتلاميذ جميعًا في تحسين نظام التقرير الراهن.

ويحتاج الأمر إلى وقت ومهارة من أجل تغيير المعتقدات الإجتماعية الراسخة. وفي هذا الصدد ينبغي ألا تيأس أو تثبط همتك، إذ أن طريقتك في كتابة التقارير إلى الآباء، طريقة راسخة في فلسفة وإجراءات مدرستك وإتجاهات تلاميذك وأولياء أمورهم. ويجد الناس راحة في الإستمرار على النظم القديمة. وهناك مصاعب تواجه عادة إجراء تغييرات في المعتقدات والإتجاهات الأساسية، ويجب على الآباء والمدرسين الذين ظلوا يفكرون لعدة سنوات في تحصيل التلاميذ في إطار "حوالي ٨٢%" أو "مستوى ب"، أن يتعودوا التفكير في قوى التلميذ الفردى ومصاعبه، وجهده وإمكانياته التعليمية، وأهدافه وشخصيته. ولهذا السبب لا نستطيع أن نتقدم إلا إلى المدى الذي تكون فيه المجموعة مستعدة لهذا التقدم. ويمكننا

أن نأمل في رغبة المدرسين والآباء، في العثور على طرق أكثر ملاءمة لتوجيه الأطفال، وذلك بتنمية وسائل أفضل، لتقدير تحصيلهم المتعدد الجوانب. وإذا أغفلنا هذا المبدأ الأول من الحاجة إلى إطار معتدل مُعتنى به – فإننا نواجه خطر تدمير أمن المدرسين والآباء والتلاميذ، وتمزيق وسائلهم الثابتة في العمل، وضعف إيمانهم بالمدرسة.

وقد كانت طريقة التحسين التدريجي للتقارير مستخدمة بنجاح في مدارس فيلادلفيا، وفي سنة **١٩٣٥** عين مراقب عام المدارس لجنة من ستة أفراد، إاقترحت كتابًا للتقرير من أربع صفحات تضمن تقديرات للشخصية والمواطنة والصحة، بالإضافة إلى التحصيل في المواد الدراسية، وقد أُستعمل هذا التقرير تجريبيًا. وبعد محاولات لمدة سنتين، حدثت محاولة لتنقيحه وناقش آلاف من مدرسي المدارس الإبتدائية في فيلادلفيا بإشراف لجنة من مديري المدارس الإبتدائية، ومديري منظمات المدرسين، مشكلة التقارير المرسلة إلى الآباء، وصدرت توصيات عديدة، متنوعة وقيمة، نشرتها اللجنة السابق ذكرها في كتيبات ملخصة لها. وقد عملت هذه الكتيبات كدليل عند تنقيح صورة التقرير التجريبية، وحصلت اللجنة من الإستفتاءات التي أرسلت إلى عينات ممثلة من المدرسين على توصيات إضافية. وعلى أساس هذه الأفكار كلها، أعدت اللجنة بطاقة لتقرير تجريبي مستمر، ومُنقح، أُستخدم لمدة نصف سنة في **٢٦** مدرسة منتقاة. وخلال هذه الفترة طلبت اللجنة من الآباء والأطفال والمدرسين تقديم

توصياتهم ونقدهم لهذا النوع من التقارير. وهيأت هذه الاإتقادات، بالإضافة إلى نتائج إستفتاء آخر أُرسل إلى الآباء والمدرسين، أسس النوع المعدل الذي أُستخدم في العام التالي. هذا وتوجد أنواع التقارير المرسلة إلى الآباء، التي أُستخدمت في فيلادلفيا سنة ١٩٤٦ على الصفحات من ١٤ -٢١ في هذا الكتاب، وينبغي أن نذكر أنه يتوافر في هذه التقارير المظاهر الأساسية الآتية:

١- تعرف الفروق الفردية في القدرة.

٢- تقدير تقدم التلميذ بالنسبة إلى قدرته على التحصيل.

٣- التأكيد على التنافس الذاتي (منافسة التلميذ لنفسه على أساس سجله الخاص) بدلًا من تنافسه مع سائر التلاميذ.

٤- العناية بأن يكون التدريس تدريسًا فرديًا طبقًا لما هو متضمن في التقرير عن التلميذ.

٥- تعرف الأهمية المركزية للنمو المستمر للطفل ككل.

وقد عملت بعض المدارس الأخرى بتعاون على تحسين سجلاتها وتقاريرها المرسلة إلى الآباء، وتتمثل أكثر المظاهر نجاحًا في هذه المجالات في خطة تساعد كدليل للعمل في حالات كثيرة من المدارس.

عملية التخطيط التعاوني

يتطلب التخطيط التعاوني للتقارير المرسلة إلى الآباء وجود قيادة. وينبغي أن تتوافر عند فرد ما عملية إدراك التطور الذي تهيئه التقارير المستحسنة، من أجل نمو الطفل والمراهق، ثم يواصل هذا الفرد جهوده مستعينًا بأكبر قدر ممكن من الخطوات التالية الملائمة لحالة مدرسته.

ضرورة فهم أسس التقارير

يحتاج المدرسون والآباء والتلاميذ الذين يرغبون في عمل نوع متقدم من التقارير، إلى فهم واسع لمعنى وفائدة وأهداف التقارير المرسلة إلى الآباء. ويعتبر هذا مسئولية تعليمية. ولذلك ينبغي أن تكون بطاقات التقرير موضع مناقشة في إجتماعات المدرسين بالآباء، والحلقات الدراسية. ويتمثل نوع من الإجتماعات الفعالة في هذا الصدد، في ذلك الإجتماع الذي تناقش فيه التقارير الخاصة بالتلاميذ كأفراد (بدون ذكر أسماء بالطبع). وتحاول المجموعة عندئذ، الحصول على المعلومات التي تساعد على توجيه الطفل، وذلك من أحد التقارير المستخدمة فعلًا، وعندئذ ينبغي أن تسأل المجموعة نفسها الأسئلة الآتية:

- أي المعلومات التي نريد معرفتها عن الطفل يقدمها هذا التقرير؟
- ماذا نستطيع أن نفعل لمساعدة الطفل على أساس هذه المعرفة؟

وعادة ما تواجه المجموعة عندئذ قدراً من خيبة الأمل عندما تلحظ قدر المساعدة التي يقدمها هذا السجل. ومن ثم يشعرون بحاجتهم إلى نوع أفضل من السجلات، ونتيجة مجهودهم في البحث عن كيف يمكن مساعدة الأطفال كشخصيات فردية بوسائل التقارير الموجودة فعلًا يناقشون بعض الأسئلة التالية:

– ما الذي تحاول المدرسة أن تفعله للطفل؟

– ما هو الأكثر مساعدة: أن نعرف مستوى تحصيل التلميذ بالنسبة لمستوى تحصيل التلاميذ المحيطين به، أو أن نعرف كيف ينمو؟.

وقبل أن يعرف المدرسون والآباء هذا، عليهم أن يتعمقوا في فهم فلسفة وأهداف المدرسة، ومن ثم يبدأون في التحقق من أن هناك عوامل متعددة في المدرسة. حجم الفصول. سياسة نقل التلاميذ إلى صفوف تالية، أو ترسيبهم. مستويات التحصيل. مرونة البرامج المدرسية. خدمات التوجيه.. متضمنة في عملية تطوير نوع أفضل من التقارير.

وتؤدي الإجتماعات الفردية مع الآباء إلى توافر قدر أكبر من الفاعلية في فهم الحقائق السابق ذكرها. ويستطيع الأب حينئذ، عندما ينظر نظرة مجردة إلى نمو الطفل الخاص، أن يرى بوضوح المحاولات التي تحاولها المدرسة من أجل طفله، ومن أجل أن يصبح بالتدريج أقل إصراراً على معرفة درجة طفله بالنسبة لدرجات الأطفال الآخرين، وأكثر إصراراً على معرفة الطريقة التي ينمو بها طفله.

وعلى هذا ينبغي أن يعرف المدرسون هدف التسجيل والتقرير على أنه جزء متكامل مع العملية التعليمية الكلية، ولكن لسوء الحظ لا يحدث هذا دائمًا، وما دام المدرسون ينظرون إلى التقارير المرسلة إلى الآباء على أنها عبء روتيني إضافي فلن يحدث إلا قدر بسيط من التقدم نحوالتقرير عن النمو الكلي للتلاميذ. ويترتب على ذلك وجود صراع دائم بين الفلسفة الكامنة وراء السجلات والتقارير الحديثة، والفلسفة الكامنة وراء الأداء الراهن في المناهج والتدريس والنقل والتصحيح، ولذلك من الضروري أن يكتسب المدرسون والنظار فكرة جديدة عن التدريس. وعملية حفظ السجلات أو عمل تقديرات تفصيلية عن التلاميذ لا تعتبر حال من الأحوال "أعمالًا إضافية" ولكن تعتبر جزءاً من صميم عمل المدرس المهني اليومي.

ومن الطبيعي ألا يشعر المدرسون بالسعادة في قضاء وقهم في حفظ السجلات أو كتابة التقارير، وذلك حتى يروا نتائج جهودهم التي يبذلونها في ذلك الصدد، والتي تتمثل في التدريس بطريقة أيسر، وتعلم التلاميذ بطريقة أكثر فاعلية، وتزايد رضا الآباء. وينبغي أن تتضح جميع هذه القيم من تأكيد جانب التوجيه في السجلات والتقارير.

وعلى هذا فإنه من المهم أن يتوافر عند المدرسين قدر أساسي من فهم معنى وإستخدام وأهداف السجلات والتقارير، ثم يستطيع المدرسون أن يشركوا تلاميذهم معهم في أهدافهم وفلسفتهم التربوية، بل ينبغي لهم

أن يشركوهم معهم فعلًا، وتعتبر كل فترة تكتب عنها التقارير فرصة طيبة يناقش فيها المدرس مع تلاميذه المحاولات التي تقوم بها المدرسة، والطرق التي يمكن أن تقدم بها التقارير المساعدة اللازمة للتلاميذ، ويستطيع المدرس أن يشجع تلاميذه على التعبير تعبيراً صادقًا عن أوجه رضاهم أو عدم رضاهم عن الطريقة التي تكتب بها التقارير، كما يرحب بإقتراحاتهم التي يقدمونها للعمل على تحسين هذه التقارير، ويستطيع المدرس المؤمن بأهمية التوجيه، خلال إجتماعات الفصل، والإجتماعات الفردية مع التلاميذ، أن يقلل بالتدريج من رغبة تلاميذه في التنافس على الدرجات المدرسية، وأن يقوي من إتجاهاتهم نحو الرغبة في إظهار التقدم على التحصيل السابق في الميادين المتعددة.

وحيث إن التلاميذ يعتمدون أساسًا على الدرجات المدرسية، كأدلة على تقدمهم المدرسي، فإنهم يتعرضون لسوء فهم أي نوع مستحدث من التقارير، وإساءة إستخدامه، ويظل الأمر كذلك حتى يتغير مفهوم هؤلاء التلاميذ عن أهداف التقارير، وإذا حدث تغير من نظام الدرجات المدرسية التقليدي، إلى نظام التقدير الوصفي، وكان هذا التغير فجائيًا بدون أن يصحبه تطوير في فهم وإستحسان النوع الحديث، فإنه قد يحدث عندئذٍ تدهور علمي. هذا وترفع التقارير الحديثة من المستويات العلمية عندما تُجرى التحسينات المدخلة عليها، بطريقة تعاونية، وتُقدم بطرق ماهرة، وينبغي أن تساعد هذه التقارير الحديثة التلاميذ بطيئي التعلم، على تعرف

مصاعبهم والتغلب عليها، كما ينبغي أن تثير في التلاميذ العباقرة الرغبة في العمل بكل قدراتهم الحقيقية.

وتبين الأدلة المتراكمة، أن التقارير التشخيصية الحديثة، التي أدخلت عليها تحسينات صائبة، يتقبلها معظم التلاميذ، حيث إنها تمدهم بالمعلومات التي يحتاجون إليها من أجل زيادة معرفتهم بأنفسهم، كما أنه يوافق عليها معظم الآباء، وذلك عندما تزداد معرفتهم بقيمتها في التوجيه.

* * *

الحصول على معلومات أساسية

يحتاج الآباء والمدرسون، بعد أن يزداد وعيهم بالحاجة، إلى تحسين تقاريرهم وتحسين السجلات المدرسية، إلى معرفة ما فعلته المدارس الأخرى. ومن ثم يرسلون في طلب أنواع من التقارير التي وضعتها مدارس متقدمة في هذا الصدد، وعلى الصفحات: ٤٢ – ٥٤ من هذا الكتاب، توجد عينات من أنواع التقارير، يستطيع أن يستغنى بها الآباء والمدرسون عن طلب أنواع أخرى.

وتنشأ العوامل الأساسية الكامنة وراء الرغبة في بناء أنواع حديثة من التقارير، من الأعضاء أنفسهم، وذلك من تحليلهم الخاص لما يحتاجون إلى معرفته من أجل مساعدة أطفالهم. وبالتالي ينبغي أن يراجع كل والد ومدرس وتلميذ نفسه، ويقرر ما هي الفقرات التي ينبغي أن توضع في التقرير المرسل إلى الآباء، والتي تساعده إلى حد كبير. وتهيئ هذه

التحليلات الفردية –المجمعة والمصنفة والملخصة– أفضل الأسس الممكنة من أجل تطوير نوع تجريبي من التقارير.

تشكيل لجان للعمل

من الممكن أن تتولى لجان متعددة مسئولية تجميع الإقتراحات التي يعبر عنها الآباء والمدرسون والتلاميذ، ويتوقف عدد هذه اللجان وحجمها على حجم المدرسة ونظامها، وكلما إزداد عدد الأفراد الذين يشاركون بفاعلية في تلخيص ودراسة الإقتراحات، إزداد فهم وقبول الصورة التجريبية والرضا عنها.

وفي إحدى الولايات إشتركت لجان من هيئات التدريس، والأعضاء المشرفين على مجالس التعليم بالولاية، ومراقب عام التعليم بها في تنقيح بطاقة التقرير. وحل النوع الجديد الناتج عن ذلك محل تقرير روتيني كان يقوّم تحصيل التلميذ فقط بتقديرات أبجدية تبعًا لمستوى الصفوف. وقد بين هذا النوع الجديد صورة أكثر تكاملًا عن نمو التلميذ التعليمي والإجتماعي، وعندما واجه بعض الآباء صعوبات في فهم نظام التقدير الجديد، أُجري عليه بعض التعديلات، ووضح معنى تقديرات الحروف الأبجدية فيه، بحيث يعني كل تقدير أبجدي ما يلي:

تقدير «أ» يعني تقديراً ممتازاً.

تقدير «م» يعنى تقديراً مرضيًا.

والتقدير «ي» يعني أن التلميذ يتقدم.

والتقدير «ق» يعني أن التلميذ في حاجة إلى التقدم.

وبعد أن تعرف الآباء هذه التوضيحات تقبلوا هذا النوع الجديد من التقرير. ورغم أن هذا العمل الجمعي لم يكن مثاليًا في جميع جوانبه، إلا أنه يمثل تقدمًا واضحًا في نظام التقدير في هذه الولاية.

إعداد صورة تجريبية

بعد أن يؤخذ في الإعتبار معيار فاعلية التقارير المرسلة إلى الآباء، وأفضل المحاولات التي بذلتها المدارس الأخرى والإقتراحات التي قدمها الآباء والمدرسون والتلاميذ في مدارسهم، تواجه اللجنة المكلفة بإعداد التقارير، مهمة صعبة تتمثل في إعداد صورة تجريبية منها، ويحاول أعضاء هذه اللجنة، عندئذٍ، أن يضعوا في هذه الصورة التجريبية كل الفقرات الخاصة بالمعلومات التي تبدو أساسية من جميع وجهات النظر، ثم يحاولون بعدئذٍ أن يضعوا هذه المادة في نوع من التقارير يسهل على المدرسين تسجيله وعلى الآباء فهمه والإستفادة منه. ويأخذون عندئذٍ في إعتبارهم، كدليل للعمل، معيار النمو الأفضل لكل تلميذ كفرد له شخصيته، وكعضو في المجتمع.

تقديم الصورة التجريبية

ينبغي أن تُعقد اللجنة، قبل إستخدام الصورة التجريبية، عدة إجتماعات فردية مع الآباء، أو إجتماعات صغيرة العدد، ويوضح في هذه الإجتماعات كل جانب من جوانب التقرير، وينبغي أن نبذل في عملية توضيح معنى كل فقرة إلى الآباء، وطرق الإشارة إلى التقدم، والطرق التي يمكن بها الإفادة من هذه المعلومات، كل جهد ووقت ممكن. ويمكن أن يتم هذا جيداً بإستخدام توضيحات مجردة، وبالمثل ينبغي أن يوضح المدرسون التقرير إلى تلاميذهم، بحيث يفهمون أيضًا أهداف هذا التقرير وفائدته. وإذا فهم هؤلاء التلاميذ هذا التقرير جيداً، فإهم يستطيعون توضيحه إلى الآباء الذين أخفقوا في معرفة الأفكار الرئيسية في هذا التقرير ومن المفضل في هذه المرحلة أن تتاح الفرصة من أجل الاإتراحات النهائية اللازمة لتنقيح التقرير قبل طبعه من أجل إستخدامه.

تطبيق الصورة التجريبية

بعد توضيح وتنقيح الصورة الأولى من التقرير، تصبح الصورة التجريبية مهيأة للإستخدام في جميع المدارس، أو في مدارس وفصول مختارة، وفي إحدى المدارس –حيث أبدى عدد كبير من أمهات تلاميذ الفصل الخامس، إهتمامًا كبيراً بالنوع الحديث من التقارير– إختارت اللجنة هذا الصف كمجموعة تجريبية. وقد شاركت مجموعة من الآباء والمدرسين في دراسة التقرير الحديث، بهدف تحسين مضمونه وشكله وطرق

إستخدامه. وتضمن التقرير الذي أُعد للإستخدام النهائي أجزاء مخصصة للمواد الدراسية، كما روعي فيه ترك مسافة فراغ عقب كل جزء لكي يكتب فيه المدرس توصياته، وقد تيسر وجود مسافة فراغ أخرى، في نفس بطاقة التقرير لكي يستطيع المدرس فيها تقويم نوع التحصيل الكلي للتلميذ خلال الفترة التي يُكتب عنها التقرير. وخُصص الجزء الموجود في ظهر البطاقة للإقتراحات التفصيلية الإيجابية التي تُقترح من أجل تقدم التلميذ المستمر، كما تركت مسافة فراغ تحت هذه الإقتراحات لكي يكتب فيها الآباء توصياتهم وتوقيعهم، وكانت الدراسة العميقة التي أُجريت في أحد الفصول على هذه البطاقة وسيلة مساعدة لتقديم صورة أفضل من التقارير، يُستخدم في المدرسة ككل، وبعد إستعمال هذا التقرير الحديث لمدة فصل دراسي، قدم الآباء والمدرسون والتلاميذ إقتراحاتهم مرة ثانية من أجل التحسين المستمر للتقارير.

وكما تبين في الموقف الذي سبق لنا توضيحه، ينبغي أن تُطبق الصورة التجريبية من التقرير، تجريبيًا، قبل أن يُعمم إستخدامها، وفي هذا الصدد ينبغي تشجيع المدرسين على التجريب، ومثال ذلك: في أحد التقارير الحديثة المستخدم في مدرسة إبتدائية، أُستخدم تقديران للتعبير عن التقدم وهما: «ليس هناك تقدم»، «تقدم إلى درجة معينة» –ومع ذلك فقد أضافت إحدى المدرسات تقديراً ثالثًا هو: «يستحق الإهتمام». ولاحظت هذه المعلمة أدلة التقدم يوميًا وسجلتها، مهما كانت بساطة هذه الأدلة،

وشعرت أن هذا التعرف البسيط بساعد التلاميذ على تنمية عادات أفضل من أجل الدراسة والعلاقات الإجتماعية.

عمل التغيرات المقترحة

في هذا المجال، يدرك كل فرد مهتم بتحسين التقارير، التغييرات التي ينبغي عملها، سواء أكانت هذه التغيرات في التقرير نفسه، أم في الظروف التي تساعد على التقرير الفعال، ويتطلب التقرير نفسه أو السجل المحفوظ الذي يستلزمه هذا التقرير، قدراً كبيراً من وقت المدرس. وكما ذكرنا من قبل، ينبغي أن تقتصر الفقرات التي ستوضع في التقرير، على تلك التي يحتاج إليها الآباء والتلاميذ، وتلك التي يرغب المدرس في تسجيلها، ويستطيع أن يسجلها.

وقد يقترح إدخال تعديلات على التقرير، إذا تبين أنه لا يعطي إلى الآباء معلومات محددة بدرجة كافية، وللآباء الحق في أن يعرفوا بالضبط التقدم الذي يفعله أطفالهم سواء كان هذا التقدم بالنسبة للتحصيل الذي يمكن حسب قدرة أطفالهم على التعلم، وكذلك التعليم العام التالي الذي يمكن تخطيطه لأطفالهم. وكذلك قد يقترح إدخال التعديلات أيضًا من أجل ربط النوع الكمي من التقارير بالنوع الكيفي أو الوصفي منها.

ومن الممكن كذلك، أن تُجرى في هذا الصدد بعض التعديلات الوظيفية الممكنة. وقد حاول بعض النظار – بعد معرفتهم أهمية التقارير المرسلة إلى الآباء– أن يخففوا من أعباء المدرسين الوظيفية، بحيث يتاح لهم

وقت أطول لكتابة التقارير. وينبغي أن تحدث التغييرات اللازمة في سياسة النقل، والتصحيح، والنظام المدرسي، قبل إستخدام التقرير الحديث إستخدامًا فعالًا، وإذا لم تحدث هذه التغييرات بصورة عاجلة، فإن برامج التوجيه تثبت عدم فاعليتها.

وينبغي أن يكون نظام التقرير عملية مستمرة، كما ينبغي أن يُتاح لأعضاء هيئة التدريس– عند بداية كل عام دراسي– وقت كاف لبحث كيفية تحسين طرقهم المستخدمة في تقويم التلاميذ، ومن الممكن أن يناقش المدرسون مع تلاميذهم –عند بداية العام الدراسي– نظام التقرير المتبع مناقشة جيدة. وتخدم الفقرات الواردة في التقرير، إذا كانت مُختارة وموضحة بعناية، كأهداف مباشرة محددة يتبناها التلاميذ على أنها خاصة بهم. ومن الممكن أن يُدعى الآباء في أي وقت من العام الدراسي لتقديم الإقتراحات الخاصة بكيفية زيادة فائدتهم من التقارير، سواء أكان هذا بالكتابة أم بالمحادثة الشخصية. كما أنه من الممكن أن تناقَش أي مشكلة عامة خاصة بالتقرير في إجتماعات المدرسين النقابية أو في إجتماعات مجالس الآباء والمعلمين. ومع إستخدام مثل هذه الوسائل يساير نظام التقرير دائمًا المفاهيم والحاجات المتغيرة.

مثال لعمل تعاوني

عاد أعضاء هيئة تدريس مدرسة..... الإبتدائية من إجازتهم الصيفية، وهم مستعدون للتغلب على أي مشكلة تواجههم، وإقترح ناظر هذه

المدرسة خلال الإجازة الصيفية –عن طريق مراسلة كل منهم– تحديد المشكلات الخاصة التي يُعتقد أنها تحتاج إلى تأكيد خاص خلال العام الدراسي الجديد.

وبالمصادفة، إقترح ثلاثة مدرسين يدرسون برامج صيفية مشكلة واحدة –وهي تسجيل وتقرير نمو وتطور الطفل. وكان المدرسون قد بدأوا خلال العام الدراسي السابق في كتابة خطابات إلى الآباء كوسائل لتقرير تقدم التلاميذ، ولكنهم لم يكونوا راضين عندئذٍ بالنتائج المترتبة على هذه الخطابات، وفي إجتماع المدرسين الأول الذي عُقد في الخريف، قررت إدارة المدرسة أن تقارير المنزل، والسجلات التي تُبنى عليها مثل هذه التقارير، ينبغى أن تكون إحدى المشكلات المهنية الرئيسية خلال العام الدراسي.

وقد حلل المدرسون في الإجتماعات التالية، التي كانت تُعقد بحرية بعد إنتهاء ساعات العمل المدرسية، المصاعب التي واجهوها خلال العام الدراسي السابق، وأُتفق في هذه الإجتماعات على أن الخطابات المرسلة إلى الآباء قد أثبتت رضا أكثر من بطاقات التقارير القديمة، ولكن هذه الخطابات لم توضح النوع المرغوب من إستجابات الأطفال وآبائهم، ودرجة هذه الإستجابات المطلوبة. ومع توقع المدرسين حدوث مقارنة للأفكار الحديثة، شعروا فعلًا بأن الآباء والأطفال بينوا أدلة تشير إلى وجود درجة غير عادية من المقاومة. ومع تتبع تطبيقات هذا التحليل، خطط المدرسون

من أجل دعوة الآباء والأطفال إلى المشاركة بطريقة أكثر فعالية في جعل التقارير المرسلة إلى الآباء وسيلة أكثر فاعلية في التوجيه.

تقويم التقرير المرسل إلى الآباء

يتيسر تقويم التقرير الحديث المرسل إلى الآباء بطريقة أكثر وعيًا، وذلك بتعرف آراء المدرسين والآباء والتلاميذ فيه بإنتظام.. والأسئلة التالية الموجهة إلى المدرسين، يمكن توجيهها إلى الآباء والتلاميذ بعد تعديلها، وتشمل هذه الأسئلة محصلات هامة للتقرير الفعال إلى الآباء.

١- ما هي التغييرات التي لاحظتها في تحصيل التلميذ منذ إستخدام النوع الحديث من التقارير؟ هل تحصيل التلميذ كان في تزايد أو في إنخفاض؟ وهل كان نوع هذا التحصيل أفضل أو أسوأ؟

٢- هل يستذكر التلاميذ أكثر أم أقل، في المنزل وفي المدرسة؟

٣- هل يبذل التلاميذ محاولات أكثر من أجل تحسين عملهم؟

٤ - هل تستطيع أن تناقش تحصيل التلاميذ معهم ومع آبائهم بطريقة أكثر إدراكًا ومساعدة؟.

٥- هل تبذل اهتمامًا أكثر بنمو التلاميذ الإجتماعى والبدني والإنفعالي؟، وهل يُبدي التلاميذ نمواً في هذه الميادين؟.

٦- هل تلاحظ التلاميذ بصفة فردية خلال اليوم المدرسي بطريقة أكثر فعالية؟

٧- هل يأخذ التلاميذ مسئوليات أكثر؟

٨- هل يشارك التلاميذ بطريقة أكثر فاعلية في مناقشات الفصل؟

٩- هل يُبدي التلاميذ تعاونًا أكثر؟

١٠- هل يُبدي التلاميذ إهتمامًا أكثر بعملهم؟

١١- هل يزداد إستمتاع التلاميذ بالمدرسة؟

١٢- هل تحسنت العلاقات بين المنزل والمدرسة؟

١٣- هل تحسنت العلاقات بين الوالدين والطفل؟

١٤- هل يأخذ الآباء (الوالدان) وقتًا أطول لمناقشة التقرير معك؟ أو مع أطفالهم؟

وينبغي تقويم التقارير المرسلة إلى الآباء على ضوء هذه التغيرات الواقعية المرغوبة في السلوك.

وتتميز طريقة التقرير أو نوعه، والذي تجري التحسينات فيه بطريقة تعاونية، بفهم كل فرد له، ويترتب على هذا الفهم، إستخدامه بطريقة أكثر فاعلية عما إذا كان هذا التقرير مُقحمًا علهم. ويشعر الجميع بالحرية في إدخال التعديلات اللازمة على التقارير إذا لاحظوا أنها لا تراعي معيار الفائدة منها، وذلك لإدراكهم أنهم شاركوا مشاركة فعالة في عملهم.

الفصل الرابع

مصادر فهم التلاميذ

يحتاج المدرسون إلى أنواع متعددة من المعرفة، عن ظروف التلميذ، وذلك من أجل كتابة تقارير فعالة إلى الآباء، وتتمثل هذه فيما يلي:

ظروف أسرة التلميذ –تاريخه الصحي وحالته البدنية الراهنة –قدرته العقلية –تحصيله كما يُقاس بالإختبارات المقننة، وكما يقدره المدرسون – الملاحظة اليومية لسلوك التلميذ في حجرات الدراسة والأندية، ومجموعات اللعب خارج المدرسة –فكرة التلميذ عن نفسه، أو مفهومه عن ذاته، كما تكشف عن مناقشاته أو كتاباته، على أن يكون هذا كله موحداً في نموذج ذي دلالة.

وتعتمد قيمة التقارير المرسلة إلى الآباء – إلى حد كبير– على صلاحية المدرس في فهم تلاميذه. وقد فشلت التقارير الحديثة المرسلة إلى الآباء في مواقف لا تُحصى، لأنها لم تقدم إلى المدرسين قدراً من المساعدة من أجل فهم تلاميذهم، وبالتالي كانت تقديرات هؤلاء المدرسين لتلاميذهم غير ناضجة، أو غير صادقة، وكانت اقتراحاتهم من أجل التقدم إما عامة جدا، أو غير صحيحة كلية. وتتمثل الطريقة الوحيدة للتغلب على هذه الصعوبة في إعطاء المدرسين فصولًا أقل، وتخفيف أعبائهم، وتشجيعهم

على إستخدام إجراءات غير شكلية للعمل الجمعي، كلما كان ذلك ملائمًا، ومساعدتهم على تحسين نوع دراساتهم وتوجههم لتلاميذهم.

الفهم عن طريق الملاحظة

تتاح المدرس الفصل –لحسن الحظ– فرصة يومية لفهم تلاميذه، ويبدو ذلك دائمًا حتى في الفصول كبيرة العدد. ويستطيع هذا الدرس أن يكتسب فهم تلاميذه بمعرفة الطرق التي يفكر بها هؤلاء التلاميذ، وذلك بملاحظة أسئلتهم وتعقيباتهم في مناقشات الفصل، ونوع قدرتهم اللغوية، وقدرتهم على المحادثة في الإجتماعات الفردية. كما يستطيع أن يعرف ما يتعلق بقدرتهم على التعلم، بملاحظة مدى سرعتهم في إدراك العلاقات وإستيعاب العمليات الجديدة. ويخلق المدرس بتهيئته تنوعًا في أوجه النشاط التي يستطيع أن يشارك فيها التلميذ بإختياره، جواً يساعده على ملاحظة الإهتمامات والقدرات الخاصة. ويبين التلاميذ، خلال اليوم كله، وفي المجموعات المتعددة، نضجه الإجتماعي والإنفعالي، وعلى سبيل المثال: عندما يواجه التلميذ قدراً من النقد أو الإخفاق أو الإحباط، يبين درجة إستقراره الإنفعالي. وتبين العينات المؤرخة من عمل التلميذ المدرسي وإنتاجه الفني الخلاق، وكتابته اليدوية، مدى تقدمه في المهارات المتعددة. وملاحظة مظهر التلميذ العام وطريقته في الجلوس وفي الوقوف، تُعطى المدرس الملاحظ معرفة كل ما يتعلق بصحة التلميذ وظروفه البدنية. ويعتبر الكتيب: What Teachers See والفيلم الملون Observations of School Teacher

Children وسائل ممتازة تساعد المدرسين على ملاحظة التغيرات الحادثة في الأطفال، كما تساعد على معرفة الأدلة على الأمراض الخاصة، وعلامات الأمراض المعدية، وأدلة الضعف العام في الصحة، أو أي ظروف أخرى يجب العمل على تصحيحها.

وتمثل اللقطات التي تبين مواقف في الحياة سجلات مفيدة جداً، ويجب أن تحفظ هذه اللقطات التي تصف سلوك التلميذ الواقعي بصفة دائمة، أما تلك التي تشير إلى عدم الإنتظام في سلوكه، فيجب تسجيلها، ولكن ليس بالشكل الكبير الذي ينتقص من الصورة الكلية. ويهيئ كل يوم مدرسي للمدرس فرصًا متعددة من أجل ملاحظة وتسجيل السلوك الفردي الهام.

وهذا النوع من الملاحظة ليس بالأمر اليسير، إذ أنه يتطلب تدريبًا وممارسة، ويستطيع المدرسون تحسين ملاحظتهم لتلاميذهم بمناقشة محاولاتهم الأولى في هذا الصدد مع زملائهم ومع أخصائي التوجيه. ويستطيع المدرسون أن يتعلموا أيضًا طرق التعرف إلى إمكانيات تلاميذهم والطرق التي ينمون بها هذه الإمكانيات. ويبين الكتاب الذي أصدرته The American Council on Education بإسم Helping Teachers Understand Children، يبين هذا الكتاب للمدرسين أهمية معرفة الأطفال، وأى أنواع هذه المعرفة أكثر فائدة في توجيه الأطفال. ويوصي دائمًا بأن يكون الوصف موضوعيًا ومجرداً بقدر الإمكان. وتتضمن لقطات السلوك ما يفعله الطفل أو

يقوله في موقف خاص، وما يفعله أو يقوله الأشخاص الآخرون المعنيون مع تسجيل كل ذلك بصدق. وينبغي أن تحل مثل هذه الجمل الوصفية محل الإنطباعات الشخصية الذاتية التي يميل المدرسون إلى تسجيلها عند البداية. ويتعلم المدرسون تدريجيًا ألا يوجهوا جل إهتمامهم إلى نجاح الطفل الأكاديمي أو إخفاقه فقط، بغض النظر عن سلوكه الفظ أو المضطرب في حجرة الدراسة، أو أن يبنوا إهتمامهم بالطفل على أساس إستجاباتهم الشخصية له، بل ينبغي أن يعتني المدرسون بالظروف أو الإتجاهات التي تتصل بنمو الطفل كفرد، وبالمثل ينبغي أن يتعلموا التفكير في سلوك الطفل كتعبير عنه يستطيعون به فهم التلميذ الفرد.

فهم التلميذ خلال دراسة عمله الخلاق

تعتبر أعمال الطفل اليومية المكتوبة وسائر منتجات أدائه أنواعًا من التعبير تساعد المدرس على فهم التلاميذ، ويستطيع المدرس بعد أن يقيم علاقات طيبة مع تلاميذه، أن يدفعهم إلى الكتابة عن إهتماماتهم، وخططهم التعليمية والمهنية، وأهدافهم وأغراضهم، أو كتابة تواريخ حياتهم. ومن الممكن كتابة تواريخ الحياة عن طريق إستفتاء مفصل، مثل ذلك الذي يستخدم في؛ Breathitt County, Kentucky وبالمثل يمكن كتابة تواريخ الحياة عن طريق إقتراح عام جداً، مثل الإقتراح التالي الذي يترك التلاميذ أحراراً في كتابة أهم الأشياء التي تدور في أذهانهم:

«تصادفك في بعض الأحيان متاعب في العثور على شيء تكتب عنه، ولكن هناك شيئًا معينًا تعرف عنه الكثير، وهو أنت. وسيتاح لك اليوم وقت كاف في حجرة الدراسة لكتابة جزء عن قصة حياتك».

ورغم أن المادة التي تقدمها تواريخ الحياة، قد لا تعطي صورة صادقة عن منزل الطفل أو سائر علاقاته، إلا أنها تبين للمدرسين عادة كيف ينظر الطفل إلى العالم وإلى الناس الذين يعيشون فيه، وهذا النوع من المعلومات غاية في الأهمية. ولا يستطيع المدرس أن يوجه الطفل أو المراهق بفاعلية، إذا لم يضع نفسه في عالمهما.

وقد وجه حديثًا إهتمام كبير إلى رسوم الطفل كتعبيرات عن شخصيته، ورغم أن العمل الخلاق التلقائي –الذي من هذا النوع– بصعب تفسيره، إلا أنه تُتاح للمدرس ميزة القدرة على سؤال الطفل عرضًا عن ماذا تعني هذه الرسوم له، ويستطيع المدرس أن يحصل بمثل هذه الطريقة على أدلة عن نواحي الصراع الداخلي، أو الظروف المضطربة في المنزل أو المدرسة. وأعمال التلميذ الفنية – المؤرخة والمدروسة لفترة من الزمن– تبين إتجاهات تكيف الطفل، كما تبين التقدم في هذا الصدد.

الفهم عن طريق الإختبار

تعتبر الاختبارات المقننة، مراجعة مفيدة على الإنطباعات التي يكتسبها المدرسون عن تلاميذهم عن طريق الملاحظة. وينبغي عند إستخدام الإختبارات أن يأخذ المدرسون في إعتبارهم الحقائق التالية:

١- يُعطي الإختبار حقائق خاصة بالنوع المعين من السلوك الذي يرمي إليه، ولا يبين إختبار واحد كل شيء عن قدرة الطفل العقلية، أو كفاءته في القراءة، أو معرفة مضمون ميدان معين.

٢- قد لا تمثل نتائج أي إختبار معين قدرة الفرد الحقيقية، إذ أن هناك عدة مصادر للخطأ في إجراء الإختبارات. وعلى سبيل المثال، من المعروف أن نسب ذكاء الطفل يتراوح الإختلاف بينها من ٣٠ إلى ٤٠ درجة. ولا تتاح للمدرس من نسبة الذكاء فقط فرصة معرفة ما إذا كانت نتائج إختبار واحد تمثل بصدق قدرة الطفل في ذلك الميدان، أو أن درجات الإختبار خاطئة جداً.

٣- ليست العلاقة بين درجات الإختبار وسائر العوامل -عادة- مرتفعة بدرجة تساعد المدرس على أن يقول: «سيكون هذا التلميذ قارئًا ممتازاً، لأن درجات إختبار ذكائه عالية». وتبين الدراسات أن معاملات الإارتباط بين درجات إختبارات الذكاء والقراءة تتفاوت بين ٠,٠، ٠٫٨٠، ويمثل المتوسط أو النزعة المركزية حوالي ٠,٦٠، ويعني هذا إنحراف عدة أفراد عن الميل المركزي، أي إن هناك إنحرافات عن توقعاتنا. ولا يستطيع المدرس، في الحالات الفردية أن يعمم من درجات إختبار معين ما لم يكن معامل الإرتباط بين الإختبار والتحصيل أو سائر العوامل صحيحًا تمامًا ٠,٩٦ أو أعلى.

٤- حيث إن الفرد ينمو ويتغير، فإن درجات الاختبار التي تم الحصول عليها منذ عدة سنوات سابقة، لا تمثل حالة الفرد الراهنة. وينبغي أن يأخذ المدرس عند تفسير نتائج الإختبار، تاريخ إعطاء هذا الإختبار للتلاميذ.

٥- لا تتشابه الإختبارات المتعددة التي تقيس نفس القدرة، كما تختلف قيمتها عندما تستخدم في ظل ظروف مختلفة. وعلى سبيل المثال: قد يعطي إختبار «بينيه» الفردي الذي طبقه سيكلوجي ماهر، صورة تختلف تمامًا عن قدرة الطفل العقلية عن إختبار الذكاء الجمعي، طبقه أحد المدرسين، وبالتالي، ينبغي أن يعرف المدرسون إسم الإختبار والظروف التي طبق في ظلها.

وتُضيف الإختبارات القدر الكثير إلى فهم المدرس عن تلاميذه، وذلك إذا أُستخدمت إستخدامًا سليمًا، مع إدراك محدداتها تمامًا.

الفهم عن طريق المقابلة الشخصية

تتيح الإجتماعات التي يعقدها المدرسون، مع تلاميذهم أسبوعيًا، والمقابلات الشخصية مع التلاميذ، فرصًا حسنة لمعرفة الإجابة عن عدة أسئلة، تثيرها الملاحظة أو سائر الطرق الجمعية. ويستطيع المدرس في المقابلة الشخصية، أن يعرف لماذا يسلك تلميذ معين بالطريقة التي سلك بها، وما هو شعوره عن هذا السلوك، ولكي تأتي المقابلة بالمعلومات

الضرورية المساعدة على فهم التلاميذ، ينبغي ملاحظة الإجراءات العامة التالية:

١- إبدأ من حيث يكون الطفل،وبالأشياء التي يرغب في التكلم عنها، وبتوقعاته عن سبب المقابلة الشخصية.

٢- كن حساسًا دائما بالطريقة التي يفكر ويشعر بها التلميذ. أشعر بمشاعره.

٣- إستمع للتلميذ، ودعه يتكلم بقدر إستطاعته.

٤- إعكس - بالمصادقة- أكثر أفكار التلميذ ومشاعره دلالة بحيث تتاح له الفرصة للنظر إليها مرة ثانية، والتفكير إلى مدى أبعد عنها، وأكد معظم أفكاره المساعدة.

٥- ساعد التلميذ على توضيح مشاكله بتوجيه الأسئلة، أو أطلب منه أن يتحدث أكثر.

٦- قدم بعض التفسيرات -أحيانًا- عندما يكون التلميذ مستعداً لأن يتعمق إلى حد ما فيما قاله فعلًا.

٧- ساعد التلميذ على أن يبين الخطوات الأولى نحو التكيف الأفضل.

٨- إعمل كل التغيرات المرغوبة والممكنة في برنامج التلميذ، ونظم وضعه في المجموعات، وفي إتجاهاته المدرسية ووالديه، وفي سائر الظروف البيئية التى تتداخل مع النمو الأفضل.

وتتاح للمدرس من المقابلة الشخصية فرص زيادة فهم التلميذ، كما أن التلميذ يحصل عادة، عندئذٍ، على فكرة أكثر واقعية ومساعدة عن نفسه وعن علاقاته مع الآخرين.

الفهم عن طريق الزيارات المنزلية والإجتماعات مع الآباء (الوالدين)

يبين المدرسون أنهم يحصلون على فهم أكثر للتلاميذ نتيجة زياراتهم المنزلية، أكثر من أي طريقة أخرى. ويعرف المدرسون شخصيًا، نتيجة الزيارات المنزلية، الظروف الطبيعية التي ينمو الطفل في ظلها، كما أنهم يشاهدون العطفل ووالديه معًا، ويحصلون نتيجة ذلك على شواهد موضوعية للعلاقات الإنفعالية بينهم، ويعرف المدرسون - من المقابلة الشخصية مع الآباء- كيف يشعر الطفل نحو المدرسة، وكيف يسلك في المنزل، وما هي إهتماماته وميوله الحقيقية، وأي نظم الضبط يتبعها الوالدان، ونوع العلاقات بين الوالدين والطفل، وبين الأطفال بعضهم بعضًا في الأسرة.

ولا تأخذ الإجتماعات التي يعقدها المدرسون مع الآباء (الوالدين) في المدرسة وقتًا طويلًا من وقت المدرس، وتعتبر الإجتماعات مع الوالدين - مثلها في ذلك مثل الزيارات التي يقوم بها المدرس اللبق والمعتدل إلى المنزل

مصدراً لفهم التلاميذ، كما تساعد على أن يتعلم كل من المدرس والوالد من الآخر. وهناك كتيب في هذه السلسلة يوضح، بطريقة أكثر تفصيلًا، عملية الإجتماع مع الآباء وطرقها.

التجميع في سجل تراكمي

من الواضح أن المدرس لا يستطيع أن يحفظ في ذاكرته كل المعلومات التي يحصل عليها من أجل ٣٠ أو ٤٠ تلميذاً من المصادر المتعددة التي سبق لنا أن ذكرناها، ومن ثم يحتاج المدرسون إلى سجلات تراكمية عن التلاميذ.

أنواع السجلات الترا كمية:

هناك ثلاثة أنواع السجلات التراكمية هي:

السجل اليومي للسلوك – بطاقة التسجيل التراكمية –ملف السجل التراكمي.

والسجل اليومي للسلوك: كما يتضح من إسمه، هو تجميع للملاحظات والمقابلة الشخصية مع كل تلميذ مسجلة زمنيًا، ويحتفظ بعض المدرسين بملفات، يخصصون فيها صفحة أو أكثر لكل تلميذ، وفيما يلي مثال للسجل اليومي يوضح هذا النوع من التسجيل.

٨ يناير: إقترب مني لورنس عندما دخلت حجرة الدراسة وأعطاني ربطة صغيرة، وشعر كل الأطفال بالسرور، لأنهم كانوا يعرفون ما تحتويه

هذه الربطة، وعندما فتحتها وجدت فيها قبعة صغيرة، وقال لورنس بفخر: إن والدته قد إقتبستها من رجل يبيعها، وإنها صنعت منها إثنتين: واحدة لي، والأخرى لطفل آخر في الفصل، لكي يعطيها لوالدته، وقد أصبح هذا الطفل ولورنس صديقين، وحيث إن إدوين يلي أندرو في شعبيته، فإنني أشعر أنه من المحتمل أن يزداد قبول لورنس من الآن فصاعداً.

١١ يناير: حضر لورنس إلى المدرسة، وتبدو عليه الأناقة، وبدا عليه السرور عندما أثنيت على مظهره، وقد تخلى اليوم قليلًا عن إحتكاره الدائم للمناقشة، ولكنه كان كثير الضوضاء، غير مستقر طوال اليوم، وقد أغلقت اليوم قفل الدولاب سهواً، ومفاتيحي بداخله، وتركت لورنس يفتح قفل الدولاب ويخرج المفاتيح ثم يغلقه مرة ثانية، وإستمتع لورنس بذلك كثيراً.

١٢ يناير: حضر لورنس إلى المدرسة اليوم ويداه غاية في القذارة، كما أن ملابسه لم تكن نظيفة، ولم أعقب على ذلك. وحضر إليّ لورنس في الفسحة وسألني ما إذا كان يستطيع الذهاب إلى المنزل لإحضار نقود لشراء تذكرة يشاهد بها تمثيلية في المدرسة الثانوية، وسألته: «هل تعتقد أنك تستطيع أن تحضر النقود؟» هل أنت متأكد تمامًا أنك تستطيع؟» وأحست رعدة في صوته وهو يجيب: «إنني لا أعرف، إنني لا أعرف ما إذا كنت أستطيع أم لا». وتركته يذهب بعد أن أخبرته أني أحب أن يكون أنظف من ذلك إذا وجد أنه يستطيع الذهاب إلى المنزل، وبعد فترة بسيطة

عاد الى المدرسة نظيفًا، وقد أُعجب الأطفال به من قلبهم عندما قال: «إني قلت لأمي إنك قلت ينبغى أن أكون نظيفًا، وقد ساعدتني على أن أفعل ذلك جيداً».

وقد استمتع لورنس بالتمثيلية إلى حد كبير، وكان يجلس أمامي مباشرة، كما أنه نظر إليّ عدة مرات في أثناء العرض وضحك لي. ودُهشت في الصباح التالي عندما قالت لي إحدى التلميذات إن لورنس قال: إن التمثيلية لا تستحق المبلغ الذي دفعه فيها. وسألته لماذا قال للأطفال ذلك في حين كان يبدي قدراً كبيراً من الإستمتاع بالتمثيلية؟. وأجاب عن ذلك قائلًا: «لم يكن هذا هو ما أعنيه، ولكني كنت أعني أنه ينبغي ألا أنفق هذا المبلغ حيث إنني حصلت عليه بصعوبة» وبدا لي هذا أنه إنحراف جديد، ومن المحتمل أن والدته قد أعطت له النقود مع التنبيه عليه بأنه قد لا يأخذ نقوداً في المستقبل من أجل مثل هذه الأغراض، وربما ظل هذا عالقًا في ذهنه.

١٤ يناير: قررنا اليوم أن نعيد تمثيل التمثيلية للأطفال الذين لم يذهبوا إلى المدرسة الثانوية لمشاهدتها، وأخطرنا لورنس للقيام بدور فيها، وكان تمثيله ممتازاً، كما قدم مساعدات قيمة في تلقين وتصحيح سائر الممثلين بالنسبة لتسلسل الحوادث وأدوارهم في التكلم.

١٥ يناير: طلب مني التلاميذ أن أعرض التمثيلية على سائر الصفوف، ودعونا أطفال الصف السادس لمشاهدة العرض الثاني، ومرة

ثانية لعب لورنس دوره جيداً، ولكنه بدا عليه فيما بعد أنه لا يستطيع أن يستقر للعمل، وطلب مني تغيير مقعده، وسألته: «أين تفضل الجلوس؟» فقال بغموض: «في أي مكان» ثم أضاف: «إنني متعب من الجلوس هنا». وحيث إنه لم يجلس إلا قدراً بسيطًا طول اليوم، فقد تركت الموضوع دون أن نتخذ فيه قراراً.

١٨ يناير: اليوم يوم أثنين، وربما يكون هذا اليوم أسوأ يوم قابلناه هذا العام، فقد سقط المطر بغزارة، وعند إطلاعي على كشف الأسماء وجدت أن لورنس غائب، ولكن الأطفال إدعوا أنهم شاهدوه في وقت مبكر في حجرة الغلاية، وهذه المنطقة محرمة تحريمًا تامًا، ولم يحضر لورنس إلى حجرة الدراسة طوال اليوم.

١٩ يناير: رحب بي لورنس عند الباب اليوم، وقال إنه سمع أن الأطفال قد قالوا إنه حضر إلى المدرسة في اليوم السابق، وإنهم شاهدوه في حجرة الغلاية، ولكن هذا لم يحدث، إذ أنه ظل في المنزل طوال يوم الأثنين في فراشه، وعلمت أن صحته كانت سيئة يوم الجمعة.

ومن المحتمل ألا يوجد سجل يعطي صورة حيوية عن التلميذ مثل يوميات السلوك. وعند قراءة هذه اليوميات، بصفة دورية، يستطيع المدرس عن طريق الملاحظة اليومية، أن يعرف إتجاهات نحو التلميذ المعرفي والبدني والإجتماعي والإنفعالي. وإذا لم تستكمل سجلات لقطات السلوك

بصورة أخرى من المعلومات التي سبق ذكرها، فإن قيمتها التشخيصية والتوجيهية تظل دون المستوى المرغوب.

وتُستخدم بطاقة التسجيل التراكمية في كثير من المدارس والكليات، وتُعتبر بطاقة التسجيل التراكية للمجلس الأمريكي للتربية والتعليم. والتي إستخدمت لأكثر من عشرين عامًا، أكثر أنواع بطاقات التسجيل التراكمية إستخدامًا. وهي تقدم للمدرس معلومات حقيقية كثيرة ومفيدة، ويستطيع المدرس بقراءة هذه البطاقة قراءة تتبعية أن يعرف إتجاهات النمو لفترة من السنوات، كما أنه يستطيع بقراءتها أن يعرف بعض العلاقات بين الفقرات المذكورة التقرير مثل: ظروف الطفل العائلية، المواظبة المدرسية، التحصيل العلمي، نتائج الإختبارات، الخبرات التي يكتسبها التلميذ خارج المدرسة، التقدم الملحوظ، الميول ومجموعات المنشطات، الخطط التعليمية والمهنية، إتجاهات الشخصية، الصفات المميزة. ويجد المدرس يعمله مع التلميذ في مشكلة معينة أن دراسة هذه البطاقة تساعده على فهم شخصية وسلوك التلميذ.

ويعتبر ملف التسجيل التراكمي أكثر فائدة مما سبق، ويحتوي هذا الملف على معلومات وصفية وكمية، كما يقدم معلومات توضيحية أكثر تفصيلًا. ويحتوي ملف التسجيل التراكمي على معلومات متعددة، مثل لقطات السلوك التي يقدمها عدد كبير من المدرسين، وتقارير عن المقابلات الشخصية مع الآباء والتلاميذ، والخطابات المكتوبة للإلتحاق بالكليات أو

فرص التوظف، وعينات من عمل التلميذ، وتواريخ الحياة التي كتبها التلميذ. ويعتبر ملف التسجيل التراكمي وسيلة غاية في القيمة في الكشف عن أنماط السلوك، وذلك لإحتوائه على ملخصات فترية لإتجاهات نمو التلميذ البدنية والمعرفية والإجتماعية والإنفعالية، والتوصيات التي تقدم من أجل نموه المستمر. وإذا إحتوى ملف التسجيل التراكمي على فكرة عن تكوين الشخصية، بالإضافة إلى هذه الملخصات الفترية، فإنه يمثل صورة مستمرة عن الفرد ككل، سنة بسنة، ويتضمن ملف التسجيل التراكمي المثالي، أساسيات حقيقية مقدمة في صورة تتيسر معرفتها أو تسجيلها، كما أنه يحتوي على مسافات فراغ لكتابة الملاحظات الحرة، والتعليقات والتوصيات. وتتميز هذه الملفات بأنها مستمرة وتلائم كلًا من المعلومات المستديمة، والوقتية، وتتيح الفرصة للتوسع فيها.

وقد أصبحت قيمة السجلات التراكمية محل سؤال منذ وقت قريب، ويوجه النقد التالي إلى هذه السجلات: حيث إن مسئولية فهم الفرد لذاته وإتخاذه قرارات الذاتية، تعتمد على الفرد ذاته، فإن دور الموجه النفسي يتمثل في مساعدة التلميذ على كشفه حقائق نفسه المتصلة بالمشكلة الراهنة، وأخذ هذه الحقائق في إعتباره، ورغم أن هذه النظرة سليمة، إلا أن هذا لا يعني إلغاء السجلات التراكمية، وكلما كان الموجه يعلم القدر الأكبر عن التلميذ، كان أكثر دقة في قدرته على معرفة مشاعر التلميذ ووالديه وتدعيم وجهات نظرهم الواقعية ذات الدلالة، وعلى هذا، فإن

السجلات التراكمية تهيئ ظروفًا تساعد على التوجيه، كما أنها تساعد على كشف الحالات التي تحتاج إلى توجيه، وبالمثل تخدم سائر الأغراض التي سنذكرها فيما بعد.

وقد وضعت مدارس أورانج ومايلوود – نيوجيرسي ملف تسجيل تراكمي للتلميذ، بصورة تعاونية، كما أنها أرفقت هذا السجل توجهات لإستخدام ملف التوجيه، ويستخدم هذا الملف في تسجيل المعلومات، كما أن هناك أوراقًا منفصلة تفرغ فيها المعلومات الخاصة بالطفل، كلما تقدم من صف إلى صف.

وملف تسجيل تراكمي للتلميذ، يمكن الإضافة إليه، قدمته مدارس سوث أورانج ومابلوود (نيوجيرسي) بطريقة تعاونية. مرفق بالملف تعليمات لإستخدامها.

مدارس سوث أورانج ومابلوود (نيوجيرسي)

النوع السابع: الصفحة الأولى (غلاف الملف)

سمح السيد C. H. Threlkeld مدير مدارس سوث أورانج ومابلوود –ولاية نيوجيرسي بنشر هذه الصور. حجم صفحات الملف هو ٩,٥ X١٢ بوصة. الأوراق التي تضاف إلى هذا الملف حجم ٨,٥ X ١١. ظهر غلاف الملف أبيض.

(١) الصور الإسم .... إسم الأسرة ....

١ ٢ ٣ ٤ ٥ .... تاريخ الميلاد ....

محل الميلاد .... محافظة ....

إسم الأب .... الجنسية .... محل الميلاد ....

إسم الأم .... الجنسية .... محل الميلاد ....

اللغة المستخدمة في المنزل: ١ ٢ ٣

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">عنوان المنزل المدينة رقم التليفون</td><td colspan="2">عنوان عمل الأب</td><td colspan="2">المدينة</td><td>رقم التليفون</td><td colspan="4">طبيعة العمل الخاصة</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td colspan="2"></td><td colspan="2"></td><td></td><td colspan="4"></td></tr>
<tr><td colspan="4">عمل الأم إذا كانت تعمل:</td><td colspan="2"></td><td></td><td colspan="4"></td></tr>
<tr><td colspan="11">يعيش مع: الوالدين– الأب– الأم– زوج الأم– زوجة الأب– ولي أمر شرعي– آخرين ... ...</td></tr>
<tr><td colspan="5">سائر الإخوة الذين يعيش معهم</td><td colspan="6">الآخرون الذين يعيش معه ..... التاريخ.....</td></tr>
<tr><td colspan="5"></td><td colspan="6"></td></tr>
<tr><td>المدارس التي إلتحق بها سابقًا</td><td>المدينة</td><td>المحافظة</td><td colspan="2">الصف</td><td colspan="3">المدارس التي إلتحق بها سابقًا</td><td>المدينة</td><td>المحافظة</td><td>الصف</td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td colspan="2"></td><td colspan="3"></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="2">تاريخ الدخول تاريخ المغادرة</td><td>السبب</td><td colspan="8">ملاحظات (تتضمن العنوان الجديد)</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td></td><td colspan="8"></td></tr>
</table>

النوع السابع للصفحة الثانية (الجزء الأعلى من الصفحة)

(٢) الحضور

ملاحظات

	حضانة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	

سجل الصحة	سجل ما قبل المدرسة الإعدادية الثانوية.
صحة الأسرة (الإنحرافات عن الحالة السوية فقط)	
التغيب المستديم أو المتقطع (الناتج عن المرض)	
الإعتذار عن التدريبات البدنية (المستديمة فقط)	
أوجه القصور (وإجراءات التكيف المحددة)	

النوع السابع الصفحة الثالثة (الجزء الأسفل من الصفحة)

مدارس سوث أورانج ومابلوود– نيوجيريى

(٣) سجل الحضانة الاسم .... المدرسة...........

توضيح الميول الإنفعالية	النمو الصحي والبدني	القدرة
يعتمد على نفسه	السن التي مشى فيها الطفل (إذا كان متأخراً)	يتكيف مع سائر الأطفال
يتشاجر		
مفكر	السن التي تكلم فيها الطفل (إذا كان متأخراً)	يخطط مشروعات وينجزها

خيالي (حالم)		
كريم	المهارة اليدوية	يقوم بمناقشات
عنيد		
حساس .. خجول	التناسق الحركي	يغني أناشيد ويجري إيقاعات
عصبي		
متهيج	التشويهات عند الميلاد (إذا كانت موجودة)	يقوم بأعمال يدوية
سعيد		
يعتمد على نفسه جداً		يعي بالممتلكات الجمعية والشخصية
كريم		
يحتاج إلى الحنان		
مخاوف نوعية		
	أوجه القصور (إذا كانت موجودة)	
مقبول نتيجة إختبار (تحت سن)		مجموعة الحصانة
١– نسبة الذكاء		صباحًا:
٢– نسبة الذكاء		مساءً:
توصيات		
إسم المدرس .... التاريخ / /		

مدارس سوث أورانج ومابلوود نيوجيرسي

النوع السابع (ورقة ملحقة (١) بيضاء)

الإسم:

إختبارات التحصيل									
الإختبار ونوعه									
الصف									
التاريخ									
فهم الجمل									
فهم الكلمات									
التفكير الحسابي									
العمليات الحسابية									
التهجي									
التاريخ والتربية الوطنية									
الجغرافيا									
سرعة القراءة									

		المدرسة الإعدادية			
		الصف			
		الإنجليزي			
يناير	يونيو	الرياضيات			
		العلوم			
		الدراسات الإجتماعية			

		الفرنسية			
		اللاتيني			
		الآلة الكاتبة			
		الفنون			
		الموسيقى			
		التغذية أو التجارة			
		الرسم أو الرسم الميكانيكي			
		التربية البدنية			

الإختبارات والمقاييس

إختبارات الذكاء					
التاريخ	الإختبار ونوعه	الصف		النسبة العقلية	المدرسة
ملاحظات:					

التلمذة

المدرسة الإبتدائية														
المدرس														
الصف														
	يناير	يونيو	يناير	يونيو	يناير	يونيو	يناير	يونيو	يناير	يونيو	يناير	يونيو	يناير	يونيو
الحساب														
المهارات اللغوية														
الإنجليزي														
القراءة														
التهجي														
الكتابة														
العلوم														
الدراسات الإجتماعية														
الفنون														
الموسيقى														
التربية البدنية														

(٥) تقارير الشخصية:

الصف الأول
المدرس
الصف

المدرس
الصف
المدرس
الصف
المدرس
الصف
المدرس
الصف
المدرس
الصف
المدرس

مدارس سوث أورانج– مابلوود– نيوجيرسي

الإسم:

الصف السابع
المدرس
الصف
المدرس
الصف
المدرس
الصف
المدرس
الصف
المدرس
الصف

المدرس	
الصف	
المدرس	

النوع السابع. ورقة ملحقة "٣"

(٦) المهن: الإسم:

		٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
الإستعداد لـ	الكلية						
	المهنة						
الميول الخاصة	في المدرسة						
	خارج المدرسة						
المنشطات: (وضح نوع المشاركة)	المدرسة						
	خارج المدرسة						
	الصيف						
القدرات الخاصة: الفنون التطبيقية الفنون الجميلة.. الموسيقى.. إلخ.. أذكر ما إذا كان روتينيًا، بناءً، خلاقًا، إلخ.							

النوع السابع: ورقة ملحقة رقم (٤ بيضاء)

الإجتماعات:

ينبغي أن يستخدم كل مدرسي التعليم الثانوي والإخصائيين والنظار، هذه المساحة. أكتب تاريخ كل ما تدونه ووقع أمامه		

مضمون السجلات التراكمية

يبدو السؤال الأول عند الحكم على مدى ملاءمة سجل ذاتي للتلميذ لخدمة أغراض التعليم العام والتخصصي، فيما إذا كان هذا السجل يقدم معلومات يمكن إستخدامها في جميع أوجه نمو التلميذ، وفي الظروف الهامة التي تؤثر في هذا النمو. ويهيئ القدر الأكبر من السجلات التراكمية المستخدمة حاليًا، مجالًا لتسجيل معلومات عن:

– الصحة.

– القدرة اللغوية العامة، كما تمثلها إختبارات الذكاء.

- القدرات الخاصة، كما تمثلها إختبارات الذكاء ودرجات المدرس في كل مادة.

- الميول كما تمثلها أعمال التلميذ في أوقات فراغه في الصيف، والمنشطات الإضافية، وأوجه التفضيل المهني التي يعبر عنها التلميذ.

- تقديرات الشخصية التي تبينها الإستفتاءات المعدة لتعرف سمات مختارة من الشخصية.

وتهيئ معظم السجلات التي تستخدم الآن قدراً بسيطًا لتعرف أنواع أخرى من المعلومات ذات قيمة مساوية لما سبق أو أكثر، وربما لا تهيئ هذا المجال إطلاقًا، وتتضمن هذه المعلومات حقائق عن:

١- نوع تحصيل التلميذ إلى قدرته، وعلى سبيل المثال: هل التحصيل خلاق وأصيل، أو تقليدي لا ينتج إلا بالحفز؟ وهل هو نتيجة للميول العالمية والجهد الزائد، أو الميول البسيطة والجهد المتناقص، أو سائر المصاحبات.

٢- إستخدام قدرة الطفل في المنشطات اليومية، مثل: عند حل المشكلات أو مواجهة موقف جديد، نوع تفكيره في الفصل أو في الإجتماعات اليومية، قدراته أو إستبصاره غير العادي في إدراك التوضيحات أو توضيح النتائج أو الإستنتاجات، مواهبه ذات الصبغة اللغوية أو العلمية أو الفنية أو الإجتماعية.

٣- حساسية الطفل الإجتماعية، كما تلاحظ في علاقته بالأشخاص الذين من نفس عمره ومع الراشدين.

٤- التفصيلات الخاصة بشخصية التلميذ، وإستجاباته الإنفعالية نحو النقد أو الإخفاق أو المصاعب، وسائر الظروف التي تؤثر في شخصيته.

٥- الميول التي تكشفها المناقشات العرضية مع التلميذ ومنشطاته الإختيارية.

٦- سجلات خبراته وتحصيله التي يحفظها التلميذ نفسه.

٧- إتجاه التلميذ نحو صحته، ومحصلة طاقته، كما تلاحظ في الملاعب وفي الفصل وفي إجتماعات النادي.

٨- العلاقة الإنفعالية بين الوالدين والطفل، طموح الوالدين من الطفل، طرق الضبط والنظام في المنزل، علاقة الطفل بإخوته وأخواته.

٩- أهداف التلميذ وأغراضه، مستوى طموحه، نموذج قيمه كما يوضحها سلوكه، وعلى سبيل المثال: هل هو متمركز حول الذات، عدواني، يُقيِم القوة الشخصية والنفوذ أكثر من أي شيء، يقيم ويحترم الناس، وذو تأثير بناء فيهم.

١٠- المعلومات التتابعية بعد ترك التلميذ للمدرسة.

وهناك على الأقل ثلاثة أسباب تكمن وراء سبب عدم وجود المعلومات السابقة، ذات الدلالة في السجلات التراكمية التي تستخدم الآن عامة:

أولًا: لم يتعلم المدرسون بعد ملاحظة السلوك الدال للتلميذ الفرد.

ثانيًا: لم تهيئ السجلات أسسًا لتسجيل فقرات معينة، أو لم تترك مجالًا للمدرسين لتسجيل تفصيلات دالة.

ثالثًا: هناك خوف من أن الأشخاص الذين لا يتوافر لديهم إتجاه في نحو المعلومات الشخصية السرية قد يستخدمونها لتعويق التلميذ. وينبغي أن نتذكر دائمًا أن السجلات عبارة عن معلومات فنية سرية.

وينتج عن ذلك أن تحسين السجلات يحتاج بوضوح إلى تدريب المدرسين على الإتجاهات التالية: التمرين على ملاحظة وتسجيل السلوك الدال، إستثمار الإتجاه الفني في المعلومات الشخصية، مثل ذلك الذي يميز الإخصائي الإجتماعي أو الطبيب أو المعالج النفسي.

حفظ السجلات التراكمية:

لا تكون أفضل أنواع التسجيل ذات فائدة ما لم تكن المعلومات التي توجد فيها كاملة وصادقة وسريعة التسجيل، وقد استثمرت أموال كثيرة في بطاقات التسجيل التراكمية التي يعلوها التراب في أدراج المعلمين، أو التي لا تحتوى فعلًا على معلومات مفيدة في أغراض التوجيه، والسجل الشامل

الملائم، ضروري، لأن الفقرة الواحدة في التقرير لا تعني شيئًا، إذا كانت معزولة عن سائر المعلومات، وعلى سبيل المثال، يحتاج الفرد إلى معرفة الحقائق اللازمة عن الظروف الإجتماعية، والإقتصادية، والصحية، والسمات الإنفعالية، والمؤثرات المنزلية، والخبرات المدرسية، من أجل تفسير نتائج الإختبارات النفسية.

وعند تدوين المعلومات ينبغي أن يتعرف المدرسون والموجهون الحقائق الهامة التالية:

١- أن يكون التدوين ممكن القراءة، أن يكتب بالحبر، ما لم يكن الدوين ذا طبيعة وقتية.

٢- تسجيل كل فقرة بوضوح، وبصدق، وبتكامل.

٣- محاولة تسجيل المعلومات اللازمة عن جميع الفقرات الموجودة في التقرير، مع معرفة أن الفقرات التي تترك دون كتابة فيها معرضة للتفسير الخاطئ، وينبغي معرفة أنه إذا لم تتح للمدرس فرصة الحصول على أنواع خاصة من المعلومات، فإنه ينبغي له أن يشعر بالحرية في عدم كتابة المعلومات.

٤- تسجيل الملاحظات ذات الدلالة الأكثر على نمو الطفل والمراهق.

وتكشف السجلات عن أشياء كثيرة عن الشخص الذي يقوم بملئها. وتشير الطريقة التي تكتب بها السجلات إلى إحترام الفرد الذي يكتبها للأفراد، وإلى مدى معلوماته وفهمه لهم، وإهتمامه مهم كأشخاص سيقيمون عاجلًا صلات فردية بالمجتمع، ولذلك فإن السجل التراكمي يعتبر سور أمان من النظرة المحدودة أو غير المتزنة التي قد يتسم بها مدرس واحد.

ويهتم الموجهون في بعض الأحيان بالسجلات إلى حد كبير، بحيث يصبح وصف الفرد غاية في حد ذاته. في حين تعتبر هذه السجلات، في الواقع، مساعدة على أعمال التوجيه فقط، وينبغي أن تستخدم السجلات لزيادة حساسية المقابل الشخصي للتلميذ، وتهيئة أسس متينة لفهم حاجات وميول الجماعات، ومساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم، وينبغي أن يُسأل دائمًا سؤالان هامان: من الذي سيستخدم السجلات التراكمية؟ وما هي الفوائد التي تحصل عليها من السجلات؟.

فوائد السجلات الترا كمية:

يكمن التبرير الوحيد للوقت والمال المبذول في السجلات التراكمية في فوائدها، ويعتبر السجل التراكمي قيمًا، فقط، إلى الحد الذي يكون ما فيه من معلومات، نافعًا لنمو الطفل، وتوجد فيه تفسيرات صادقة لهذه المعلومات، مع إستخدام هذه التفسيرات إستخدامًا ماهراً، ويمكن أن تقاس فاعلية السجل بما يقدمه من أجل فهم الطفل المتكامل والمستمر.

ويستخدم المدرسون والنظار ملف السجل التراكمي لعدة أغراض أخرى خلاف وظيفة السجلات كأساس لكتابة التقارير إلى الآباء، وبعض هذه الإستخدامات هي:

١- تساعد على أن يصبح المدرسون والنظار أكثر معرفة بمجموعة التلاميذ الجدد، عند بداية العام الدراسي، ويزداد وعي المدرسين والنظار بإمكانيات تلاميذهم نتيجة دراسة السجلات الشخصية، وتتضاءل إلى حد كبير الخطورة الناتجة من تأثر المدرس السريع بالسجل إذا تعرف الحقائق الآتية:

(أ) السلوك الموصوف في السجل ليس إلا عينة من السلوك الكلي للطفل، وقد لا يمثل هذا السلوك الطفل بصدق.

(ب) الطفل قد يتغير عن الوقت الذي عُمل فيه السجل.

(ج) السجل قد يكشف الكثير عن الشخص الذي يكتبه، مثله في ذلك مثل التلميذ ذاته؛ أي إن كتابة السجل تتأثر بشخصية كاتبه، وينبغي أن يظل الشخص الذي يستخدم السجلات الشخصية للتلاميذ متفتح الذهن عند إستخدامه لهذه السجلات، مع إستغلال المعلومات الواردة فيه من أجل فهم التلميذ، وليس من أجل الحكم عليه.

٢- تساعد على إجراء تقويم على فترات لكل التلاميذ لمعرفة ما إذا كانت المدرسة تقدم كل ما في وسعها من أجل النمو الفردي، ويساعد مثل هذا التقويم أو التقدير على الحيلولة دون الإخفاق أو السلوك المشكل

والإنحراف. كما أن مثل هذا التقويم أو التقدير يكشف عن التناقض بين قدرات التلاميذ وبين تحصيلهم، وبالمثل يحدد التلاميذ التعساء الذين يشعرون بأنهم منبوذون في مجموعتهم، كما يساعد على الكشف عن المواهب، والأسباب المحتملة للتأخر أو التخلف، ويبين التلاميذ الذين يحتاجون إلى معونة مالية من أجل متابعة خططهم التعليمية.

٣- تساعد بطريقة أكمل، على فهم المشكلات التي تكشف عنها التلخيصات التي تكتب على فترات أو سائر الوسائل.

٤- تساعد على دراسة إتجاهات نمو التلاميذ لفترة من الزمن.

٥- تساعد على وضع التلاميذ في المجموعة أو المجموعات الملائمة لهم، مع إجراء التعديلات التابعة لذلك.

٦- تيسر الإنتقال من مدرسة إلى أخرى.

٧- تساعد إدارات التربية والتعليم على تقرير ما إذا كان التلميذ يستفيد مما تقدمه هذه الإدارة من خدمات. ويتمثل أحد معايير السجلات التراكمية في المدرسة الثانوية في معرفة ما إذا كانت المدرسة تقدم المعلومات التي تريدها المؤسسات التعليمية أم لا.

٨- تخدم كأسس للتوصية بالتلاميذ من أجل العمل، وبالتالي تساعد أصحاب الأعمال على معرفة ما إذا كان صاحب العمل يستطيع أن يقوم به أم لا.

٩- تساعد على إستمرار الخدمات التوجيهية خلال إستمرار السجلات في جميع المستويات التعليمية، منذ دخول الطفل في المدرسة.

١٠- تساعد على تحسين التدريس والمنهج عن طريق الفهم الأكثر ألفة وتقاربًا بقدرات التلاميذ وحاجاتهم.

ويحتاج أغلب المدرسين، من أجل استخدام السجلات التراكمية لصالح التلاميذ، إلى قدر كبير من المعاونة. وينبغي أن تقدم للمناقشة صور من القدرات المهنية، ومجموعات الدراسة، بحيث يمكن إكتساب خبرات ذات دلالة منها، ويكتسب المدرسون والموجهون مهارة من تفسير المعلومات التي تقدمها السجلات التراكمية، وذلك إذا نوقشت سجلات خاصة بأعداد من التلاميذ بالطرق السابقة، وتزداد بذلك قدرة المدرسين والموجهين على فهم ما تعنيه المعلومات التي توجد في السجلات من حيث علاقتها بوجهة النظر الفردية. وعندما تؤخذ هذه الحقائق في الإعتبار تزداد قدرة المدرسين والموجهين على تهيئة الخبرات التي يحتاج إليها كل تلميذ من أجل تعرفه إلى ذاته.

ويعتبر حفظ السجلات جزءاً من صميم العملية التعليمية، وليس عبئًا إضافيًا. ويتطلب الإكتساب السليم لهذه النظرة مفاهيم جديدة عن مهمة المدرس. ولا يحدث الإستخدام الفعال للسجلات التراكمية بدون وجود قيادة تساعد هيئة التدريس على إدراك أهمية المشاركة في السجلات التراكية وإستخدامها.

ويثار عادة التساؤل حول مكان حفظ السجلات التراكمية، وينبغي أن تكون السجلات في متناول يد مدرس المدرسة الإبتدائية، حيث يكون المدرس عادة مدرس فصل، وهو محور برنامج التوجيه، كما أنه يظل مع تلاميذه معظم اليوم الدراسي، وإذا كان للمدرس في هذه المدرسة حجرة خاصة به و«دولاب» مغلق، فإنه من المهم أن تحفظ السجلات عنده. ومن الممكن أن تعمل نسخ من بطاقات التسجيل التراكمية، بأسعار رخيصة، من أجل إستغلال الناظر وأخصائي التوجيه له. وفي المدرسة الإعدادية والثانوية، من الممكن أن تحفظ السجلات تبعًا لمجموعات التوجيه والإرشاد في مكتب مركزي، ومن الأفضل أن تحفظ في المكان الذي يوجد به الأخصائيون في هذا المكتب حيث يتيسر على الأشخاص المعنين إستخدام هذه المعلومات من أجل صالح التلاميذ، وينبغي أن يوجد عند كل مدرس يعمل كمدرس – موجه، وعند مدرس التعليم العام، ومدرس الفصل، والموجه المهني، وسائر المدرسين الذين يقومون بأعمال مشابهة، صور من السجلات محفوظة في أمان في حجرته الخاصة –إذا كانت له حجرة خاصة يتيسر عليه إستخدامها وإستغلالها– وإذا لم تتوافر عند أحد من هؤلاء، حجرة خاصة، فإنه ينبغي أن توجد في المكتب المركزي حجرات خاصة للمقابلة الشخصية، حيث يستطيع المدرس الموجه أن يقابل التلاميذ والآباء، أو يذهب بنفسه الدراسة المعلومات المتراكمة.

وينبغي أن تنتقل السجلات من مدرس إلى مدرس آخر بتقدم الطفل في المدرسة. وإذا إنتقل الطفل إلى مدرسة أخرى، أو إذا إنتقل من المدرسة الإبتدائية إلى المدرسة الإعدادية أو الثانوية، فإنه ينبغي أن ينتقل السجل معه. و عندما ينسحب من مدرسة عامة، ينبغي أن يرسل السجل إلى إدارة الرعاية في المدينة أو أي إدارة أخرى مسئولة عن السجلات لحفظها هناك.

وتبين التقارير التالية، بعض الطرق التالية التي يستخدم فيها أعضاء هيئات التدريس في عدة مدارس معينة السجلات التراكمية بصدق:

«السيد م. ....، وكيل مدرسة، ذو نظرة وظيفية طيبة، يعتني بجميع جوانب رفاهية تلاميذه، يستخدم عادة السجلات بطريقة بناءة في التعامل إزاء مشكلات النظام، والمشكلات المدرسية، ومشكلات التكيف، كما أنه يستخدم السجلات المقارنة تحصيل التلميذ مع قدرته، وللتوصية لدراسة برامج مواد معينة، وعند الإجتماع مع التلميذ أو والديه، كما أنه يجد في مسائل التوجيه المهنى أو التعليمي أو الإجتماعي، أن التسجيلات التي تقدمها مدارس التلميذ السابق ذات فائدة كبيرة، وهو ينقد بطاقات التسجيل التراكمية، من حيث إنها لا تهيئ مجالًا كافيًا لتدوين المعلومات، كما أن التتابع الدراسي ليس واضحًا دائمًا، ويعتقد أن السجل الأكبر حجمًا قد يكون أفضل وظيفة».

«يبذل مرشد نفسي ذو نظرة محددة عن العمل الشخصي جهداً ضئيلًا من أجل تعريف سائر المدرسين بالمعلومات التي تحت يديه. وهو

يستخدم السجل التراكمي أحيانًا للتقصي عن التلاميذ، وكمصدر للمعلومات عن ذكائهم وتحصيلهم وتقدير شخصياتهم، وهي المعلومات التي يحتاج إليها عند وضع البرامج، والتخطيط المهني والإجتماعات مع الآباء، ويرجع أحيانًا إلى سجلات المدرسة الإعدادية وبطاقات التقرير، في حين يستخدم تكراراً بطاقات البرامج والمواظبة والإرشاد. ويقترح عمل سجلات أكثر تكاملًا، والحصول على درجات إختبارية مقننة لكل التلاميذ، ويشعر أنه ينبغي توحيد هذه المعلومات».

«قال رئيس إحدى الإدارات: إنه يتخذ القرارات في بعض الأمور الهامة قبل إنزال الدرجة أو الترقية، دون الرجوع إلى السجلات التراكمية.. وقد وضح، عندما سئل، أنه لم يستخدم السجلات إطلاقًا لمدة شهرين».

«تبين نتيجة عدد من المقابلات الشخصية مع العاملين في المدارس أن الإستخدام الفعال للسجلات يعتمد على إتجاه المدرسين أو الناظر نحو التوجيه، ومدى ملاءمة وإستكمال السجلات، ومدى يسر تسجيل هذه المعلومات في السجلات أو إستخراج المعلومات منها».

وتبين المقابلات الشخصية مع المدرس، والمدرس – الموجه، وملاحظة أعمالهما، أنهما يستخدمان السجلات التراكمية إستخدامًا محدوداً. ويرجع أحد الأسباب الكامنة وراء ذلك إلى إقحام السجلات التراكمية على النظام المدرسي، في عدة مواقف بدون إعداد ملائم لإستخدامها.

ويتمثل النظام المالي في تنمية السجلات المستخدمة مثلًا، ومن ثم يزداد التأكد من أن كل فرد في المدرسة يفهم هذه السجلات جيداً ويتقبلها.

وينبغي تهيئة وسائل الإتصال والتعامل بنظام، وذلك من أجل تسجيل المعلومات بمرونة في السجلات مع تيسر إستخدامها.

توحيد المعلومات خلال دراسات الحالة

يعتبر السجل الشخصي التراكمي للتلميذ دراسة تتبعية للحالة في حد ذاته، وإذا تألفت المعلومات الموجودة في السجل، وأستكملت بعناية، فإنها تمثل صورة واقعية وتفصيلية عن الفرد، وتساعد مثل هذه النظرة الموضوعية الموجه أو المدرس – الموجه أو التلميذ ذاته على تقبل نوع شخصيته وعلى تصور وإدراك نوع الشخصية التي سيصبح عليها يومًا ما.

ويحتاج الأمر في الحالات الفردية إلى معلومات أكثر عن تلك الميسورة في السجل التراكمي، ومن ثم ينبغي أن تجرى عندئذ دراسة الحالة، وفي دراسة الحالة تجمع المعلومات الخاصة

بظروف الطفل العامة والعلاقات المتبادلة، ونمو الطفل المبكر، وتاريخ الطفل المدرسي وأصدقائه ومصاحبيه ونشاطه، وخبرات عمله في وقت الفراغ مع بعضها بعضًا، وبالإختصار أي حقائق، أو أي ملاحظات مسجلة تكون عندئذ مساعدة على فهم الفرد. وتعتبر دراسة الحالة –في أحسن صورها– أفضل وسائل التوجيه كشفًا للحقائق.

الفصل الخامس

المسئولية المشتركة فى كتابة التقارير

ينبغي أن يكون التقويم الذي يُكتب على فترات عن التقدم المدرسي مسئولية مشتركة يشارك فيها كل فرد ذو صلة بالتلميذ، سواء أكان ذلك مباشرة أم عن طريق السجل الشخصي التراكمي، ونظراً لأن من الواجب أن يتاح للتلميذ معرفة أوثق بنموه أكثر من أي فرد آخر، فينبغي أن يُتاح له قدر كبير من المشاركة في كتابة التقارير.

مسئولية المدرس - الموجه

ينبغي أن يعطي إلى الشخص الذي يعمل كمدرس موجه التلميذ مسئولية تنسيق المعلومات من المصادر المتعددة وتقديمها إلى الآباء. ويتمثل هذا الشخص في المدرسة الإبتدائية في مدرس الفصل الذي يشارك التلميذ في معظم يومه المدرسي، أما في المدرسة الإعدادية، والثانوية، فيتمثل هذا الشخص في الموجه أو المدرس الرائد المخصص لمجموعة من التلاميذ، أو الذي تختاره هذه المجموعة. وفي المؤسسات التعليمية الأعلى يتمثل هذا الشخص في الموجه النفسي، أو الأخصائي الإجتماعي المخصص لمجموعة من التلاميذ. كما يتمثل في بعض الكليات في المثقف أو رائد الطلاب.

وتتمثل مسئولية هذا الشخص في جمع المعلومات من جميع الأشخاص ذوي الصلة بالأفراد المشتركين في التوجيه، والحصول على

تقدير كل تلميذ لذاته، وتسجيل هذه المعلومات في السجل المستخدم في المدرسة، بالإضافة إلى تقديره لإتجاهات نحو التلاميذ والعوامل التداخلة مع هذا النمو، والإقتراحات التي يقدمها من أجل التحسن. وإذا تيسر تنظيم إجتماعات مع الآباء، فإن هذا المدرس الموجه يعتبر الشخص المسئول عن مناقشة تقدم التلميذ مع والديه.

مسئولية سائر المدرسين

كما افترضنا سابقًا، يعهد لكل مدرس بمسئوليتين في كتابة التقارير إلى الآباء، وتتمثل المسئولية الأولى في تقديم تقرير عن تقدم التلميذ في المادة الدراسية التي يدرسها، ويبدو واضحًا أنه في المدارس التي يدخل فيها المدرس يوميًا خمسة فصول تقليدية كبيرة العدد، لا يستطيع إلا أن يقرر فقط درجات التحصيل لكل التلاميذ، بالإضافة إلى بعض الملاحظات التي يبديها عن التلاميذ ذوى المواهب الخاصة أو السلوك الشاذ. أما في المدارس التي تكون فيها الفصول صغيرة العدد، ويتسم تنظيم الفصول بالمرونة، فإن المدرس يستطيع كتابة تقارير وصفية عن تحصيل كل تلميذ في فصله، ومن الممكن أن تجمع هذه الملخصات الوصفية –التي قرأها وأقرها المدرس – الموجه– وتنسيقها مع بعضها بعضًا، ثم ترسل إلى الآباء في صورتها الأصلية.

وتتمثل مسئولية مدرس الفصل الثانية، وهي الأكثر أهمية، في تشخيص مصاعب التلميذ التعليمية، وينبغي أن تكون هذه المسئولية جزءاً

أساسيًا من العملية التعليمية. ويستطيع المدرس خلال مناقشات الفصل وفي الأعمال التحريرية أن يكشف عن المصاعب الشائعة التي تتضح نتيجة عملية التدريس في الفصل، كما يستطيع أن يكتشف المصاعب الفردية ويعمل على علاجها في حجرات الدراسة، أو في فترات الإجتماعات أو أثناء عمل الفصل كله كمجموعة مستقلة. وبمثل هذه الطرق يستطيع المدرس أن يساعد التلاميذ على التغلب على الصعوبات التي تواجههم في مادته التي يدرسها.

مسئولية التلميذ

تزول الآن تلك العادة التي استخدمت في وقت ما، والتي كانت تقضي بترك المدرسين يكتبون التقارير بمفردهم. ويصاحب تأكيد الطرق المبنية على العمل الجمعي، إتجاه تشجيع التلاميذ على بذل مسئولية أكبر في تقدير أنفسهم عند كتابة التقارير إلى الآباء.

وعندما يضع التلاميذ معايير لتقويم تقدمهم، فإنه من الطبيعي أنهم يحاولون تحديد عوامل النجاح التي ساعدتهم في محاولتهم الوصول إلى مستوياتهم، ومنذ الصف الثاني الإبتدائي، يستطيع التلاميذ أن يبدأوا في عمل معايير عن مدى إنجازهم للأعمال المطلوبة منهم، وقد بينت الخبرات أنه من ٢٠ إلى ٨٠% من تلاميذ المدرسة الإعدادية والثانوية يعطون أنفسهم نفس الدرجات التي يعطيها لهم مدرسوهم على أساس المستويات الخمسة (أ، ب، ج، د، هـ). وإذا لم يظهر عند أي مجموعة من التلاميذ،

بغض النظر عن الصف الموجودين فيه، الإستعداد لعمل تقويم عن تحصيلهم المدرسي، فإنه ينبغي ألا يطلب منهم عمل ذلك، ويترتب على إرغام التلاميذ على تقويم أنفسهم نتائج ظاهرية، تتسم بعدم الأمانة في بعض الأحيان.

فوائد مشاركة التلميذ:

تتمثل الفوائد الأساسية المشاركة التلميذ في تقدير تقدمه المدرسي في تعلمه النظر إلى نفسه نظرة موضوعية، بالإضافة إلى نموه في تقويمه وتوجيهه لذاته، ويحصل التلميذ على فكرة أوضح عما أنجزه من أعمال إذا إستخدم كل ما يوجد في التقارير من ثغرات كأغراض وأدلة مرشدة. وإذا كان التلميذ غير راض عن عمله، فإنه يكتشف أنه حصل على ما يستحقه تمامًا، ولا يستطيع عندئذ أن يلوم المدرس لحصوله على هذا التقرير. ويزداد عمل التلميذ نتيجة وضوح الغرض أمامه، بالإضافة إلى حصوله على المساعدات لتصحيح الظروف التى تعترض بلوغه هذا الهدف، وينتج عن ذلك أن يحصل التلميذ في تقديره لتقدمه الذاتي على صفات قد تساعده فيما بعد على تجنب بعض المشكلات المألوفة في برامج التوجيه التعليمي والمهني.

مدى مشاركة التلميذ:

يعتمد مدى مشاركة التلميذ في التقارير على عدد من العوامل مثل: حجم الفصل، طرق التدريس، وجهة نظر المدرس وكفايته، مدى إعداد

التلميذ التقرير تقدمه المدرسي. وإذا كانت هذه الظروف غير مرضية، فإن التلميذ يأخذ قدراً بسيطًا من مسئولية المشاركة في عمل التقارير. أما إذا كانت هذه الظروف مرضية، فإنه يأخذ قدراً أكبر من هذه المسئولية.

أمثلة من مشاركة التلميذ:

تمثل الإجراءات التالية المتبعة في بعض المدارس أنواعة ودرجات متعددة من مسئولية التلميذ.

مسئولية عمل متوسط الدرجات: يحسب التلاميذ متوسط درجات الإختبارات التحريرية والشفوية عند نهاية كل فترة تؤخذ فيها الدرجات، ويرغب هولاء التلاميذ في المشاركة في وضع درجاتهم، كما أن هذا يزيد شعورهم بأهمية التحصيل يومًا بيوم.

إجتماعات المدرس مع التلميذ: يطلع التلميذ في إجتماعه مع المدرس – الموجه على تقرير عنه، ثم يوضح ما إذا كان المدرس قد أعطاه تقديراً دون مستواه أو فوق مستواه. وفي حالة عدم الإتفاق، يقدم التلميذ بيانًا بهذا الشأن إلى المدرس، مع إدراك أنه –في المستقبل– سيرقب كل منهما الموقف بعناية من أجل الوصول إلى حالة من الإتفاق.

صور تقرير عن تلميذ: أثبتت الصورة التالية من تقرير التلميذ عن نفسه صلاحيتها في إحدى المدارس، وهي تمثل تقويًا ذاتيًا واقعيًا، كما أنها تشجع على النمو في المواظبة والدراسة، وخاصة بين التلاميذ الذين كانوا مشكلي السلوك.

تقرير عن ...   الصف ...

المدرسة ...   التاريخ ...

أبذل أقصى جهدي في المواد التالية:

....

....

....

أحتاج إلى تحسين عملي في:

....

....

أستطيع أن أحسن عملى في:

....

....

قمت بالأعمال الآتية لنجاح ورفاهية المجموعة:

....

أستطيع أن أحسن مواظبتي بالوسائل الآتية:

....

أستطيع أن أحسن صحي ومظهري الشخصي بالوسائل الآتية:

....

أعتقد أن عمل فصلي قد يكون أكثر نجاحًا إذا:

....

توقيع

حفظ بطاقات تسجيل نمو التلميذ: وضع أحد مدرسي الصف الرابع الإبتدائي صوانًا لحفظ البطاقات، وترك فيه جزءاً لكل تلميذ، بحيث يستطيع كل من المدرس والناظر والتلميذ نفسه أن يضيف ملاحظاته اليومية إلى الجزء الخاص به، كما كان كل تلميذ مسئولًا عن الجزء المخصص له، وفي فترة معينة، يقوم التلاميذ بعمل ملخصات عن هذه الملاحظات التراكمية، حيث يرفق بعض منها بالخطابات الدورية إلى الآباء، وقد إتخذت هذه الملخصات أيضًا كأسس للإجتماعات الفردية والجمعية مع المدرسين، وتبين الحالة التالية الإتجاه الذي إكتسبه الأطفال من سجلاتهم:

قال شارلز، وعمره ١٢ سنة: «لقد كنت كثير الضوضاء كلية» وحاوله بيلي، ديبلوماسي المجموعة، أن يقوم بمحاولة مباشرة ليمنع تشارلز عن الشعور بمشاعر سيئة عن هذا فقال «قد لا يكون الأمر سيئًا إلى الدرجة التي تظنها» ولكن تشارلز صاح «نعم إنها كذلك».

«إستمرت المجموعة في المناقشة مقتنعة أن تشارلز مستعد لإنجاز الطرق والوسائل التي تجعله يتغلب على هذه المشكلة، وبدأوا في مناقشة ماذا يستطيعون أن يفعلوه لمساعدة تشارلز، بالإضافة إلى الأشياء التي يستطيع أن يعملها لمساعدة نفسه».

مسئولية عمل تقرير كامل: في إحدى المدارس كانت ظروف كتابة التقارير فيها طيبة مرغوبة، يطلع التلاميذ على السجلات التي يحفظونها دوريًا، وخلال فترة الدراسة يكتب هؤلاء التلاميذ ما تعلموه، وما وجدوه أكثر أهمية، وإعتقادهم في شعور الآخرين عن إتجاهاتهم وسلوكهم المدرسي، ويتجول المدرس في الفصل مساعداً كل تلميذ على إعداد تقريره، وليعدله التلميذ بنفسه، في بعض الأحيان، تبعًا لإقتراحات المدرس، ثم يعمل من هذا التقرير نسختين، تحفظ إحداهما في ملف التسجيل التراكمي الخاص به، ويأخذ الأخرى معه إلى المنزل، ويوقع المدرس على الثانية، موضحًا موافقته على تقرير التلميذ.

طرق مساعدة التلميذ على تقريره لنفسه:

تتطلب عملية مساعدة التلميذ على عمل تقرير صادق ومفصل عن نفسه وقتًا، ومن المحتمل أن تأخذ عملية مشاركة التلميذ في عمل تقرير صادق عن نفسه وقتًا طويلًا من وقت المدرس – الموجه، أكثر من الوقت الذي يأخذه المدرس – الموجه وحده، إذا كان سيكتب التقرير بنفسه،

ولكن الوقت الذي يبذل في هذا الصدد له ما يبرره، لأن هذا التقرير الذي سيشترك فيه التلميذ ذو جانب هام في العملية التعليمية.

ويساعد التقرير ذو الدلالة والمعايير المحددة بعناية التلميذ على وضع أغراض خاصة له وتقويم نفسه حسب هذه الأغراض، وإذا كون التلميذ عادة جمع عينات مؤرخة من عمله وتحليل الأخطاء التي تحتويها، مع الإطلاع بين فترة وأخرى على الملف الخاص به مع المدرس، فإنه يكتسب طريقة فعالة يتعلم بها تقويم تقدمه.

ومع التلاميذ الأكثر نضجًا، تمثل كتابة جزء كبير من السجل الخاص بهم، من أجل الإلتحاق بالكلية أو التقدم إلى وظيفة، عملية غاية في الواقعية لتقويم الذات. ومن أجل حصول التلاميذ على أفضل النتائج، ينبغي أن تقدم لهم خطة عمل أو دليل، وعندما ينتهي التلاميذ من كتابة تقاريرهم لأنفسهم، ينبغي أن يقدموها إلى المدرس، الذي عليه أن يتحقق من صدقها ثم يوافق عليها ويستكملها. ويحصل التلميذ الذي يكتب طلبه الخاص بالإلتحاق بكلية ما، مبينًا أغراضه وأهدافه، على فكرة أوضح عن التعليم في الكليات.

ومنذ عدة سنوات، أعدت لجنة دراسة العلاقات في المدرسة الثانوية والتعليم الأعلى في بنسلفانيا، شرحًا للسجل التراكمي لتلاميذ وتلميذات المدارس المتضمنة فيها، وتقترح هذه المحاولة التي بذلت لمساعدة التلاميذ على إستخدام السجل التراكمي في تقويمهم لطاقاتهم وتحصيلهم المدرسي،

منهجًا يمكن إستخدامه في صورة معدلة يستخدمها المدرسون الموجهون، وقد أوضح هذا الشرح أن غرض السجل هو: أولًا «ليبين أين تكمن ميولك الأساسية، وليكشف عن المواد التي نبذل فها دائمًا أفضل العمل» – ثم وُصف سجل تلميذة خطوة خطوة، ونشرت المادة الموجودة فيه فقرة فقرة كما يلي:

فيما سبق في المدرسة الإبتدائية (عمود ١– ٢) لم تأخذ مرجريت تقديرات خاصة عالية، فقد أخذت تقرير «أ» في النطق فقط، وفي الواقع، لم يعطها مدرسوها، حتى في المدرسة الثانوية، درجات عالية مثل تلك الدرجات التي بينتها الإختبارات. ومن الواضح أنه تكمن عندها معرفة أفضل بالمواد الدراسية التي تدرسها أكثر مما تبين في الفصل. هذا، ويبدو من عدة جوانب أخرى في التقرير أنها تلميذة مفكرة مستقلة.

وفي كل من السنوات الأربع الأول، أخذت مرجريت ما يعرف بإسم إختبار في القدرة العقلية، وكانت درجاتها في كل حالة تقع في المئين ٩٩، ويبين هذا الإختبار أن مرجريت ذات قدرة عقلية غير عادية، ولكن هذا الإختبار قد لا يكون إختباراً صحيحًا، فهناك عدد كبير من التلاميذ يحصلون على درجات جيدة للغاية في إختبارات التحصيل في المواد الدراسية، وفي الوقت نفسه يحصلون على درجات منخفضة بالمقارنة مع غيرهم، في هذه الإختبارات العقلية. والإختبار الذي يمكنك أن تعتمد

عليه، ليس واحداً من النوع، ولكنه –إلى حل كبير– هو الذي يقيس معرفتك بالمواد التي درستها.

وقد أخذ معظم التلاميذ إختبار ستانفورد للتحصيل ثلاث مرات في صورة أو أخرى. وكذلك أخذته مرجريت خلال أربعة أعوام متتالية، وقد تشتتت تقديراتها ونقصت قدراً بسيطًا في المرة الثانية، وإستمر الوضع كذلك في المرة الثالثة عندما وصلت إلى المئين ٨٤ في الجغرافيا، ويرجع هذا –إلى حد ما– إلى أن مجموعات التلاميذ الذين أخذوا الإختبار أصلًا حصلوا على درجات أحسن بإستمراره، في حين أن الأقل قدرة نقصت درجاتهم، ومن ثم، كان على مرجريت أن تبذل عملًا أكثر لكي تحتفظ بمكانتها في القمة.

وقد درست مرجريت خلال السنوات الأربع الأخيرة في المدرسة الثانوية اللغة اللاتينية؛ والرياضيات، واللغة الإنجليزية، وبعض الدراسات التاريخية، وأخذت إختبارات متعددة حصلت في كل منها على درجات عالية، ونتج عن إهتمامها الأساسي بهذه المواد عدم دراسة الفيزياء والكيمياء والأحياء، ولكنها في الوقت نفسه أخذت مقرراً في العلوم العامة في السنة الأولى، وحصلت على تقدير (ب) – (العمود ١٩– ٢٠)، كما أن درجاتها كانت في المئين ال٩٠ في إختبار للعلوم العامة في مايو (عمود ٢٠) وعندما إنتهى مقرر العلوم في يونيو، لاحظ المدرس أن بعض التلاميذ

قد يرغبون في القراءة الأكثر خلال الصيف، ولذلك أعطام قائمة بالكتب المفيدة للإهتمام (أنظر القائمة بعد الملاحظات).

وقد قرأت مرجريت كل هذه الكتب بعناية. وعندما عادت إلى المدرسة سألت مدرس العلوم، عما إذا كانت تستطيع أن تجتاز إختبار العلوم العامة مرة ثانية. وأخذت فعلًا هذا الإختبار. وإرتفعت درجاتها في صور أخرى من صور الإختبار إلى المئين ٩٨. وبعد مئة ونصف سنة، قبل التخرج، أخذت الإختبار مرة أخرى في صورة أخرى. ووجدت أنها لا تزال قادرة على الوصول إلى المئين ٩٤. وعلى هذا، رغم أن ميلها الأساسي كان في الآداب، إلا أنها حصلت على معرفة واسعة ومفيدة جدا في مسائل ومشكلات العلوم، مما سيساعدها دائمًا، كما أنها تتوافر لديها حصيلة كبيرة من الألفاظ العلمية، وتستمتع في الوقت نفسه بزيادة هذه الحصيلة.

وقد كانت هذه القدرة على الدراسة المستقلة صفة مميزة لهذه الفتاة، وساعدتها المدرسة عند كل نقطة بإعطائها إختبارات تبين لها ما فعلته تمامًا، وسوف تلاحظ (السطر ٣١) أنها قرأت في أحد الفصول كل مسرحيات شكسبير التاريخية، بما في ذلك «يوليوس قيصر» و«أنطونيو وكليوباترة». وترتبت على ذلك زيادة شغفها بدراسة شخصيات التاريخ اليوناني والروماني، وعندما أخبرت مدرسها بذلك عند عودتها إلى المدرسة، تحقق المدرس من أنها قطعت شوطًا كبيراً في هذا الصدد، وإقترح أن تأخذ إختباراً للفهم في التاريخ القديم، وأخذت مرجريت هذا الإختبار، وتبين نتيجته

(عمود ١٨) أن درجاتها في دراسة أولية التاريخ القديم عند المئين ال٩٠، وقد تبين أن درجات إختبارات مرجريت في اللاتيني كانت، بالنسبة لمقدار الدراسة التي درسته، عند قمة المجموعة دائمًا. ومن أجل عدم زيادة العبء عليها لم يرغب والدها في بدئها دراسة لغة أجنبية ثانية، ولكنها في أواخر سنتها الأولى ناقشت هذا الأمر مع مدرس اللاتيني الذي إعتقد أنها قد لا تواجه صعوبة في تعلم اللغة الفرنسية بنفسها إلى حد كبير. وقد قابلها لفترة قصيرة كل أسبوع، وقد حصلت على معلومات طيبة عن النطق. وكانت مرجريت واحدة من هؤلاء الأشخاص الذين يستمتعون بالإستقلال في الدراسة. وعندما بدأت في دراسة اللغة الفرنسية وجدت أنها مسلية جداً، نتيجة الإعداد الذي قدمته لها دراسة اللغة اللاتينية، ودرست اللغة الفرنسية طوال الصيف وإلتحقت في الخريف بإختبار في قسم اللغة الفرنسية لتعرف ما هو موقفها بالضبط. وقد كان تقديرها الأول عند المئين ٨٣، أي عند مستوى القوة التي تسمح لها بدراسة في مستوى الصف الثاني في اللغة الفرنسية، ويبين إختباران آخران طبقًا عليها فيما بعد أنها تدرس دراسة مجدية (العمودان ٢٧، ٢٨).

ونتيجة لهذا التحليل، حصل رئيس مكتب القبول بالكلية على فكرة واضحة تمامًا عن نوع عقلية مرجريت، وقد تبين أنها ليست حريصة ويقظة على أخذ الأفكار الجديدة فقط، ولكنها مثابرة أيضًا، ويوثق في الطريقة التي تفكر بها في هذه الآراء والتعرف إلى ما تعنيه. وهي تعمل أعمالها الحرة

جيداً، ويوثق بها في مراجعة وحفظ ما تعلمته، ويبين الجزء الأسفل من السجل أنها لم تكن فتاة «منطوية» ولكنها كانت ذات دور فعال في النادي، وذلك لنشاطها الإجتماعي والرياضي. وهي تفكر بعناية فيما ترغبه من الحياة (السطر ٤٧) وتنفذ خططها تبعًا لميولها وقدراتها الرئيسية، وبالإختصار، إنتفعت مرجريت جيداً من فرصها في المدرسة، وهي مستعدة لأن تعمل نفس الشيء في الكلية، وإننا نعلم، وتعلم الكلية، كل هذه الحقائق، الهامة عن مرجريت، لأننا لدينا هنا سجل صادق حقيقي، غير مبني على إختبار واحد عند نهاية مقررات المدرسية الثانوية، ولكنه مبني على كل حلقات الإختبارات الشاملة، ورغم أن هذه الإختبارات كانت بالنسبة لها، مباريات عقلية ممتعة، إلا أنها طبقت لفترة طويلة، وبينت تمامًا كيف تعمل بإستمرار ومثابرة، وهذا هو نوع المعلومات التي تجد الكلية أنه نافع جداً في نصحها.

وفي توضيح طبيعة سجلك والطريقة التي يُبنى على أساسها، استخدمنا التسجيل الواقعي لتلميذة بذلت عملًا طيبًا ملحوظًا، وكانت قدراتها غير عادية في كل ميدان تقريبًا. وعدد قليل هو الذي يمكنه أن يتوقع عمل سجل مثل هذا، وهناك بعض التلاميذ اللامعين في ميادين لا تبدو في مثل هذه الإختبارات التى عندنا الآن، ويأخذ تلاميذ آخرون درجات ممتازة في بعض المواد الي يجدونها سهلة وجذابة، ولكنهم يواجهون صعوبة كبيرة في الوصول حتى إلى الدرجة العادية في المواد التى يجدون فيها

جاذبية. والقيمة الأساسية للتقرير هي، إلى الحد الذي تبين إختباراتنا، المساعدة على أن يوضح للفرد نوع عقليته، وأين تكمن أوجه قصوره، وأين يمكن التعرف إلى قدراته الأساسية. وقد تعلم أن هذا فعلًا بطريقة عامة، ولكن مما يساعدك ويساعد مدرسيك توافر قدر من الملاحظة التي يوثق بها لعدة سنوات.

أهمية مشاركة المسئولية

يعتبر أخذ التلميذ مسئولية تقدير تقدمه الذاتي دليلًا هامًا على نضج التلميذ، ولكنه لا يستطيع أن يصل إلى هذا المستوى من النضج إلا عن طريق الممارسة، والتدريب، وإذا عمل المدرس الموجه، وسائر المدرسين كمستشارين للتلميذ، في هذه العملية، فإن مفهوم الطفل عن نفسه سينمو بطريقة صواب وموضوعية، ويصبح التلميذ أكثر واقعية ومدعاة للأمل.

الفصل السادس

إستخدام الوالدين للتقارير

يعتمد نجاح أي نظام للتقرير إلى الآباء على كيفية إستخدام الآباء لهذه السجلات بحكمة. وهذه هي المرحلة الأساسية في العملية التعاونية لتسجيل وتقرير تقدم التلاميذ. وإذا ترك الأمر إلى الآباء، فإن معظمهم قد لا يستخدم تقارير المدارس إستخدامًا فعالًا، والتي قد تؤدي –مثل سائر الوسائل ذات الحدين– إلى الضرر أو إلى الخير.

ماذا يفعل الآباء بالتقارير المرسلة إلى المنزل؟

هناك فروق فردية ملحوظة في الطريقة التي يستجيب بها الآباء إلى التقارير المدرسية، فالبعض غير مبال بها، وهم يوقعون على التقرير بدون معرفة أو ملاحظة ما هو مسجل من أجل توجيه طفلهم، وفي بعض الأحيان قد ترجع هذه اللامبالاة الملحوظة إلى نقص الفهم.

ويلوم البعض الآخر المدرس والمدرسة لعجز الطفل عن التقدم، وعلى سبيل المثال: عندما رسبت إحدى التلميذات في ثلاث مواد، ذهبت والدة هذه التلميذة إلى المدرسة، بعد قراءة التقرير، وألقت اللوم كله على المدرس والمدرسة، وأصرت على توجيه عناية خاصة بإبنتها. وقد لوحظ أن هذه السيدة وجهت عناية بسيطة جداً نحو حاجات إبنتها ونموها أقل مما

وجهته إلى كبريائها. من هذا نرى سببًا آخر لضرورة تقدير المدرس للطفل تقديراً صحيحًا. وعندما يعطي المدرس تقديرات بدون وجود أسس مقننة لهذا التقرير، فإنه يعرض نفسه للوم الآباء الحساسين المنتقدين. وإذا كان التقرير مختصراً لدرجة عدم توضيح التقديرات، بالإضافة إلى نقص الفهم الواقعي للتلميذ، فإنه من الصعب على المدرس أن يقدم تعقيبًا غير سار للتلميذ. وينتج عن مناقشة الآباء للمدرسين للتقديرات المنخفضة، خوف المدرسين من تقديم صورة غير مرغوبة عن التلميذ، حتى إذ كانت هذه الصورة صحيحة وصادقة. وإذا عقد، في مثل هذه الأحوال، إجتماع بين المدرسين والآباء قبل إرسال التقرير المكتوب، فإنه قد يقطع الطريق على النقد غير المعتدل.

ويبذل بعض الآباء حماية أكثر من القدر العادي لأبنائهم، ويحاول هؤلاء حماية أبنائهم من أي شيء غير سار. وعلى سبيل المثال، كانت إحدى التلميذات تتخلف دائمًا عن المستوى المرغوب فيه في التحصيل، والذي يمكنها أن تبلغه، وعندما تكلم المدرس مع والدتها عنها، هزت كتفها وقالت: «أخبرتني ماري أن هذه مواد جافة بشعة، وأنها لا تحبها، ولهذا قلت، لماذا إذن تضايقها بدراسة هذه المواد التي تجعلها غير سعيدة».

ويأخذ الآخرون اتجاه «دعه يعمل» أو نوعًا من التسامح المسلي، ويمكن توضيح كل من هذين الموقفين، بإتجاه والد جوني. فكل مساء تقريبًا، عندما يحضر الطفل إلى المنزل، يسلس الأسرة بقصص مصطنعة عن

دراسته في العلوم. وقد هيأ هذا موقفًا مراوغًا في إنتظار يوم وصول بطاقة التقرير إلى المنزل، وعندما سُئل عن درجته المتخلفة في العلوم أجاب: «ألا تتذكرون؟ إنه المدرس الذي يجعل الجميع مضطربين، يصيح بصوت عال، ويتهته، ثم يعطي الجميع تقدير (و)، لا تقلق يا والدي، لقد حصل جميع التلاميذ على نفس هذا التقدير، وإننا لا نوليه أي إهتمام – دعه يخرف» ولا يفعل الوالد شيئًا أكثر من الإبتسام ويتذكر أيام طفولته، –ولا يبذل أي محاولة لفحص السجل الضعيف.

ويستخدم بعض الآباء، من ناحية أخرى، السجل كسوط بدلًا من إستخدامه كحافز، وهم يعنفون أو يصفعون طفلهم لحصوله على درجات ضعيفة. وقد يحرمونه من الإمتيازات العزيزة عليه، أو يحثونه على الوصول إلى مستويات تحصيلية أعلى، رغم أن هذا الطفل يبذل كل ما في وسعه، أو حتى أحسن مما يمكن توقعه منه.

ويهتم آباء آخرون بمقارنة تقرير طفلهم بتقارير أبناء الجيران – بصفة أصلية. وينتج عن قصور إدراك هؤلاء للفروق الفردية، شعورهم بالضيق، أو تيههم عجبًا، حسب موقف طفلهم عند المقارنة. ولم يتعلم هؤلاء كيف يستخدمون التقرير في مساعدة الطفل على على النمو بطريقته الخاصة.

ويواجه الآباء الذين ولدوا في الخارج مصاعب خاصة في تفسير وإستخدام التقارير، إذ أنهم محصورون بين ثقافتين، وهم لا يرتاحون إلا إلى ثقافتهم القديمة، ولم يتمثلوا بعد الثقافة الجديدة. كما أنهم يشعرون بعدم

الإرتياح عند ما يناقشون مسائل طفلهم مع أي شخص يعرف هذه المشكلات. ويواجه عدد كبير من هؤلاء مصاعب لغوية تجعل من المستحيل –تقريبًا– على الآباء والمدرسين أن يفهم كل منهم الآخر. وبالإضافة إلى هذا ينقص هذا النوع من الآباء الفهم الواعي، إذ أن نشأتهم في تقاليد مختلفة، قد تعرضهم إلى النظر للمدرسة على أنها مكان للتحصيل الأكاديمي، والنظر إلى الطفل الذي تواجهه مشكلة إنفعالية، على أنه «سيئ»، أو «كسول»، أو «مشاكس».

وعندما نعود إلى الجانب المتفائل من الصورة، نجد كثيراً من الآباء المتعاونين ذوى الفهم الطيب، وعلى سبيل المثال، في إحدى المدارس أقام المدرس الصلات الوثيقة، حتى مع آباء التلاميذ ذوي التقريرات المنخفضة،

«بعد أن أعاد جيم تقريره إلى المدرسة حضرت والدته إلى المدرسة، وقد عرفت كثيراً عن عملنا، ووجدت أنها تستطيع مساعدة جيم في الحساب، كما أنها طلبت تقارير أسبوعية عنه في هذه المادة، وقد تقدم جيم في الحساب إلى حد كبير، خلال العام الدراسي، كما يتضح من الإختبارات الأسبوعية، ويبدو عليه الآن أنه يستمتع بهذه المادة».

«حضرت والدة ماري لرؤيتي، وقد وعدت بمساعدة ماري في القراءة، ولكنها طلبت مني ألا أقلق لضعفها في النطق، حيث إن جميع أفراد الأسرة ضعاف في النطق بصورة ما».

«تبدي آن عملًا حسنًا في جميع الميادين، وقد حضرت والدها إلى المدرسة، لكي تقول لي كيف كانت دهشتها لتقدم إبنتها في الفنون، وأنها لم تتحقق يومًا ما من أن طفلتها ذات موهبة في هذا الصدد».

ويتسبب التقدير الضعيف عامة في حضور ولي الأمر إلى المدرسة وتساؤله عما يستطيع أن يفعل، وفي مثل هذه المواقف، لم يتسبب النوع الوصفي من التقارير في إثارة مصاعب خاصة بين المدرسين والآباء.

وينبغي أن يأخذ المدرسون –عامة– إتجاهًا إيجابيًا نحو الآباء، وأن يتوقعوا منهم أن يأخذوا إتجاهًا مرغوبًا وذكيًا نحو التقارير. وفي الصفحات التالية توضيح لبعض الظروف التي تساعد الآباء على إستخدام التقارير إستخدامًا فعالًا، كما أنها تصف طرق مساعدة الآباء في تفسير وإستخدام التقارير بحكمة.

عوامل تساعد على إستخدام الآباء للتقارير استخدامًا فعالًا

التعاون في التخطيط

يزداد فهم الآباء وإستخدامهم للتقارير، إذا تعاونوا على تخطيطها، وعلى سبيل المثال، عندما حاول نظار بعض المدارس أن يغيروا النوع التقليدي من التقرير عن طريق الحروف الأبجدية (أ – ب – ج – د – هـ) إلى نوع يتضمن تقديراً لإتجاهات التلاميذ وعادات عملهم، وقعوا في خطأ عدم توضيح هذا التقدير إلى الآباء بصورة متكاملة، وأدت المعارضة العامة إلى العودة إجباريًا للنظام التقليدي. وتتمثل مشكلة الناظر في كيفية

مساعدة الآباء على متابعة التفكير المهني عن أنواع التقارير، وينبغي أن يعلم الآباء ملاحظة عدم ملاءمة نظام التقدير بالحروف الأبجدية، وطلب أشياء أخرى أكثر تحليلًا وفائدة في توجيه أطفالهم.

وييسر اتجاه المجتمع نحو المدرسة أو يكف نمو تقارير أكثر فاعلية إلى الآباء، ويقاوم المجتمع المعادي للمدرسة أي تغيير أفضل. أما إذا كان المجتمع يثق بالمدرسة؛ فإنه بنظر بإرتياح إلى أي إقتراحات للتغيير، كما أنه يعاون في التخطيط لها.

وبعد اقتراح صورة تجريبية من التقارير، ينبغي أن يُدعى الآباء إلى تبين إستجاباتهم نحوها. وفي إحدى المدارس التي بدأت في إستخدام الحروف الأبجدية كطريقة وصفية تُضاف لبطاقة التقرير التقليدية، أبدى الآباء الأنواع التالية من التوصيات الشفوية والتحريرية:

«إنني أعتقد أن فكرة إرسال بطاقة التقرير المسهب فكرة طيبة تعتبر مساعدة حقيقية لنا نحن الآباء المشغولين عن متابعة تقدم أطفالنا».

«إنني مسرور لمعرفة أن چين لطيف ودبلوماسي، وأنه مشغوف بدراسته. وإنني أعتقد أن خجله سيزول عنه تدريجيًا، وإنني ووالدته نشعر بالقلق لنفس هذا الشيء».

«إنني مهتم جداً بالتقارير الوصفية الجديدة، وهي –كإضافة لبطاقة التقرير المنتظمة– تعطي لنا صورة أوضح عن تقدم أطفالي، إنني آمل أن تستمروا في إرسالها، ومع شكري لدعوتكم للتعقيب على الصورة التكميلية

للتقرير، والتي نشرت على أنها إضافة للنوع التقليدي، أود أن أقول: إن قراءة الأخبار التي تكتب فيها مع أنها ليست عملية ممتعة، إلا أن المعلومات التي توجد بها قيمة جداً».

وكلما كانت هذه التعقيبات أكثر تحليلًا، كانت أكثر فائدة في تحسين نوع التقارير.

التعاون في التقرير

ينبغي أن يشجع الآباء أيضًا على المشاركة والمساهمة في التسجيل. وفي إحدى المدارس طلب من الآباء أن يجيبوا على الخطابات التي أرسلتها إليهم المدارس والأطفال. ومن أجل ملاءمة العملية وإستمرارها تركت مسافة في التقارير لكي يكتب فيها الآباء ردودهم. ويتضح مدى الموافقة على هذا الإقتراح من أن أكثر من ٥٠% من الآباء كتبوا ردودهم. وبالإضافة إلى ذلك طلب من الآباء، في إجتماعات فردية وفي مقابلات النادي، المشاركة في تجميع لقطات السلوك التي أُستخدمت في التقارير إلى حد كبير. وينبغي أن يكون للآباء رأيهم، كما أنه تتاح للآباء معلومات هامة ينبغي أن يستفيد منها المدرسون.

التعاون في الخبرات التعليمية الموضحة بالتقارير

يستطيع الآباء أن يساعدوا المدرس على تهيئة الخبرات التي يقدمها التقرير، على أنها خبرات ضرورية ومرغوبة. وحيث إنه يتاح للآباء تحكم أكبر من المدرسين في وقت التلميذ فإنهم يستطيعون المساعدة على توسيع

أو قصر الواجبات المنزلية، وخبرات الأعمال الوقتية، والمنشطات الإجتماعية. كما يستطيعون أن يهيئوا لأطفالهم الكتب والمجلات، وأن يؤثروا به –إلى حد ما– في إختيار الطفل البرامج الإذاعة، ومساعدته على إستغلال وقته بطريقة أكثر فائدة، ويستطيع الآباء في تخطيط العطلات الصيفية أن يأخذوا في إعتبارهم نوع الخبرات التي يحتاج إليها أطفالهم في وقتهم الخاص، وبالنسبة لبعض الأطفال قد تكون الصحة هي محل الإعتبار الأول، وبالنسبة للبعض الآخر قد تكون الخبرات الإجتماعية هي أكثر ما يحتاجون إليه.

وتعاون الآباء –على أي حال– ليس أمراً فرديًا بحتًا. وتعمل مجموعات الآباء عادة بإتصال مع المدرسين ومع الأطفال أنفسهم على تهيئة الخبرات في المنزل وفي المدرسة، تلك الخبرات التي تحتاج إليها مجموعة خاصة أو فرد خاص، وعلى هذا، في أحد المجتمعات الريفية أصلح الآباء قنطرة مكسورة قرب المدرسة، وبنوا مطبخًا للمساعدة على تقديم وجبات ساخنة للتلاميذ، وساعدوهم على زراعة الحشائش والزهور والنباتات المتسلقة لتجميل فناء المدرسة، وحضر الآباء ذوو المهارات الخاصة إلى المدرسة للتدريس، وبيّن أحدهم للتلاميذ الأكبر سنًا كيفية عمل السلال، وتعليمهم آخر كيفية نسج السجاد، وحضر إلى المدرسة ذوو الحنكة من الدول الأجنبية، وزادوا من خيرة التلاميذ بالبلاد والسكان الذين يدرسونهم

في كتهم، واتفق الآباء في أحد المجتمعات المتمدينة الغنية على الساعات التي يقضونها مع أطفالهم.

ميادين مساعدة الآباء

المساعدة في تفسير الحقائق

يفسر الآياء التقارير على ضوء فهمهم لنمو الطفل، وخبراتهم السابقة، ورغبتهم في الإيمان بالحقائق المقررة، ويحتاج الآباء إلى قدر من المساعدة لكي يعرفوا أن هناك أسبابًا عدة تكمن وراء قصور الطفل في التحصيل، وأن هذا لا ينتج عادة من خطأ المدرس أو الطفل أو الوالد، ولكنه ينشأ من عدة مواقف تتداخل بينها عدة ظروف.

ويجد بعض الآباء صعوبة في ربط تقرير الطفل بنموه المستمر، ويحتاج هؤلاء في ذلك إلى قدر من الإستبصار. وعلى سبيل المثال، قد يركز أحد الآباء إنتباهه على درجة واحدة، معتقداً أنها دون ما يستحقه الطفل. وتحتاج المقابلة الشخصية مع مثل هذا الوالد إلى مهارة حقيقية، ولحسن الحظ، يوجد عند كل طفل بعض القدرات التي ستطيع أن يؤسس عليها، وينبغي أن يوجه المدرس الإنتباه إلى هذه النقاط القوية، بعد أن يعبر الأب عن نفسه بصدق وحرية.

ويستطيع المدرسون والآباء – بعد ذلك– أن يجمعوا إقتراحاتهم بطرق يستطيعون بها مساعدة الطفل على أن ينمي إمكانياته، ويستطيعون أن يأخذوا في إعتبارهم معًا إمكانيات الطفل التعليمية والمهنية والحرفية،

وقد يتحقق الوالد أخيراً من أن طفله قد يكون أسعد حالًا وأكثر معاونة في شئون المجتمع إذا أصبح رجل أعمال ناجحًا أو عاملًا ماهراً عنه عندما يكون طبيبًا ضعيفًا أو محاميًا عاديًا.

ويحتاج الآباء إلى المساعدة في تقبلهم لأطفالهم كما هم، وكما سيصبحون. ومن الصعب بالنسبة لآباء بطيئي التعلم تقبل قصور أطفالهم التحصيلي، وهم يرفضون الإيمان بأن تخلف طفلهم في الأعمال الأكاديمية يرجع إلى حد ما إلى نقص قدرته على التحصيل، وليس إلى نقص مجهوداتهم فقط. ويعتمد هؤلاء على العقاب أو الأعمال الإضافية أو ضغط التعلم من أجل رفع مستوى تحصيل طفلهم إلى المستوى العادي. وينبذ الآباء الذين من هذا النوع فكرة أن الطفل يصل إلى أقصى قدراته، وهم غير مقتنعين بعلامات التقدم البسيطة.

ويحتاج الآباء إلى المساعدة على غض النظر عن التنافس، بحيث يتطلعون إلى أدلة التقدم في سجل الطفل الخاص، بدلًا من مقارنة تحصيله بتحصيل أبناء الجيران، وينفر آباء التلاميذ الممتازين دائمًا من التخلي عن دعواهم بتمييز التلاميذ الذين يتفوقون في فصولهم أو وضع أسمائهم في لوحات شرفية.

ويحتاج الآباء إلى مساعدة من أجل النظر إلى أطفالهم نظرة موضوعية، ويرتبط البعض إرتباطًا وثيقًا بأطفالهم، ويضغط ماضيهم الخاص على أبواب الحاضر، وفي بعض الأحيان يمثل الطفل للآباء فرصة لإشباع

طموحهم الخاص الذي لم يتحقق. ومن الصعب على الآباء أن يفهموا كيف تؤثر إتجاهاتهم وتصرفاتهم في تحصيل الطفل المدرسي، وكيف تزيد صراعات الآباء من عدم أمن الطفل.

وليس الآباء «آباء مشكلين» لأنهم لا يريدون أن يكونوا كذلك، والعمل على شعور الآباء بالذنب يجعل الأمور سيئة، وينبغي أن يعرف المدرس – الموجه أنه لا يستطيع بإتصالاته المحدودة مع الآباء أن يجعلهم يغيروا الإتجاهات المستقرة إستقراراً عميقًا، ويستطيع المدرس الموجه أن يكون مشجعًا عطوفًا، ويضيء الطريق أمام أفكار الآباء وإقتراحاتهم، ويشجع الوالد على إجراء تغييرات معينة في سلوكه نحو طفله بما يؤثر بالتالي على الطريقة التي يسلك بها الطفل، وينبغي أن يقدم كل تقرير إلى الآباء بإقتراحات محددة من أجل تفسيره. وفيما يلي الآن عن عدة ملاحظات إلى الآباء تستهدف مساعدتهم في تفسير وإستخدام التقرير:

إلى الآباء: تهيئ المدرسة الإبتدائية برامج للدراسة، والعمل، واللعب، وعلى هذا يمكن لطفلك أن ينمو من حيث النمو والقوة البدنية، ومن حيث قدرته على إستخدام عقله والتكيف مع الناس، ومن حيث شخصيته، ومن حيث المواطنة. وإذا كان على الأطفال أن ينتفعوا إلى أكبر قدر من المدارس، فإنه ينبغي أن يكون هناك فهم عطوف لهم من كل المعنيين: الآباء والمدرسين والأطفال.

ومن الطبيعي أن يتعلم بعض الأطفال ببطه وألا يصلوا إلى مستويات عالية، مثل أولئك الذين يتعلمون بسرعة. وإذا كان طفلك بطيء التعلم، فإن العلامات التي في العمود الثاني تعني أنه بذل تقدمًا مرضيًا، وأنه يتعلم كيف يعمل بأقسى ما تمكنه به قدراته. وإذا كان يتعلم بسرعة ولكن درجته في العمود الأول عادية بالنسبة لفصله، فإنه من المحتمل أن يكون عمله ليس كما ينبغي، وإذا كان طفلك يحصل على درجات ضعيفة أو غير مرضية في مادة ما، فإن السبب في ذلك قد يرجع إلى أن هذه المادة صعبة بالنسبة له، أو قد تكون هنالك صعوبة ما ينبغي أن تحلها أنت والمدرسة معًا. ويستهدف هذا التقرير عن تقدم ملفك مساعدته على العمل في المدرسية أساسًا.

مدير التعليم

مدرسة ....

عزيزى الوالد (ولي الأمر)

يتعلم طفلك بالتعاون بين المنزل والمدرسة ودور العبادة، والسينما والإذاعة والإتصال برفقائه، وتهتم المدرسة بالنمو الكلي للطفل، كما تهدف إلى تنمية عقل متيقظ في جسم قوي صحيح، وتنمية شخصية ذات عزيمة لإنجاز الواجبات والإستمتاع بالمزايا في مجتمعنا الديموقراطي.

وفيما يلي نحاول أن نذكر بعض النقاط الطيبة التي لاحظناها في طفلك في الوقت المدرسي، وبالمثل بعض النقاط الضعيفة في طفلك، والتي

سنساعده على التحسن فيها. ومن أجل أن نفهم طفلك وحاجاته فهمًا أفضل،

نرجو منك أن تكتب لنا في ظهر هذا التقرير.

١- رأيك في هذا النوع من التقرير لتقدم طفلك في المدرسة.

٢- أي شيء عن طفلك في المنزل يمكن به مساعدتنا على فهمه فهما أفضل؟

٣- أي إقتراحات مساعدة ترغب في تقديمها:

النقاط الطيبة	**النقاط الضعيفة**

(إمضاء)

مدير المدرسة

المساعدة في إستخدام التقارير

من الممكن أن نقدم للآباء مساعدات في إستخدام التقارير عن طريق إقتراحات مكتوبة في التقرير نفسه، أو في مقابلات الآباء، والمدرسين، أو سائر المجموعات وفي الإجتماعات الفردية، وبالإضافة إلى الملاحظات المكتوبة إلى الآباء في التقرير نفسه، وقد إستخدمت إحدى المدارس وسيلة المراجعة التالية لتوجيه إنتباه الآباء إلى إستخدام التقرير، وقد طلب منهم أن يعلموا على النقاط الملائمة لهم:

١- إني مسرور من هذا التقرير.

٢- ناقشت هذا التقرير مع طفلي.

٣- في الجانب الآخر من هذه الصفحة قدمت تعقيبات، أعتقد أنها قد تساعد ..... على الأداء الأفضل في الفترة التالية.

٤- إني أود أن أتحدث معك عن تقدم...... والمناقشات الجمعية في ظل قيادة قادرة، تحسن إستخدام الآباء لتقارير التقدم المرسلة إليهم، وعند مشاركة الخبرات بتعلم كل فرد من الآخر، ويتعرضون، نتيجة لذلك، لإستخدام أفكار طيبة في إجتماعاتهم مع أطفالهم. وفي هذه المجموعات الدراسية، توضح أغراض المدرسة، وسيكلوجية نمو الطفل، والتساؤل عن الطريقة التي يتعلم بها الأطفال، ولماذا يسلكون بالطريقة التي يسلكون بها؟ ويتضح كل ذلك من مناقشة مشكلات شائعة.

ومن الممكن أن تحل المشكلات الفردية في الإجتماعات الخاصة، إذا وجد كل من المدرس – الموجه والوالد وقتًا للمناقشة لمدة ساعة بدون مقاطعة، ومن الصعب تنظيم هذه المقابلات، وخاصة في المجتمعات الريفية، حيث تنتشر المساكن إنتشاراً واسعًا، وعلى سبيل المثال في مدرسة موحدة تخدم مسافة تزيد على ٣٠ ميلًا مربعًا، تناقصت زيارات الآباء للمدرسة إلى نقطة الصفر تقريبًا، وفي ولاية أخرى كان يُسمح للتلاميذ بالانصراف عند الظهيرة مرة في الشهر، وتُستخدم فترة بعد الظهر لإجتماعات الآباء والمدرسين، ويجد كل من الآباء والمدرسين وقتهم مشغولًا كلية أحيانًا، بحيث يصعب تنظيم إجتماعات أو زيارات منزلية. وينتج عن ذلك أن تصبح التقارير إلى الآباء أقل دلالة عن المستوى المرغوب، وإذا لم يستغل الآباء فرصة الدعوة إلى زيارة المدرسة أو لرؤية المدرسة في ساعة مفتوحة، فينبغي أن يأخذ المدرس المبادأة في إجراء الصلات مع الآباء، وفيما يلي بعض الطرق التي تهيئ بها المدارس وقتًا للإجتماع مع الآباء:

١– إعطاء المدرس – الموجه فترة أو فترتين حرتين يوميًا للإجتماع مع الآباء، والتلاميذ، وسائر المدرسين، والتسجيل المعلومات في السجلات التراكمية، وكتابة التقارير إلى الآباء.

٢– تنظيم فترة منشطات إجتماعية كبيرة، بعد ساعة الظهر، يشرف عليها مدرسون متعددون، بحيث يجد معظم المدرسين وقتًا للإجتماع مع الآباء.

٣- ترك الفترة الأخيرة من اليوم المدرسي مفتوحة، بدون حصص، ومن ثم يستطيع المدرسون تنظيم إجتماعات مع الآباء.

٤- إعطاء المدرسين - الموجهين علاوة إضافية نظير حضورهم إلى المدرسة مرة في المساء أسبوعيًا، حيث يقابلون الآباء الذين لا يتاح لهم الوقت للحضور في الصباح خلال وقت العمل المدرسي.

ويتعلم الآباء عن طريق هذه الوسائل المتعددة استخدام التقارير بطريقة أكثر فاعلية. ومن الممكن تلخيص الإقتراحات الخاصة بعمل الآباء بأنفسهم بمساعدة ملاحظات مكتوبة، أو مجموعات دراسية، أو إجتماعات فردية كما يلي:

١- ينبغي أن يوجه الآباء إهتمامهم إلى المستقبل، من أجل أن يكون التقرير وسيلة مشاركة في النمو الأفضل للعقل.

٢- ينبغي أن يأخذوا في إعتبارهم كيف يفكر الطفل ويشعر، بدلًا من أن ينظروا فقط إلى مشاعرهم الخاصة بالفخر أو الكبرياء المطعونة.

٣- ينبغي أن يتعرفوا أي تقدم يبديه الطفل، مع الموافقة عليه، وبحث العوامل التي أدت إليه مع الطفل.

٤- ينبغي أن يتجنبوا الطريقة السريعة أو اللينة أو المصطنعة للحصول على النتائج، ومن ثم فإن المحايلة أو العقاب أو سائر طرق

الضغط في التنظيم قد تؤدي إلى تغييرات وقتية في السلوك، وتأتي نتائجها على حساب أشياء كثيرة؛ حساب إطمئنان وأمن علاقات الطفل بوالديه.

٥- ينبغي أن يشجع الوالدان الطفل - في حالة ما إذا كان هناك نقص واضح في التقدم، على التفكير في أسباب هذا الفشل، وتنظيم خطة تساعده على ألا يفشل بمثل هذه الطريقة مرة ثانية. وعندما يصادف الطفل مأزقًا، يستطيع أن يساعده الوالدان بالإستعانة بالتقرير للعثور على مخرج طيب.

٦- ينبغي أن يكون الآباء مصدر معونة دائمة وتشجيع مستمر في مساعدة الطفل على تحمل مثل هذه الخطة من يوم إلى يوم آخر.

وفي الإجتماعات مع الآباء، سواء أكان هذا فرديًا أم جمعيًا، يستطيع المدرس تشجيعهم على مساعدة أطفالهم بالإنتفاع من تقاريرهم المدرسية، وإذا تحدث الآباء بحرية يستطيع المدرس أن يعرف كيف يفكرون، وما هي المدركات الخاطئة عن المدرسة، وعن سلوك الطفل، وعما إذا كانوا يفسرون التقرير تفسيراً صحيحًا أم لا. ويستطيع الآباء عادة -إذا شجعوا- إستخدام وسائل أفضل لإستخدام التقارير لتوجيه أطفالهم.

الفصل السابع

توصيات ختامية

تعتبر التقارير إلى الآباء تلخيصات وتحليلات لتقدم الطفل، تُكتب في صورة يستطيع الآباء فهمها وإستخدامها، وهي تجيب عن الأسئلة:

– ما هي طاقة الطفل على النمو، أي النمو ملائم لهذا الفرد؟

– ما هو التقدم الذي يبينه، بدنيًا، ومعرفيًا، وإجتماعيًا، وإنفعاليًا؟

– أين يتفوق هذا الطفل؟

– هل يتقدم بسرعة كافية؟

– لماذا فشل في تحقيق التقدم المتوقع؟

– كيف يمكن التقدم؟

وينبغي أن يتنوع نوع التقارير تبعًا لظروف الآباء... وتوافق الإجتماعات الشخصية معظم الآباء، لأنه يمكن ملاءمتها تبعًا لقدرتهم اللغوية وإتجاهاتهم نحو المدرسة ونحو أطفالهم. ومن المرغوب فيه خاصة أن يتبع المناقشات مع الوالدين إرسال تقرير مكتوب وخاصة أي نوع جديد منها. وتتمثل مثل هذه المبادأة، في الإجتماع مع الوالدين حيث:

١– تزداد معرفة الآباء والمدرسين ببعضهم البعض.

٢- تتاح للمدرسين فرصة شرح فلسفة وأغراض المدرسة ومنهجهم في التعليم.

٣- تزداد قدرة الآباء على إعطاء معلومات قيمة عن ظروف التلميذ وحاجاته وميوله ومشكلاته المدرسية والمنزلية، كما أنهم يستطيعون مساعدة المدرس على شرح مثل هذه الحقائق.

٤ - تزداد قدرة المدرسين على تأكيد إهتمامهم بنواحي نمو التلميذ إلى جانب الدرجات، في صورة أكثر إقناعًا، عما يتيسر في التقرير المكتوب.

وتكمن عيوب الإجتماعات مع الوالدين في ثقل العبء الذي يوضع على المدرسين، ما لم يتح وقت كاف لهم. وتأخذ كل مقابلة شخصية -إذا كانت تتضمن إعداداً ملائمًا- وقتًا يتراوح بين ٤٥ دقيقة وساعة. ويحتاج كل مدرس - موجه إلى المشاركة في ثلاثين أو أربعين من هذه الإجتماعات. وهذه المسئولية، مضافة إلى جدول كامل للتدريس، تجعل الإعداد الملائم للحصص مستحيلًا خلال فترة المقابلة الشخصية.

وترتكز أحسن التقارير الملائمة إلى الآباء على تآلف بين:

١- المعلومات التي في السجلات التراكمية الشخصية.

٢- إنطباعات وملاحظات المدرسين التي يقوم بها التلميذ خلال السنة.

٣- ملف التلميذ الشخصي الذي يحتوى أدلة على نموه وتقويمه الذاتي.

وتبين أكثر التقارير شمولًا تقدم التلميذ في كل الجوانب الهامة من التحصيل المدرسي، بالنسبة إلى قدرته الخاصة، وبالنسبة لعدد كبير من التلاميذ الذين في مثل سنه، وتلخص التقارير -الأكثر قيمة من حيث التوجيه- تقدم التلميذ، وتتضمن توصيات ذات علاقة بالنمو البدني والإجتماعي والإنفعالي والمعرفي. وينبغي أن يقرر قدر متنوع من المعلومات بطرق متعددة، وبعض المعلومات توصف بطريقة أفضل بالكلمات، والبعض الآخر يوصف أفضل بالأرقام، وبعضها يمكن كتابته، والبعض الآخر من الأفضل التكلم عنه مع الآباء، كما أن هناك أشياء أخرى ينبغي لنا أن نسكت عنها.

وينبغي أن توضع صور من التقارير الوصفية إلى الآباء في ملف تسجيل التلميذ التراكمي، وهذا يساعد المدرس على فهم الآباء لأطفالهم، وفهم المدرسة لنمو كل تلميذ.

وتتضمن التقارير إلى الآباء كل العملية التعليمية:

-المنهج -التدريس -التوجيه، فإذا كان المنهج والتدريس شكليين وضعيفين، فإنه لا يمكن أن تُستخدم أنواع التقارير إلى الآباء التي يُوصى بها في هذا الكتاب بفاعلية. وإذا لم تتوافر لدى المدرسين وجهة نظر توجيهية ومعرفة بطرق التوجيه، فإنهم سيفشلون في تقرير المعلومات الأكثر نفعًا

ودلالة من حيث نمو الطفل، ويستطيع المدرسون تنمية قدرتهم على تفسير التقارير إلى الآباء وإستخدامها في أغراض التوجيه، ويتطلب هذا وقتًا وقيادة ماهرة، ولكنها تستحق تمامًا هذا المجهود.

والتقارير إلى الآباء من أكبر الوسائل أهمية في توجيه الأطفال والمراهقين نحو نموهم الأفضل.

الفهرس